



قارئ اليوم قائد الغد

MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

شَرْحُ

مَنْحَرَمِوَالْمَالِ لِلَّهِ

بِمَازَرَهُ

كِتَابُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَرَبِيَّةِ  
عَلَى السَّاطِبِيَّةِ وَالذَّرَّةِ

تَأَلَّفَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْمَنَّانِ الْقَاضِي

رئيس لجنة ترجمة المصحف الشريف الأستق

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نظم منحة مولي البر

( لصاحبه : هـ حمد بن محمد هلاي الأبياري )

[ التقدمة ]

قارئ اليوم قائد القدر

قال محمد هلاي الأبياري

إِلَهِي عَفِرُوا عَمِي مَا كَافِيَا  
حَمْدًا لِمَوْلَانَا مُصَلِّيَا عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَالِ تَلَا  
وَهَاكُ مَا لِلْكَلِّ نَشْرُ زَادَةَ  
عَمَّا بِدُرَّةٍ وَجِرْزِ سَرْدَةَ  
وَمَا مِنْ الْخِلَافِ هَاهُنَا يَجِلُ  
فَفِيهِ وَجْهٌ مِنْ كِلَيْهِمَا قُبِلُ  
وَأَخْرُ بِمَا يَزِيدُ النَّشْرُ  
وَمِنْهُ جَا بِالْأَضْبَهَانِي الذُّكْرُ  
فَإِنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ الْأَضْبَهَانِي  
فَهُوَ وَأَزْرُقُ مُوَافِقَانِ  
وَإِنْ لِبَعْضِ مَا لِأَزْرُقِ سَكْتُ  
عَنْهُ يَكُنْ مُوَافِقًا فِيمَا ثَبْتُ

مُمارِسًا فِيمَا أَقُولُ الطَّيِّبَةَ  
 مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا الْمَهْدَبَةَ  
 مُقْتَصِرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِي  
 وَمُهْمِلًا مَا رَدُّهُ لَنَا دُرِي  
 وَكُلُّ مَا بِالضَّعْفِ مِنْ حِزِّهِ وَصِفْ  
 ذَكَرْتُهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَشْرِ أَلْفِ  
 سَمِيئَتِهِ مِنْحَةَ مُوَلِيِّ الْبِرِّ  
 بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ  
 فَقُلْتُ رَاجِيًا إِلَهَ الْخَلْقِ  
 هِدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

البسمة وسورة أم القرآن والإدغام الكبير

بِسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (كَمْ) (حَمًا)  
 وَالْأَضْبَهَانِي كَقَالُونَ افْهَمَا  
 وَاسْكُتْ لِبَزَّارٍ صِرَاطِ كُلَّهُ  
 بِالصَّادِ زُرْ وَمَحْضَنْ أَوْلَهُ  
 أَوْ مَحْضَنْ وَأَشْمَنْ فِي الثَّانِ أَوْ  
 ذِي اللَّامِ عَنِ خَلَادِهِمْ كَمَا رَوَّوَا  
 وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفٍ (غَيْثٌ) وَمَا  
 يُدْعَمُ خُلْفُ السُّوسِ وَالذُّورِي افْهَمَا

نظم منحة مولی البر

وَعِنْدَ مَدِّ الْفَضْلِ أَوْ تَحْقِيقِ  
 هَمْزٍ فَلَا إِذْغَامَ بِالتَّحْقِيقِ  
 وَالْمِيمِ وَالْبَاءِ زُمُهُمَا وَلَا تُشِمُّ  
 وَامْتَنَعُهُمَا فِي الْفَاءِ بِفَا لِيُبْعِضَهُمْ  
 وَرَجَّحُوا إِذْغَامَ (غ) يِثِّ فِي جَعَلُ  
 بِالنَّحْلِ مَعَ ذَهَبٍ وَأَيْضًا لَا قِبْلُ  
 وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا وَرِذُ  
 حُلْفًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وَوُجْدُ  
 فِي بَا الْعَذَابِ مِنْ جَهَنَّمَ مَعَا  
 مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَفِي لِتُضْنَعَا  
 وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَوَلَّا أَنْزَلَا  
 لَكُمْ تَمَثَّلَ لَهَا وَجَعَلَا  
 سُورَى وَعَنَّهُ الْبَعْضُ فِي جَعَلَ عَمَ  
 وَقِيلَ مِثْلُ ابْنِ الْعَلَا يَعْقُوبُهُمْ  
 وَالْيَاءُ فِي وَاللَّاءِ مَعَ يَعِيسُنَا  
 إِذْغَامُهَا (هـ) بِدَايَةِ (حـ) فَفَنَّا

باب هاء الكناية

وَأَفْضَرُ يُؤَدُّهُ نُؤْتُهُ فَأَلْقَهُ  
 نُضِلُّهُ نُؤْلُهُ (مـ) ن (تـ) نَا يَتَّقِهِ

(ذ)ق (م)ز وصل (خ)ذ يوضه (ذ)ع وأقصرن  
 (م)ز (خ)ض وسكنها (ص)با والكل (ل)بن  
 مع لم يره وحزفي الزلزال (خ)ذ  
 قصر الثلاث (خ)ف ظمًا أرحمته (ل)ذ  
 وشعبة فيها كبصر وصلًا  
 (خ)ذ يأتيه (ع)يث (ي)لي وأقصر خلا  
 وتوزقاني (ه) (ب)دا صل خيرها  
 والأصبهاني به انظر ضم ها

### باب المد والقصر

إن ينفصل فالقصر (ل)ي (ع)ذمد (ظ)ل  
 (ي)من وأشع (م)ز والاتصال كل  
 ومد للتعظيم كل من قصر  
 عين أقصرن للكل تين ذين (د)ز  
 واللين غير لفظ شيء (ج)ددا  
 وعنه إسرائيل وسط وامددا  
 كلا مردد الوسط مع شيء فلا  
 والأصبهاني كقأون تلا



## باب الهمزتين من كلمة

وَحَقَّقْنَ أَئِنَّكُمْ الْإِنْعَامَ (غ) ر  
 وَسَهَّلْنَ عَاسْجُدُ الْإِسْرَا (م) قَر  
 وَمُدَّ وَأَقْضُرُ مُسْجَلًا (ل) بِي وَلَا  
 يَقْضُرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِنْ سَهَّلَا  
 وَقَبَلَ ضَمَّةً بَقْضِرِ (ب) اِنِي  
 وَالْفَتْحَ لَا تُبْدِلُ لِلْأَضْبَهَانِي  
 أَمَنْتُمْ أَخْبِرْ لَهُ تَحْقِيقُهَا  
 لِي وَاسْأَلْنِ طَهَ وَحَقَّقْ مُلْكَهَا  
 الْأَعْرَافِ وَصَلَا زُرُ وَسَلْ عَاعْجَمِي  
 (ل) نَا وَأَخْبِرْنَهَا (غ) يَثُ (ز) كِي  
 وَامْدُدْهُ مَعَ أَنْ كَانَ (م) زُ وَأَبْدَلُوا  
 أ(ئ) مَّةً كُلاً لِنَ يُسَهِّلُ  
 وَمُدَّ سَهَّلْنَ لِلْأَضْبَهَانِي  
 فِي سَجْدَةٍ وَمَا بِقَصِّ ثَانِ

## باب الهمزتين من كلمتين

الْأُولَى اسْقِطْنَ إِنْ وَافَقَا (ز) إِه (غ) بَلَا  
 وَالْأَضْبَهَانِي ثَانِ ذَا لَنْ يُبْدِلَا

## باب الهمز المفرد

يُؤَيِّدُ الْإِبْدَالَ (حـ) ذُ وَأَبْدِلَا  
بِالْخَلْفِ فِيمَا يُبَدِّلُ الشَّوْشِي (حـ) لَا  
وَالْمُؤْتَفِكُ كُلاً بَدَا نَبَّئْنَا  
ثِقُ الْأَضْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا جِئْنَا  
نَبَّأْتُ هَيَّئِ لَوْلُؤَا وَكَأْسُ  
تُؤْوِيهِ تُؤْوِي الرَّأْسُ رِيئًا بَأْسُ  
لِأَقْرَا مُؤَذَّنٌ لِمَلًّا وَابْدِلِي  
نَاشِئَةَ الْفُؤَادِ حَاسِيًا مُلِي  
بِأَيِّ ذِي الْفَا وَاخْتَلَفَ سِوَاهَا  
وَسَهَّلْنَا بِقَصَصِ رَاهَا  
كَذَا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْتُ يُوسُفَا  
رَأَتْهُ مَعَ رَاهُ نَمَلٍ وَصِيفَا  
رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُ مَعَ أُخْرَى اطمَآنَ  
وَأَفَأَنْتَ وَكَأَنَّ أَفَأَمِنُ  
لَأَمْلَانَ أَفَأَصَفَا وَيَكَانَ  
تَأَذَّنَ الْأَعْرَافِ وَالْخُلْفُ اسْتَكْرَنُ  
فِي إِبْرَهُمْ وَفِي النَّسِيءِ اهِمَزْ وَلَا  
تُبْدِلُ لَهُ أَرَيْتُمْ بَلْ سَهَّلَا

وَأَذِغْمَ هَنِئًا وَبَرِيئًا وَمَرِي  
(تَب) بَتُّ كَهَيْئَةِ لَهُ فَأَظْهِرِ

باب النقل والسكت على الساكن وغيره

أَلَانَ فِي الإِخْبَارِ بِال(خ) لَفِ خَطِفِ  
وَالأَصْبَهَانِي مَعَهُ فِي مِلءِ اِخْتِلفِ  
وَأَنْقُلْ بِوَاوٍ عَادًا الأُولَى (ب) هَزْ  
وَبِالَّذِي لِخَلْفِ فِي السَّكْتِ (ق) ر  
أَوْ مَعَ مَوْضُولِ (ف) بَدَأَ وَبَعْضُهُمْ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَغْمُ  
أَوْ عَكْسُ ذَا وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدٍ  
وَعَظِيمُهُ إِذْرِيسُ مَعَ (م) زُولَى (ع) مَدٍ  
وَتَرَكُهُ فِي عَوْجًا مَرَقَدِنَا  
بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ يَنْصُ حَفْصِنَا

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وإدغام ذال إذ ودال قد  
وَسَهَّلْنَ لِحَمَزَةٍ هَمَزًا حَصَلُ  
فِي البَدْءِ إِنْ بِكَلِمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلُ



وَسَهَّلْنَ عَنِ أَلْفٍ وَمُدًّا  
 وَأَقْصُرْ وَعَنْ وَاوٍ وَيَاءٍ مُدًّا  
 فَانْقُلْ وَأَدْغِمْ وَهُوَ أَقْوَى فِي الصَّلَةِ  
 وَالتَّنْقُلُ عِنْدَ مِيمٍ جَمْعٍ أَهْمَلَهُ  
 وَلِهَشَامٍ حَقَّقْنَ فِي الطَّرْفِ  
 وَأَظْهَرْنَ إِذْ عِنْدَ دَالٍ مُنْصِفِي  
 وَأَدْغَمْنَ قَالَ لَقَدْ فِي صَادِهَا  
 مَعَ هُدْمَتْ وَالتَّاءِ فِي سَجَزٍ (ل) هَا  
 وَأَنْبَتَتْ (م) زِ عَنَّهُ فِي التَّاءِ أَظْهَرَا  
 وَالتَّاءِ فِي الظَّا الْأَصْبَهَانِي أَظْهَرَا

### باب إدغام لام هل وبل

وَخُلْفُ بَلٍ طَبَعَ (ف) زِ وَكُلُّهَا  
 لَا الرَّعْدَ مَعَ نونٍ وَضَادٍ (ل) طُفُّهَا

### باب إدغام حروف قربت مخرجها

بِالْجُزْمِ فِي الْفَا الْخُلْفُ (ل) ذُ (ف) مِ عُدْتُ  
 نَبَذْتُ لِنِ وَالْآتِحَادُ غِرْتُ  
 أَوْرِثْتُ (م) زِ يَسِ نَ وَالْقَلَمُ  
 (ن) لُ (م) نِ (ه) دَى (إ) ذَا يُعَذِّبُ مَنْ (ب) سَمِ

(ذ) مُ (ذ) سَائِرًا يَلْهَثُ (ذ) سَدَى (ج) رُوْدُ (ل) سَنَا  
(ث) سَقِ (ذ) ائِمَّا وَاَزَكَبَ (ن) سَدَاهُ (ز) هُدْنَا

### باب إدغام النون الساكنة والتنوين

يُنْعَضُ يَكُنْ مُنْخَبِقِ اخْفِ (ث) سَقِ وَغُنْ  
لَا مَا وَرَا لَا صُحْبَةَ يَا دَعْ (ت) صُنْ

### باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

مَيْلٌ أُوَارِي وَكَلَا يُوَارِي  
تُمَارِ (ت) بَ وَخُلْفُ غَارِ الْبَارِي  
عَيْنِ الْيَتَامَى وَالنُّصَارَى مُسْجَلًا  
كَذَا أُسَارَى وَسُكَارَى وَصَلَا  
كَذَا كُسَالَى عَنْهُ وَالْخِلَافُ فِي  
هَارِ بَدَا خَابَ مَشَارِبُ كُفِي  
حَرْفِي رَأَى وَزَادَ شَاجَا آيِيهِ  
إِنَاهُ عَابِدُونَ عَابِدٌ لِيهِ  
يَلْقَاهُ مَزْجَاةٍ وَشَارِبِينَ  
ذِي الرَّأِ أَتَى أَمْرُ الْحَوَارِيِّينَ  
وَقَبْلَ رَا كَسِرٍ وَكَافِرِينَ مَعِ  
مُكَرَّرٍ (م) نُّ وَفَتْحُهُ (ق) نِعِ

وَالْمَيْلَ (ف) مَذُ وَالْخَلْفُ فِي يَا بُشْرَى  
 رَمَى بَلَى نُون نَأَى بِالِإِسْرَا  
 سُوى سُدى أذرى رأى لا أولي  
 هَمَا (ص) بَا وَالْجَارِ جَزُّ النَّاسِ (ط) بِي  
 مَعَ أَسْفَى وَحَشْرَتَى وَوَيْلَتَى •  
 أَنَّى وَخَلْفُهُ عَسَى بَلَى مَتَى  
 وَخَلْفُ فَعَلَى وَرُءُوسِ الْآيِ لَا  
 ذِي الرِّاءِ (ح) زُ وَمَيْلِ الدُّنْيَا (ط) بَلَا  
 وَخَلْفُ إِذْرِيسَ بِرُؤُيَا غَيْرَ أَلْ  
 قَهَّارِ وَالْبَوَارِ بِالْفَتْحِ فَصَلْ  
 يَا كَافَ (ل) يِ هَا يَا إِذَا هَا حَا (ح) بَلَا  
 يَسَ قَلَّلَ (ف) مَذُ (إِ) ذَا طَهَ (ج) بَلَا  
 وَالْمَيْلَ فِي التَّوْرَةِ (ف) مَذُ مَهْمَا يَجِلْ  
 وَغَيْرَهَا لِأَضْبَهَانِي لَا تُمِيلْ  
 وَمَا يُمَالُ افْتَحَ وَقَلَّلَ إِنْ سَكَنَ  
 إِنْ كَانَ لِلِإِدْعَامِ أَوْ وَقَفِ (ي) حَمَنَ

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

وَبَعْدَ أَهْ وَعَشْرَهَا فِطْرَتَ دُمُ  
 خُلْفَ وَقِيلَ مِثْلُهُ حَمَزَتُهُمْ

## باب الرءاء واللامات

لِلأَرْزِقِ الخِلافُ فِي مِراءِ  
 وَسَرَرِ إِجْرامِ وَأَفْتِراءِ  
 عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ ذِراعَا  
 وَزَرَ ذِراعِيهِ إِزْمَ سِراعَا  
 تَنْتَصِرانِ حَصِرَتْ وَوَزَرَكَ  
 وَكَبِرَهُ لَعِبْرَةَ وَذِكْرِكَ  
 الإِشْراقِ سَاحِرانِ مَعَ أَنْ طَهَّرَا  
 وَجَذَرَكُمْ وَإِنْ يَصِلُ كَشائِكِرا  
 خَيْرًا وَذاتِ الضَّمِّ رَقُّ فِي الأَصْحِ  
 وَالخَلْفُ فِي عِشْرُونَ مَعَ كِبَرِ وَضَحِ  
 وَلامِ صَلْصالِ وَعَنْ طاءِ وَظَا  
 وَالأَضْبَهائِي كَقالُونَ عَظَا

## باب الوقف على المرسوم

هَيْهاتَ قِفْ بِالْهَاءِ (زِنْ) وَاخْتَلَفَا  
 فِي نَحْوِ مُوفُونَ سَنِينَ (ظ) رُفَا  
 وَاقْتَدِهِ أَقْصُرُ (مِنْ) وَيَا وَادِ اخْذِفِ  
 بِالنُّعْلِ رُضْ بِهَادِ رُومِ (ر) اقْ (ف)

## باب ياءات الإضافة

بِالْخَلْفِ مَالِي الطُّوْلِ (م) زَيْسِ (لِي)  
 وَالنَّمْلِ (لِي) (خ) ذَا عِبَادٍ لَا (غ) لِي  
 لِي نَعْجَةٌ رَهْطِي (لِي) وَآئِي  
 أَوْفِ ثَنَا عِنْدِي بِقِصِّ (د) اِعْيَا  
 وَسَكَّنْ لِلْأَضْبَهَانِي لِي  
 فِيهَا وَإِخْوَتِي وَفِي أَوْزِعْنِي  
 فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ مَحْيَايَ بِلَا  
 خُلْفٍ وَفَتْحُهُ دَرُوزِي حُصْلًا

## باب ياءات الزوائد

دُعَاءٍ مَنْ يَتَّقِ يَرْزَعِ اخْتِلَافُ  
 مَعَ وَقْفِ آتَانِي (ز) كَا كِيدُونِ (لِي) فُ  
 بَشْرُ عِبَادٍ (ي) مَا عِبَادٍ فَاتَّقُوا  
 (غ) بِثِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ (ب) بَارِقُ  
 وَالْأَضْبَهَانِي كَأَرْزِقِ وَعَنْ  
 هُ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ وَإِنْ تَرْنُ

## فرش الحروف

## من سورة البقرة إلى المائدة

مُجِلٌّ هُوَ ثُمَّ هُوَ خُلْفٌ (ث) حَى (ب) نَصْ  
 قَبْلَ اسْجُدُوا شَمَّ الْمَلَائِكَةَ (خ) ص  
 خُطُواتِ (ه) بَ جُزْفِ (ل) هَوَى خُسْبٌ (ز) هَدْ  
 سُحْقًا (ز) سَا (ح) يِرٌّ وَيُسْرُ الذَّرْوِ (خ) دُ  
 وَبَابُ (ي) أَمْرُكُمْ بِالِاخْتِلاسِ يَدِ  
 الإِتْمَامِ (ط) بَ وَجَبْرَيْلَ الِيا (ص) عِدِ  
 مِيكائِلَ اخْدِيفَ (ز) نٌ وَإِبرَاهِمَ مَنْ  
 (م) هَمَّا أَتَى نَنْسَخُ بِفَتْحَتَيْهِ (ل) مِ  
 أَرْنا وَأَرْني اسْكِنِ (ط) بِ اخْتَلِسِ (ي) لِي  
 فَصَّلَتِ اكْسِرُ (ل) دُ يَرَى (خ) اطِبْ خَلِي  
 فِي السَّاكِنِينَ الخَلْفُ فِي التَّنْوِينِ (م) رِ  
 وَالْجَرِّ (ز) مَعًا يُضَارُّ الثَّقُلُ (ث) رِ  
 بِالْخُلْفِ يَبْسُطُ بَسْطَةً (ز) مِ نِ (ي) فِي  
 (ع) دُ بَسْطَةَ العِلْمِ (ز) هَا وَخَفِّفِ  
 تاءٌ لِبَزٍّ شُدِّدَتْ وَضَلًّا وَفِي  
 كِلا نِعَمًا سَكَّنَتْ (ح) زُ (ب) نِ (ص) فِي

هَأَنْتُمْ لِأَضْبَهَانِي مُسَجَلًا  
 لَا تُبَدِلُنَّ وَأَثْبِتَنَّ (ز) هُدَّ (ج) لَا  
 مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ غِبَّ (ط) لَعَّ  
 مَا قُتِلُوا خَفُّفَ وَبَا لِكِتَابِ دَعَّ  
 لَنَا وَخَاطِبَ يُظْلَمُوا (ش) دُ مُؤْمِنَا  
 الْأُخْرَى افْتَحَنَ (ث) سَكَنَنَّ تَعْدُوا بِنَا

من سورة المائدة إلى أول الروم

شَنَانُ حَرْكُ (ذ) قُ وَرِضْوَانُ اضْمَمَنَّ  
 ثَانٍ وَذَكَّرُ لَمْ تَكُنَّ (ض) نَ إِنْ يَكُنَّ  
 لُذْ خِفَّ مَعَ تَحْتُ فَتَحْنَا (ذ) قُ (غ) رَزُ  
 وَافْتَرَبَتْ عَزُ وَأكْسِرَ اضْطَرِيرُ (خ) بَزُ  
 وَالْمَعْرِ سَكَنُهُ وَيَا بَيْسِ (ل) سَنَ  
 أَنْ لَعْنَةُ اشْدُدْ نَاصِبَا حَيَّ اظْهَرَنَّ  
 بِالْكَسْرِ (ز) نَ وَضُمَّمٌ يَعْكُفُونَ عَنَّ  
 إِدْرِيسَ يَا وَلِيِّي الْأُخْرَى اخْذِفَنَّ  
 وَافْتَحُهُ وَأكْسِرُ (ي) سَرُهُ لَا يَحْسَبَنَّ  
 كَالنُّورِ عَنَّ إِدْرِيسَ هَا يَهْدِي افْتَحَنَّ  
 (ح) بَزُ وَاخْفِ (ذ) قُ وَاسْكِنَنَّ (ي) بَقِي وَفَاجْمَعُوا  
 حُلْفُ (ع) هَذَا ذَكَّرُ تُكُونَنَّ (ص) نَعُوا

وَالتُّونَ فِي تَتَّبَعَانِ حُفًّا  
 تَسْأَلِنِ مَا بِالْفَتْحِ (لِ) يِ وَاخْتَلَفَا  
 كُلُّ يُضِلُّوْا يُلْهِمُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ  
 قِيهِمْ وَفِي اذْخُلُوا انْقُلْنَ مَعَ كَثْرٍ ضَمَّ  
 (غَز) يَعْجِزِينَ نُونٌ وَيَا كَمْ وَافْتَحُوا  
 خَطَأً بِتَحْرِيكِ (لِ) نَا يُسْبِخُ  
 عَمَّا يَقُولُوا الخَلْفَ غَثَ آتُونِي  
 اِقْطَعْ لَدُنِّي رُمٌ تَسَاقَطُ (صَ) زُونِي  
 وَبِالْخِلَافِ اشْدُدْ وَأَشْرِكْ يَأْتِيهِمْ  
 (خُ) هَذَا يَصِفُوْا (م) زِ وَاجْمَعْنَ فِي الرِّيحِ (نَ) مِ  
 أَدِنَ عَنِ إِذْرِيسَ ضُمَّمٌ وَازْفَعْنَ  
 عَالِمٌ بَدَأَ (غَز) وَرَأْفَةٌ سَكَنُ  
 (هَ) بَ فِي الحَدِيدِ حَرَّكَنْ وَامْدُدْ (ز) هُوَا  
 وَاكْسِرْ جُيُوبِ (ضَ) نْ يَقُولُوا زَنْ يَرَوْا  
 كَيْفَ (صَ) بَا وَحَادِزُونَ الخَلْفُ (لِ) مِ  
 مَا يَفْعَلُوا كَمْ صِفٌ وَيَعْقَلُونَ يِمِ  
 من سورة الروم إلى أول سبأ  
 يُذِيقَهُمْ بِيَأْتِيهِ خُلْفٌ (زَ) رَعُ  
 وَاقْصُرْ أَتَوْهَا (مِ) زُ كَثِيرًا بَا (لِ) مَعُ



## سورة سبأ وأختيها

مِنْسَاتُهُ الْإِسْكَانُ (لـ) يَتَّقُضُ ضُم  
 وَافْتَحْ (غـ) نِيَّيَا يَخْصِمُونَ الْكَشْرَ (ضـ) م  
 وَالْحَاءُ (لـ) هَذَا وَسَكَنَنْ بِنِ وَأَفْتَحَنْ  
 (حـ) رَّ (بـ) هَذَا لَا يَقْلُونَ الْخُلْفَ كُنْ

## من سورة الصافات إلى أول الفتح

لِلْأَصْبَهَانِي سَكَنَنْ بِالنَّقْلِ أَوْ  
 أَبَاؤُنَا عَنْهُ اضْطَفَى وَضَلَا رَوُوا  
 إِلْيَاسَ صِلْ خَالِصَةَ نُونٍ (لـ) ي  
 وَلَا تَزِدْ نُونًا أَتَأْمُرُونِي  
 يَدْعُونَ خَاطِبَ (مـ) ز وَقَلْبِ نُونَنْ  
 بِالْخُلْفِ كَمْ سَيَدْخُلُونَ سَمَّ (ضـ) ن  
 مَا يَفْعَلُوا (غـ) ثْ خُلْفَ يُرْسِلَ اِرْفَعَا  
 يُوجِي اسْكِنَنْ (مـ) ز يَا نُقْيِضْ (صـ) اِنْعَا  
 وَأَنْفَا لِيُنْذِرَ الْخِلَافُ (هـ) ب  
 كَرَهَا بِضَمِّ لِنُوفٍ النُّونُ (لـ) ب

## من سورة الفتح إلى أول الحديد

والخلفُ في آزره (ل)دِينَا  
 وَمَا أَلْتَنَا هَمَزُهُ اخْدِيف (ز)يُنَا  
 مُسَيِّطِرُونَ السَّيْنَ وَالصَّادَ (ز)دُ  
 وَضُمَّ لَمْ يَطْمِثَ مَعًا بِالخَلْفِ (ر)دُ

## من سورة الحديد إلى أول المعارج

نَزَّلَ خَفَّفَ (غ)ثُ يَكُونُ ذَكَّرَنُ  
 دَوْلَةً انصِبَ خِفَّ يَفْصِلُ (ل)سَنُ

## من سورة المعارج إلى أول الغاشية

لَا يَسْأَلُ اضْمُمُ (ه)بُ وَذَكَّرُ تُمْنَى  
 لَا نُونَ فِي سَلَايَا (ل)دِينَا  
 نُونُهُ (غ)ثُ وَاْمُدُّهُ وَقَفَا (ز)نُ (غ)رَرُ  
 وَأَقْصُرُهُ مَعَ أُولَى قَوَارِيرَ (ش)كُرُ  
 وَالثَّانِ (ل)دُ خَاطِبُ يَشَاءُونَ (ك)رَةَ  
 وَأَقْتَتُ شُدَّ اِهْمِزْنُ (ذ)قُ نَاجِرَهُ  
 قَصُرُ (ت)بَلَا وَثَقُلُ سُجَّرْتُ (غ)بَلَا  
 وَشَعَّرْتُ (ص)بُ فَاكِهِيْنَ أَقْصُرُ (ك)بَلَا

من سورة الغاشية إلى أول العلق

مُسَيِّطِرٍ (ز) ن (م) ن (ع) طَفُ  
وَبَعْدَ بَلٍ لَا أَرْبَعُ خَاطِبُ (ش) عَفُ

من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم

وَأَنْ رَأَهُ أَقْصَرُهُ وَأَمْدُ (ز) هَرُهُ  
وَالنَّافِثَاتِ بِالْخِلَافِ (غ) بَايَةُ

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [ خطبة الكتاب ]

الحمد لله على جليل آلائه ، وجميل نعمائه ، والصلاة والسلام على سيد أنبيائه ، وصفوة أصفیائه ، وعلى آله وأصحابه وأوليائه .

أما بعد : فيقول المفتقر إلى لطف ربه الغني : عبد الفتاح ابن عبد الغني القاضي لقباً ، الشافعي مذهباً ، الأزهري تربية ، النقشبندي طريقةً ، الدمهوري بلدًا - هذا شرح للنظم المسمى « منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر » للعلامة الشيخ محمد هلالي الأياري ، جمع فيه ﷺ الطرق التي زادها النشر والطيبة للقراء العشرة ورواتهم على ما لهم في الشاطبية والدرة ، وقد بذلت في هذا الشرح قصارى الجهد في تيسير عباراته ، وتنسيق معلوماته ، وتوضيح مسأله .

وأسال الله جلت قدرته أن يمنحني السداد في القول والعمل ، ويصلح لي الحال والمآل ، ويعزني بالقرآن الكريم في الدنيا والآخرة فهو حسبي ونعم الوكيل .

\* \* \*



## [ المقدمة ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

قَالَ مُحَمَّدٌ هِلَالِي رَاجِيَا  
إِلَهُهُ عَفْوًا عَمِيمًا كَافِيَا  
حَمْدًا لِمَوْلَانَا مُصَلِّيًا عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَالِ تَلَا

الشيخ : الناظم هو المغفور له الشيخ محمد بن محمد هلالي الأبياري من « أبيار » مركز كفر الزيات مديرية الغربية ، كان عالمًا فاضلاً صالحًا ورعًا ، مبرزًا في علوم التجويد والقراءات ، وله في هذه العلوم مؤلفات قيمة - ما بين منظوم ومنثور - تدل على قوة عارضته ، وتوقد قريحته ، ورسوخ قدمه في هذه العلوم ، منها « الخلاصة » في القراءات السبع ، و « الفوائد المحررة في القراءات العشر » و « تنقيح الدررة » وله شرح موجز مفيد على متن الدررة ، للحافظ ابن الجزري ، وشرح مختصر على الفوائد المحررة ، المنوّه عنه آنفًا ، ومنظومة في قراءة أبي عمرو البصري وشرحها ، إلى غير ذلك من المتون والشروح رحمه الله

(١) قمنا بحذف كلمة ( قال الناظم ) قبل الأبيات الخاصة بالنظم لدلالة عنوان ( منحة مولاي البر ) على المعنى ، كما قمنا بحذف عبارة ( وأقول ) قبل شرح الأبيات لدلالة لفظ ( الشرح ) عليه .

رحمة واسعة ، وأنزل على قبره شآبيب الرحمة والرضوان ،  
وحشرنا وإياه في زمرة الصالحين الأبرار .  
وقد بدأ الناظم نظمه بالحمد ، وقدم بين يدي الحمد  
رجاء مولاه أن يمنحه عفوًا عامًا شاملًا يمحو به سيئاته ،  
ويغفر به زلاته .

والحمد : هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم  
والتبجيل ، ومولانا هو بارتنا ومتولي جميع أمورنا ، والصلاة من  
الله - تعالى - الرحمة المقرونة بالتعظيم ، وآل الرسول ﷺ هم  
أقاربه المؤمنون به من بني هاشم ، وبني المطلب ، و ( ما ) في  
قوله : ( ما تالٍ تلا ) مصدرية ظرفية ، والتلاوة القراءة .

والمعنى أن الناظم - غفر الله له - ابتداءً نظمه بالثناء على  
خالقنا وسيدنا ومتولي جميع أمورنا تأسياً بالقرآن الكريم ،  
وعملًا بقوله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله  
فهو أقطع » ، والمراد بالأمر ما يعم القول كالقراءة ، والفعل  
كالتأليف ، ومعنى ذي بال : صاحب شأن عظيم يهتم به  
شرعًا ، ومعنى كونه أقطع أنه عديم النفع لا بركة فيه ،  
فهو - وإن تم حسًا - لا يتم معنًى ، ثم ثنى بالصلاة على  
رسول الله ﷺ ؛ لأنه هو الذي أخرج البشرية من ظلمات  
الحيرة والجهالة إلى نور العلم واليقين .

ومعنى ( ما تالٍ تلا ) : أنني أحمد الله - تبارك وتعالى -  
وأصلي على رسوله محمد ﷺ مدة قراءة قارئ القرآن  
المجيد ، والمراد دوام الحمد والصلاة .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهَاكَ مَا لِكُلِّ نَشْرٍ زَادَةٌ  
عَمَّا بِدُرَّةٍ وَحِرْزٍ سَرْدَةٌ

الشيخ (هاك) : اسم فعل أمر بمعنى خذ ، والنشر : هو الكتاب الفريد الذي ألفه الإمام العلامة المحقق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ، وجمع فيه قراءات الأئمة العشرة المشهورين ورواتهم وجميع طرقهم ، ثم نظمه في المتن الذي سماه « طيبة النشر في القراءات العشر » .

والدرة : هو الكتاب الذي نظمه المحقق ابن الجزري ، وضمناه قراءات الأئمة الثلاثة المتممة لقراءات الأئمة السبعة وضمناه كذلك روااتهم وطرقهم حسبما ذكر ذلك في كتابه « تحبير التيسير » الذي تم به كتاب التيسير ، وجعله مشتملاً على قراءات الأئمة العشرة ورواتهم وطرقهم .

والحرز : هو الكتاب الذي نظمه الإمام الولي الصالح أبو القاسم الشاطبي ، وجمع فيه قراءات القراء السبعة ورواتهم وطرقهم حسبما ذكر ذلك الإمام أبو عمرو بن سعيد الداني في كتابه « التيسير » وسرد الشيء أتى به متواليًا متتابعًا .

والمعنى : خذ أيها الطالب ما زاده كتاب النشر لجميع القراء العشرة ورواتهم من الطرق على ما ذكر لهم الإمام ابن الجزري في الدرة ، والإمام الشاطبي في الحرز .



### مِنْ خِلَافِ هَاهُنَا يَحِلُّ

وَمَا مِنَ الْخِلَافِ هَاهُنَا يَحِلُّ  
فَفِيهِ وَجْهٌ مِنْ كِلَيْهِمَا قُبِلَ  
وَآخَرٌ مِمَّا يَزِيدُ النَّشْرُ  
وَمِنْهُ جَا بِالْأَضْبَهَانِي الذُّكْرُ

الشيخ : إذا ذكر في هذا النظم خلافاً بأن ذكر في كلمة ما وجهين لقارئ أو راوٍ يكون أحد هذين الوجهين المذكوراً في الشاطبية مق روءاً به لذلك القارئ أو الراوي إن كان القارئ والراوي من القراء السبعة ورواتهم ، ويكون المذكوراً في الدرّة مقروءاً به إن كان القارئ والراوي من القراء الثلاثة ورواتهم ، ويكون الوجه الآخر من زيادات النشر لذلك القارئ أو الراوي ، مثال ذلك قوله في سورة البقرة : ( يمل هو ثم هو خلف ثق ) فقد أفاد هذا القول أن لأبي جعفر خلافاً في لفظ هو في قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ أَنْ يُمَدَّ هُوَ ﴾ ، وقوله تعالى في سورة القصص : ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ فروي عنه في هاء هذا اللفظ وجهان ؛ الإسكان والضم ، والإسكان مذكور لأبي جعفر في الدرّة ، والضم من زيادات النشر له .

ومثال ذلك أيضاً قوله في سورة الفاتحة : ( وباب أصدق بخلف غث ) فقد دل هذا القول على أن للمشار إليه بغين غث ، وهو رويس خلافاً في باب أصدق ، وهو كل صاد

ساكنة وقعت قبل دال ، فروي عنه إشمام هذه الصاد ،  
وروي عنه تمحيضها ، ووجه الإشمام مذكور له في الدرّة ،  
والوجه الآخر وهو التمحيض من زيادات النشر له ، وقس  
على ذلك ما يشبهه .

ويرد على الناظم أمران :

**الأول :** أن قوله هنا مخالف لقوله السابق ( وهاك ما للكل  
نشر زاده ) الدال على أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما زاد  
النشر للقراء العشرة ورواتهم على ما في الشاطبية والدرّة .

**الثاني :** أن هذا القول ( وما من الخلاف ... ) إلخ ،  
غير مطرد ، فكثيراً ما يقتصر على ذكر الأوجه التي زادها  
النشر للقارئ أو الراوي ، ولا يتعرض لغيرها من الأوجه  
التي في الشاطبية والدرّة ، والأمثلة لذلك كثيرة ، فكان  
الأولى حذف البيت الأول بتمامه ، والشطر الأول من  
البيت الثاني .

ومعنى قوله : ( ومنه جا بالأصبهاني الذكر ) : ومن هذا  
الكتاب - وهو النشر للمحقق ابن الجزري - ورد ذكر  
الأصبهاني وهو أحد الطريقتين عن ورش ، واقتصر الشاطبي  
على ذكر طريق واحد لورش وهو الأزرق .

والحاصل أن لورش طريقين : طريق الأزرق ، وهو الذي  
اقتصر عليه الإمام الداني في التيسير ، وتبعه الإمام الشاطبي  
في الحرز .

وطريق الأصبهاني وهو الذي زاده النشر على التيسير  
والشاطبية ، وهذا معنى قول الناظم هنا :

وَهُوَ لِيُورِثَنَا طَرِيقَ يُقْبَلُ  
وَأَزْرَقُ لَهُ طَرِيقَ أَوَّلُ

مِنْ خَيْرِ مَوَالِدِ النَّاسِ

فَإِنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ الْأَصْبَهَانِيِّ  
فَهُوَ وَأَزْرَقُ مُوَافِقَانِ

الشيخ : إن سكت الناظم عن ذكر الأصبهاني بأن ذكر  
ورثًا ، ولم ينص على الأصبهاني ولا على الأزرق ؛ فحينئذ  
يكون الأصبهاني موافقًا للأزرق كقوله في باب حروف  
قربت مخارجها : ( يلهث ندى جود لنا ) فيكون المراد من  
قوله : جود ورثًا من الطريقتين ، وقس على ذلك ما مثله .

مِنْ خَيْرِ مَوَالِدِ النَّاسِ

وَإِنْ لِبَعْضِ مَا لِأَزْرَقٍ سَكَتَ  
عَنْهُ يَكُنْ مُوَافِقًا فِيمَا ثَبَتَ

الشيخ : يعني إذا كان للأزرق وجهان مثلًا في كلمة  
ما ، وذكر له في النظم أحد الوجهين ، وسكت عن ذكر  
الوجه الآخر : فحينئذ يكون الأصبهاني موافقًا للأزرق في  
الوجه المذكور عنه .

هذا هو معنى البيت ولكن مع الاستقراء التام ، وتتبع النظم في جميع أبواب الأصول وسور القرآن ، لم نعر على مثال واحد ينطبق عليه معنى البيت ، فالواجب حذفه .

### مختار من الشعر

مُمَارِسًا فِيمَا أَقُولُ الطَّيِّبَةَ  
مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا المَهْدَبَةَ

الشيخ : ذكر الناظم في نظمه الأوجه التي تضمنها متن طيبة النشر للقراء العشرة ورواتهم زائدة على ما لهم في الشاطبية والدرة ، وهذا القول مكرر مع قوله السابق : (وهاك ما للكل نشر زاده ... ) إلخ ؛ لأن متن الطيبة ما هو إلا نظم لكتاب النشر للإمام ابن الجزري ، فكان الأولى حذف قوله : ( ممارسًا ... ) إلخ .

وقوله : ( متبعا رموزها المهذبة ) معناه أنه اقتفى أثر ابن الجزري وحذا حذوه ، فذكر في نظمه الرموز التي ذكرها الإمام ابن الجزري في طيبته ، سواء في ذلك الرموز الحرفية ، والرموز الكلمية ، فجعل « الألف » لنافع ، و « الباء » لقالون ، و « الجيم » لورش ، و « الدال » لابن كثير ، و « الهاء » للبري ، و « الزاي » لقنبل ، و « الحاء » لأبي عمرو ، و « الطاء » للدوري ، و « الياء » للسوسي ، و « الكاف » لابن عامر ، و « اللام » لهشام ، و « الميم » لابن ذكوان ، و « النون » لعاصم ، و « الصاد » لشعبة ، و « العين » لحفص ، و « الفاء »

لحمزة ، و « الضاد » لخلف ، و « القاف » لخلاذ ، و « الراء »  
 للكسائي ، و « السين » لأبي الحارث ، و « التاء » لحفص  
 الدوري ، و « الثاء » لأبي جعفر ، و « الخاء » لابن وردان ،  
 و « الذال » لابن جماز ، و « الظاء » ليعقوب ، و « الغين »  
 لرويس ، و « الشين » لروح .

وهذه هي الرموز الحرفية ، وأما الرموز الكلمية فهي :

« المدني » أو « مدا » لنافع وأبي جعفر ، « البصري »  
 أو « حما » لأبي عمرو ويعقوب ، « حرم » لنافع وابن كثير ،  
 وأبي جعفر ، « حبر » لابن كثير وأبي عمرو ، « سما »  
 للمدنيين والبصريين ، وابن كثير « عم » للمدنيين والشامي ،  
 « كفى » للكوفيين ، عاصم وحمزة والكسائي وخلف  
 البزار ، « شفا » لهؤلاء دون عاصم ، « صحب » لحمزة  
 والكسائي وخلف وحفص ، « صحبة » لحمزة والكسائي  
 وخلف وشعبة ، « صفا » لشعبة وخلف البزار ، « فتى »  
 لحمزة وخلف ، « رضا » لحمزة والكسائي ، « روى » خلف  
 والكسائي « ثوى » أبو جعفر ويعقوب ، « كنز » للكوفيين  
 الأربعة وابن عامر ، « حق » لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب .

مختصر الناظم

مُقْتَصِرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِي  
 وَمُهْمَلًا مَا زَدَّهُ لَنَا ذُرِي

الناظم : اقتصر الناظم في نظمه على ذكر الوجه المعتمد

المقروء به لصاحبه ، قارئاً كان أم راوياً ، أم طريقاً ، وأهمل ذكر الوجه الذي علم لنا رده ، وعدم جواز القراءة به .

### مِنْ حَرْزِ الْأَمَانِيِّ

وَكُلُّ مَا بِالضَّعْفِ مِنْ حِرْزٍ وُصِفَ  
ذَكَرْتُهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَشْرِ أَلْفٍ

السَّبَّحُ : أخبر الناظم أن كل وجه وصف بالضعف من طريق حرز الأمانى ، فإنه يذكره إن كان هذا الوجه ثابتاً من طريق النشر . مثال ذلك قصر هاء « اقتده » لابن ذكوان في قوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿ فَيُهْدِيهِمْ أَقْتَدَهُ ﴾ ، فإن هذا الوجه ضعيف غير مقروء به من طريق الحرز ، وقد أشار الشاطبي إلى ضعفه بقوله : ( ومد بخلف ماج ) أي اضطرب هذا الخلاف ، بل الثابت لابن ذكوان إشباع الهاء فقط ، ولكن هذا الوجه قوي معتمد مقروء به من طريق النشر ؛ ولهذا ذكر الناظم هنا في قوله في باب المرسوم : ( واقتده اقصر من ) وأمثلة ذلك كثيرة .

### مِنْ حَرْزِ الْأَمَانِيِّ

سَمِيَتْهُ مَنَحَةٌ مُوَلِي الْبِرِّ  
بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابَ النَّشْرِ

السَّبَّحُ : سمى الناظم كتابه هذا « منحة مولي البر »

ومولي - بضم الميم - أي مفيض الخير والإحسان علينا ،  
وهو الحق ﷺ ، « بما يزيد كتاب النشر للقراء العشرة »  
ورواتهم من الطرق والأوجه الزائدة على الشاطبية والدرة .

### مختار من الأدب

فَقُلْتُ رَاجِيًا إِلَهَ الْخَلْقِ  
هَدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

الشيخ : يعني فشرعت في القول راجيًا معبود العباد  
بحق وهو الباري - تبارك وتعالى - دلالتى وإرشادى إلى  
طريق الحق والصواب ، فمنه سبحانه يستمد العون والتوفيق .

\*\*\*

## البسمة وسورة أم القرآن

## والإدغام الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (كَمْ) (جِمَا)  
وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ أَفَهُمَا

الشيخ: أخبر الناظم أنه تلفظ بالبسمة ، وفصل بها بين كل سورتين المشار إليهم بالكاف من ( كم ) ، وبكلمة ( جِما ) وهم ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب ، ومقتضى قوله السابق : ( وهاك ما لكل نشر زاده ) إلخ ، أن يكون هذا الوجه مما زاده النشر على الشاطبية ، وهذا مبني على احتمال في قول الشاطبي رحمته :

و لَا نَصَّ كَلَّا حَبَّ وَجِهَ ذَكَرْتُهُ

وَفِيهَا خِلَافٌ جِيده وَاضِحُ الطَّلَا

وهو أن تكون الكاف في ( كلا ) رمزًا لابن عامر ، والحاء في ( حب ) رمزًا لأبي عمرو ، والجيم في ( جیده ) رمزًا لورش ، وعلى هذا لا يكون لابن عامر وأبي عمرو بين السورتين من الشاطبية إلا السكت أو الوصل ؛ وحيث أن تكون البسمة لهما من زيادات النشر على الشاطبية ، والاحتمال الآخر في قول الشاطبي السابق الذكر ألا يكون في البيت



٣٤ = البسمة وسورة أم القرآن

رمز لأحد ، ويكون معنى قوله : ( وفيها خلاف ... ) إلخ ، وفي البسمة خلاف عن هؤلاء الثلاثة ، وعلى هذا الاحتمال يكون لكل واحد من هؤلاء الثلاثة بين السورتين من الحرز ثلاثة أوجه : السكت ، الوصل ، البسمة ؛ وحيث لا تكون البسمة لهم من زيادات النشر ، فلا يكون للنص عليها هنا وجه .

« تنبيه » علمت موافقة يعقوب أبا عمرو فيما له بين السورتين من الأوجه من سكوت المحقق عنه في الدرّة . ثم أخبر الناظم أن الأصبهاني كقالون ، ومعلوم أن قالون يفصل بالبسمة بين كل سورتين ، فيكون الأصبهاني مثله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاسْكُتْ لِبَزَّارٍ صِرَاطَ كُلِّهِ  
بِالصَّادِ زُرٍّ وَمَحْضُنٍ أَوْلَهُ  
أَوْ مَحْضُنٍ وَأَشْمَمَنٍ فِي الثَّانِي أَوْ  
ذِي اللَّامِ عَن خَلَادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

الشيخ : أمر بالسكت بين السورتين لخلف البزار زيادة على ما له من الوصل ، فيكون له بين كل سورتين وجهان : الأول : الوصل وهو المذكور له في التحجير والنشر . والثاني : السكت وهو من زيادات النشر على التحجير . ثم أخبر أن لفظ صراط كله يقرأ بالصاد لقبيل زيادة على

وجه السين ، سواء كان معرفاً باللام نحو الصراط ، أو بالإضافة نحو : صراط الله ، صراطك ، أم كان منكرًا نحو : صراطًا ، فالسين هي المذكورة له في التيسير والشاطبية ، والصاد من زيادات النشر على التيسير ، ثم أمر بتمحيض الموضع الأول منه لخلاص وهو في قوله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦] ، والمراد بالتمحيض قراءته بالصاد المحضة الخالصة .

وهذا الوجه من زيادات النشر لخلاص على التيسير والشاطبية ؛ لأن له من هذين الكتابين في الموضع الإشمام فقط ، فيكون له في هذا الموضع طريقتان الإشمام والتمحيض ، ثم أمر بقراءة الموضع الثاني لخلاص وهو ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ ، في الفاتحة بالتمحيض أو الإشمام ، أي مع الإشمام في الموضع الأول ، والدليل على هذا التقدير أن التمحيض في الموضع الأول قد سبق ذكره في قوله : ( وَمَحْضَنُ أَوْلَهُ ) وأن الإشمام في الموضع الثاني لا يأتي إلا على الإشمام في الموضع الأول ، فكأنه قال : أو أشممن في الموضع الأول ، ومحضن أو أشممن في الثاني ؛ فحينئذ يكون على الإشمام في الأول ، والإشمام والتمحيض في الثاني ، ومعنى قوله : ( أو ذي اللام ) : أو اقرأ بالإشمام في لفظ الصراط إذا كان مقرونًا بلام التعريف في جميع القرآن الكريم ، سواء في ذلك الموضع الأول من الفاتحة أو غيره من المواضع التي فيها لفظ الصراط معرفًا باللام .

ويؤخذ من ذلك كله أن خلاصًا روي عنه في إشمام لفظ الصراط أربعة طرق :

**الأول :** التمحيز ، أعني الصاد الخالصة في جميع القرآن الكريم ، لا فرق في ذلك بين المقرون بلام التعريف والمجرد منها ، ولا بين موضعي الفاتحة وغيرهما من المواضع ، ويستفاد هذا الطريق من قوله : ( وَمَحْضَنُ أُولِهِ ) إذ يلزم من التمحيز في الأول التمحيز في سائر القرآن الكريم ؛ لأنه لم يرد في طريق من الطرق التمحيز في الأول والإشمام في غيره ، وهذا الطريق مما زاده النشر على الحرز والتيسير .

**الطريق الثاني :** الإشمام في الموضع الأول من الفاتحة فقط ، والصاد الخالصة في سائر القرآن الكريم ، وهذا طريق التيسير والشاطبية .

**الطريق الثالث :** الإشمام في موضعي الفاتحة فقط ، وهذا الطريق من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، ويؤخذ هذان الطريقان من قوله : ( أَوْ مَحْضَنُ وَأَشْمَمَنُ فِي الثَّانِ ) أي مع إشمام الأول كما سبق تقرير ذلك .

**الطريق الرابع :** إشمام المعرف باللام ، خاصة في جميع القرآن ، يستوي في ذلك موضع الفاتحة وغيره من المواضع ، وهذا الطريق من زيادات النشر أيضًا ، وبهذا التقرير يتبين أن الناظم لم يقتصر على ذكر الطرق الزائدة على الحرز بل ذكر طريق الحرز أيضًا ، وهذا مخالف لما ذكره أولاً من الاختصار

على ذكر زيادات النشر فحسب ، ولا يخفى ما في كلامه من الغموض فلو أنه قال : بعد قوله : ( وَمَحْضُنْ أُولِهِ ) : أو أَشْمِمَنْ فِي أَوَّلِ وَالثان ، أو ذِي اللّامِ عَنْ خِلادِهِمْ كَمَا رَوُوا ، لكان أوضح وأدل على المراد ، ولكن متلاقيا مع اصطلاحه الذي قدمه أولاً في قوله : ( وهاك ما للكل نشر زاده ) إلخ .

ولقد أبدع الإمام المتولي وأجاد ؛ إذ جمع الطرق الأربعة في بيت واحد مرتبة مهذبة بادئاً بطريق الحرز فقال :

وَأَشْمِمَ لِخِلَادِ الصِّرَاطِ بِأَوَّلِ  
لَهُ أَوْ وَثَانٍ أَوْ لِذِي اللّامِ ثُمَّ لَا

مِنْ خَيْرِ عَوَالِمِ النَّشْرِ

وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفِ (غ) ث وَمَا  
يُدْغَمُ خُلْفُ الشُّوسِ وَالذُّورِيِّ أَفْهَمَا

النَّبِيْحُ : أخبر أن إشمام باب أصدق ثابت بخلف عن المشار إليه بالغين من غث وهو رويس ، والمراد بباب أصدق كل صاد ساكنة وقعت قبل الدال نحو : ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ ، ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ ، ﴿ فَأَصْدَعْ ﴾ ، فروي عن رويس في هذا الباب طريقتان : الأولى : الإشمام ، وهو طريق التحبير ، والثاني الصاد الخالصة وهو من زيادات النشر ، وقد أجمعت الطرق عن رويس على إشمام الصاد صوت الزاي

في قوله تعالى في سورة القصص : ﴿ حَتَّىٰ يَصْدِرَ الرَّعَاءُ ﴾  
 وقوله تعالى في سورة الزلزلة : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ ﴾ ثم  
 أخبر أن ما يدغم من المثلين والمتقارين والمتجانسين خلف  
 السوسي والدوري - راويي أبي عمرو - ثابت فيه ، فروي  
 عن كل منهما فيه الإظهار والإدغام .

### مَنْعُ الْإِدْغَامِ

وَعِنْدَ مَدِّ الْفَصْلِ أَوْ تَحْقِيقِ  
 هَمْزٍ فَلَا إِدْغَامَ بِالتَّحْقِيقِ

الشيخ : مد الفصل هو المد المنفصل .

ومن المعلوم أن لدوري أبي عمرو مد المنفصل وقصره ،  
 وسيذكر الناظم في باب المد والقصر هنا أن للسوسي مد  
 المنفصل أيضًا ، وهو من زيادات النشر ، كما سيذكر في  
 باب الهمز المفرد أن لكل من الدوري والسوسي في الهمز  
 المفرد الساكن - الذي يبده السوسي قولاً واحداً من  
 الحرز - الإبدال والتحقيق ، وعلى هذا يكون لكل من  
 الدوري والسوسي فيما يدغم الإظهار والإدغام ، ويكون  
 لهما في المد المنفصل القصر والمد ، والمراد به التوسط ،  
 ويكون لهما في الهمز المفرد الساكن : الإبدال والتحقيق .  
 وقد أخبر في هذا البيت أن الإدغام يمتنع مع مد  
 المنفصل ، ومع تحقيق الهمز ؛ فحينئذ يكون جائزاً مع قصر

المنفصل ، ومع الإبدال .

فإذا اجتمع في آية مد منفصل ومدغم - جاز في الآية ثلاثة أوجه ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لَّا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٥٠] فإذا قصرت المنفصل جاز لك الإظهار والإدغام ، وإذا مددت المنفصل تعين الإظهار وامتنع الإدغام .

وإذا اجتمع في آية همز ساكن وما يصح فيه الإدغام كان في الآية ثلاثة أوجه - أيضًا - كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ ﴾ [يونس : ٣٩] فعلى إبدال الهمز وجهان : الإظهار والإدغام ، وعلى تحقيق الهمز الإظهار فقط ، ولا يصح الإدغام .

وإذا اجتمع في آية ما يجوز إدغامه مع همز ساكن ، ومع مد منفصل جاز في الآية خمسة أوجه كقوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَاهُ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ الآية [يوسف : ٣٧] ، وبيانها كالآتي :

الإظهار في ﴿ قَالَ لَا ﴾ وعليه تحقيق الهمز الساكن في ﴿ يَأْتِيكُمَا ﴾ وعلى هذا التحقيق قصر المنفصل ومده ، ثم إبدال الهمز الساكن وعليه قصر المنفصل ومده أيضًا ، فتصير الأوجه أربعة وكلها على الإظهار ، الخامس : الإدغام في : ﴿ قَالَ لَا ﴾ وعليه إبدال الهمز الساكن وقصر المنفصل ، ولا يجوز على هذا الإدغام تحقيق الهمز الساكن سواء قصرت المنفصل أو مددته ، ولا إبدال الهمز مع مد

المنفصل ، وعلى هذا يمتنع على الإدغام ثلاثة أوجه : تحقيق الهمز الساكن مع قصر المنفصل ومدّه ، وإبدال الهمز مع مد المنفصل ، وقس على هذه الآيات ما مثلها .

### مِنْ خَيْرِ مَا نَبَأَ النَّبِيَّ

وَالْمِيمَ وَالْبَاءَ رُزْمُهُمَا وَلَا تُشِيمُ  
وَأَمْنَعُهُمَا فِي الْفَاءِ بِفَاءِ لِبَعْضِهِمْ

الْبَيْتِجُ : المعنى أنه يجوز لك روم الميم إذا التقت مع مثلها نحو : ﴿ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكِ ۝ ﴾ ، أو مع الباء نحو : ﴿ أَعْلَىٰ ۝ يَكْفُرُ ۝ وروم الباء إذا التقت مع مثلها نحو : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ۝ ﴾ ، أو مع الميم نحو : ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۝ ﴾ [ المائدة : ٤٠ ] ، ولا يجوز لك الإشمام في هذه الصور الأربع ، هذا هو معنى البيت ، وهو خلاف ما صرح به الإمام الشاطبي في الحرز والإمام ابن الجزري في النشر والطيبة من منع الروم والإشمام في هذه الصور الأربع . والناظم أجاز الروم في هذه الصور دون الإشمام تبعاً للإمام الطيبي حيث ذهب إلى ذلك .

ومعنى قوله : ( وامنعهما ... ) إلخ ، أن بعض أهل الأداء ذهب إلى منع الروم والإشمام في الفاء إذا التقت بمثلها نحو : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ۝ ﴾ [ المطففين : ٢٤ ] .

ومفهوم هذا أن البعض الآخر ذهب إلى جواز الروم والإشمام فيها .

### مِنْ تَبَعِ الْإِدْغَامِ

وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ (عَمِيثٍ فِي جَعَلٍ  
بِالتَّحْلِ مَعَ ذَهَبٍ وَأَيْضًا لَا قَبْلَ  
وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أُحْرَاهَا وَزِدْ  
خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وَوَجِدْ  
فِي بَا الْعَذَابِ مِنْ جَهَنَّمَ مَعَا  
مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَفِي لِتُضَنَعَا  
وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلاَّ أَنْزَلَا  
لَكُمْ تَمَثَّلَ لَهَا وَجَعَلَا  
شُورَى وَعَنهُ الْبَعْضُ فِي جَعَلَ عَمَ  
وَقِيلَ مِثْلُ ابْنِ الْعَلَا يَعْقُوبُهُمْ

الشيخ : المعنى أن أئمة القراءة رجحوا - من طريق النشر -  
إدغام المشار إليه بالغين من عث وهو رويس في الكلمات الآتية :  
الأولى : ( جعل ) في سورة النحل في مواضعها الثمانية  
وهي : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ ، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ  
مِنْ أَنْزَابِكُمْ ﴾ ، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ ﴾ ، و ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ  
يُوتِيكُمْ ﴾ ، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ ﴾ ، و ﴿ جَعَلَ لَكُمْ  
مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا ﴾ ، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ ،  
﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ ﴾ .



الثانية : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ في سورة البقرة .

الثالثة : ﴿ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ في سورة النمل .

الرابعة : ﴿ وَأَنْتَ هُوَ ﴾ في الموضعين الأخيرين من سورة النجم ، وهما : ﴿ وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ ﴿ وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ ، وهذا مراد الناظم بقوله ( أخرها ) .

واحترز بذلك عن ﴿ وَأَنْتَ هُوَ ﴾ في الموضعين الأولين في سورة النجم فسيأتي حكمها فيهما .

فلو ريس في هذه الكلمات الأربع الإدغام والإظهار ، ولكن الإدغام أرجح ؛ لأن أكثر الطرق عنه على الإدغام في هذه الكلمات ، ويفهم من هذا عدم ترجيح الإدغام على الإظهار في الكلمات الأخرى التي يدغمها رويس بخلف عنه ، وهي ﴿ وَأَنْتَ هُوَ ﴾ في الموضعين الأولين في سورة النجم ، وهما : ﴿ وَأَنْتَ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبْكَ ﴾ ، ﴿ وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ ، و ﴿ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ في البقرة ، و ﴿ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ بالبقرة أيضا ، فله في هذه الكلمات الإدغام والإظهار على السواء بدون ترجيح لأحدهما على الآخر .

وقوله : ( وزد خلفاً على الذي بدرة وجد ) أي زد لرويس من طريق النشر خلافاً في الكلمات الآتية على الخلاف المذكور له في متن الدرة الثابت في بعض الكلمات ، ثم ذكر هذه الكلمات التي زادا النشر على الدرة ، وذكر فيها الإدغام والإظهار ، وليس فيها من طريق الدرة إلا الإظهار ،

فقال : ( في با العذاب ) إلخ .

فالكلمة الأولى : ﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ بالبقرة .

الثانية : ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ يَهَادُّ ﴾ بالأعراف .

الثالثة : ﴿ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتَيْهِ ﴾ بالكهف .

الرابعة : ﴿ وَلِيُصْنَعَ عَلَى عَيْنَيْهِ ﴾ ببطه .

الخامسة : ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾ بالروم ، وأشار إليها

بقوله : ( والكاف في كانوا ) .

السادسة : ﴿ رَكَّبَكَ ۝ كَلَّا ﴾ في الانفطار ، وأشار إليها

بقوله : ( وكلا ) .

السابعة : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ ﴾ وهي في موضعين : الأول :

بالنمل ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ ، والثاني : بالزمر

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴾ .

الثامنة : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا ﴾ بمريم .

التاسعة : ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ في الشورى .

فلرويس في هذه الكلمات التسع الإظهار والإدغام ، ولم

يبين الناظم أرجحية أحدهما على الآخر فيستفاد منه أنهما

على السواء ، ولا ترجيح لأحدهما على الآخر .

ومعنى قوله : ( وعنه البعض في جعل عم ) أن بعض

أهل الأداء روى عن رويس إدغام ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ حيث وقع

في جميع القرآن الكريم لا فرق في ذلك بين مواضع النحل

وموضع الشورى وغيرها من المواضع .

ومعنى قوله : ( وقيل مثل ابن العلا يعقوبهم ) أنه روي عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثليين والمتقارين والمتجانسين ، وهو ما رواه صاحب المصباح عن يعقوب وهو خلاف ما رواه الجمهور عنه ؛ ولذا عبر الناظم بـ « قيل » .

وخلاصة الكلام في هذا المقام أن الكلمات التي يدغمها رويس يخلف عنه ثلاثة أقسام :

الأول : ما يترجح إدغامه على إظهاره وهو ما ذكره في قوله : ( ورجحوا إدغام غيث في جعل ) إلى قوله : ( وأنه بالنجم أخرها ... ) .

الثاني : ما ورد عنه الإدغام والإظهار فيه من غير ترجيح لأحدهما على الآخر ، وهو ما ذكره في قوله : ( في بالعذاب ) ، إلى قوله : ( جعل شورى ) ، ويزاد عليه : ﴿ وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكَ ﴾ ، ﴿ وَأَنْتُمْ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ بالنجم ، و ﴿ يَكْتُوبُونَ ﴾ ، و ﴿ أَلَكُنْتَبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ، و ﴿ أَلَكُنْتَبَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ كلاهما في البقرة كما سبق .

الثالث : ما ورد عنه الإدغام والإظهار فيه مع ترجيح الإظهار على الإدغام ، وهو ﴿ جَعَلَ ﴾ في جميع القرآن الكريم ، وقد أشار إلى مرجوحية الإدغام فيه بتعبيره بالبعض في قوله : ( وعنه البعض ... ) إلخ .

ويقال لهذه الكلمات كلها في أقسامها الثلاثة : الكلمات ذات الخلاف الخاص .

ويزاد على هذه الأقسام قسم رابع ، وهو إدغام يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو ، ويقال لهذا القسم « ذو الخلاف العام » .  
تنبيهان :

الأول : سيذكر الناظم في باب المد والقصر أن ليعقوب القصر والتوسط في المد المنفصل ، إذا علمت هذا فاعلم أن إدغام يعقوب لا يمتنع على توسط المنفصل ، بل كما يجوز على قصره يجوز على توسطه - أيضًا - بخلاف إدغام أبي عمرو فإنه لا يجوز إلا على قصره المنفصل كما تقدم .

الثاني : من روى عن يعقوب إدغام جميع ما يدغمه أبو عمرو ، استثنى من ذلك الميم عند الباء نحو : ﴿ أعلم بكم ﴾ فأظهرها ليعقوب قولاً واحداً ؛ ذلك لأن مذهب أبي عمرو إخفاؤها لا إدغامها ، فهي عنده من باب الإخفاء لا من باب الإدغام .

ويعقوب - على هذا الرأي - يدغم ما يدغمه أبو عمرو لا ما يخفيه أبو عمرو .

مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

وَالْيَاءِ فِي وَاللَّاءِ مَعَ يَسْنَا  
إِدْغَامُهَا (هـ) دَايَةً (حـ) فَنَّا

الشيخ : لعلك تذكر أن لأبي عمرو والبزي - في لفظ

( اللاء ) حيث وقع في القرآن الكريم - وجهين :

الأول : حذف الياء الساكنة التي بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بين بين مع التوسط والقصر .

الثاني : حذف الياء الساكنة - أيضًا - مع إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع نظرًا للساكنين .

وقد ذهب الإمام الشاطبي تبعًا للإمام الداني وغيره إلى وجوب إظهار الياء المبدلة من الهمزة - على هذا الوجه - في قوله تعالى في سورة الطلاق : ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ ﴾ وعدم جواز إدغامها في ياء ﴿ بَيِّنَ ﴾ .

حيث قال :

وَقَبْلَ بَيِّنَ الْيَاءِ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ

سكوتًا أو أصلًا فهو يظهر مسهلاً

قال ابن الجزري في النشر : وقياس ذلك إظهارها للبري أيضًا . اهـ .

وذهب آخرون إلى وجوب إدغام هذه الياء في ياء يئسن، وعلل كلا الوجهين بما لا يحتمله هذا الشرح الموجز .

قال في النشر : وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به ، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه . انتهى .

وقد ذكر الناظم في هذا البيت الوجه الذي زاده النشر

الإدغام الكبير ٤٧

على الشاطبية والتيسير ، وهو الإدغام لكل من البزي وأبي عمرو ، المرموز لهما بالهاء من ( هداية ) ، والحاء من ( حفتنا ) ، فيكون لهما الوجهان .

\* \* \*

## باب هاء الكناية

## مِنْ شَيْءٍ لِّأَنَّ

وَأَقْصَرَ يُؤَدُّهُ نُؤْتُهُ فَأَلْقَاهُ  
 نُضِلُّهُ نُؤْلُهُ (م-ن) (ث-ن) نَأً يَتَّقِيهِ  
 (ذ-ق) (م-ز) وَصِلْ (خ-ذ) يُرِضُهُ (ذ-ع) وَأُقْصِرُنْ  
 (م-ز) (خ-ض) وَسَكُنْهَا (ص-ب) وَالْكَلَّ (ل-ن)

الشيخ : أمر الناظم بقصر هاء الكناية في الكلمات الآتية للمشار إليهما بالميم والثاء في قوله : ( من ثنا ) وهما ابن ذكوان ، وأبو جعفر .

والكلمات هي : ( يؤده ) ووقعت في موضعين في آل عمران ، و ( نؤته ) ووقعت في ثلاثة مواضع : موضعين في آل عمران ، وموضع في الشورى ، و ( فألقه ) ووقعت في سورة النمل ، و ( نصله ) و ( نوله ) ووقعتا في سورة النساء .

وهذا الوجه - وهو قصر الهاء - مما زاده النشر لابن ذكوان على طريق الحرز والتيسير ، وزاده لأبي جعفر على طريق الدرّة والتحبير .

والوجه الآخر لابن ذكوان - وهو طريق الحرز والتيسير - إشباع الهاء .

والوجه الآخر لأبي جعفر - وهو طريق الدرّة والتحبير - إسكان الهاء ، فيكون لابن ذكوان في هاء هذه الكلمات

وجهان : الإشباع والقصر ، ويكون لأبي جعفر وجهان :  
الإسكان ، والقصر .

وقوله : ( يتقه ذق مز ) ، معطوف على ( يؤده ) ، داخل  
في حكمه مسلط عليه قوله : ( واقصر ) ، يعني أن المشار  
إليهما بالذال والميم في قوله : ( ذق مز ) ، وهما ابن جماز ،  
وابن ذكوان قصرا هاء لفظ ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ في سورة النور ، وهذا  
الوجه مما زاده النشر لهما ، والوجه الآخر لكل منهما هو إشباع  
الهاء فيصير لكل منهما في هاء ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ : الإشباع وهو  
طريق الشاطبية والدرة ، والقصر وهو من زيادات النشر .

وقوله : ( وصل خذ ) أمر بصلة هاء الكناية في ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾  
للمرموز له بالخاء من ( خذ ) وهو ابن وردان ، والمراد بالبصلة  
الإشباع ، وهذا الوجه - وهو صلة الهاء - من زيادات النشر  
أيضًا ، والوجه الآخر لابن وردان هو إسكان الهاء ، فيكون له  
وجهان : الإسكان - وهو طريق الدرّة - والإشباع وهو من  
زيادات النشر .

وقوله : ( يرضه ذع ) معناه أن المشار إليه بالذال من  
( ذع ) وهو ابن جماز روى صلة الهاء أي إشباعها في  
﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بالرمز ، وهذا الوجه من زيادات النشر ،  
والوجه الآخر له هو الإسكان ، فيكون له وجهان : الإسكان  
- وهو طريق الدرّة - والإشباع ، وهو من زيادات النشر .

وقوله : ( واقصرن مز خض ) أمر بقصر هاء ( يرضه )  
للمرموز لهما بالميم والخاء ، وهما ابن ذكوان وابن وردان



وهذا مما زاده النشر لهما ، والوجه الآخر لكل منهما هو الإشباع ، فيكون لكل منهما وجهان : الإشباع - وهو طريق الشاطبية لابن ذكوان ، والدرة لابن وردان - والقصر ، وهو من زيادات النشر لهما .

وقوله : ( وسكنها صبا ) أمر بتسكين هاء يرضه للمشار إليه بالصاد وهو شعبة ، وهذا الوجه مما زاده النشر لشعبة ، والوجه الآخر هو القصر ، فيكون له فيها وجهان : القصر - وهو طريق الشاطبية - والإسكان ، وهو من طريق النشر . وقوله : ( والكل لن ) معناه أن المشار إليه باللام من ( لن ) ، وهو هشام روى إسكان جميع الهاءات في الكلمات السابقة في جميع مواضعها ، وهي : ( يؤده ) و ( نؤته ) و ( فألقه ) و ( نوله ) و ( ونصله ) و ( يتقه ) و ( يرضه ) ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، وله من طريق الحرز في جميع الكلمات السابقة - ما عدا ( يرضه ) - وجهان : القصر والإشباع ؛ فحينئذ يكون له في كل كلمة من الكلمات السابقة - ما عدا ( يرضه ) - ثلاثة أوجه : وجهان من طريق الحرز وهما القصر والإشباع ، وثالث من طريق النشر وهو الإسكان .

أما ( يرضه ) : فليس له فيها من طريق الحرز إلا القصر ؛ فحينئذ يكون له فيها وجهان : القصر - وهو طريق الحرز - والإسكان وهو من طريق النشر ، فإن قلت : إن الإسكان له من طريق الحرز - أيضًا - كما يدل عليه قوله : « وإسكان

يرضه يمينه لبس طيب بخلفهما ... » إلخ - قلت : إن قول الشاطبي هذا تعقبه المحررون بأن الإسكان لهشام ليس من طريق الحرز ، بل هو من طريق النشر ، فذكره له خروج عن طريقه .

### مَبْتَدَأُ فِي النَّشْرِ

مَعَ لَمْ يَرَهُ وَحَرْفِي الزَّلْزَالِ (خُذْ)  
 قَصَرَ الثَّلَاثِ (خَفَ ظَمًّا أَرْجِنُهُ (لُذْ)  
 وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرٍ وَصِلًا  
 (خُذْ يَأْتِيهِ (عَ) يَيْتُ (يَ) لِي وَاقْصُرْ نَحْلًا

السَّبِيحُ : لما بين في البيت السابق أن هشامًا يسكن الهاء في الكلمات السابقة من طريق النشر .

ذكر هنا أنه يسكن الهاء - أيضًا - في لفظ ( يره ) في سورة البلد في قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ ، وهذا الوجه من زيادات النشر أيضًا .

والوجه الآخر لهشام هو الإشباع ، فيكون له فيها وجهان : الإشباع من طريق الحرز ، والإسكان من طريق النشر .

وقوله : ( وحرفي الزلزال خذ ) معناه : أن المشار إليه بالخاء من خذ - وهو ابن وردان - أسكن الهاء في ﴿ خَيْرًا يَرُؤُ ﴾ ، و ﴿ شَرًّا يَرُؤُ ﴾ ، في سورة الزلزال .

وقوله : ( قصر الثلاث خف ظمًا ) : معناه أن المشار

إليهما بالخاء والظاء ، وهما ابن وردان ويعقوب قصرها الهاء في الكلمات الثلاث ، وهن : ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ بالبلد ، و ﴿ خَيْرًا يَرُهُ ﴾ ، و ﴿ شَرًّا يَرُهُ ﴾ بالزلزال ، ولا يخفى أن هذه الأوجه كلها من زيادات النشر على الدرة والتجبير .  
والخلاصة أن لابن وردان في ﴿ يَرُهُ ﴾ بالبلد وجهين : الإشباع من طريق الدرة ، والقصر من طريق النشر ، وأن له في ﴿ يَرُهُ ﴾ الحرفين في الزلزال ثلاثة أوجه : الإشباع من طريق الدرة ، والإسكان والقصر من طريق النشر ، وأن ليعقوب في حرف البلد وجهين ، كابن وردان : الإشباع من طريق الدرة ، والقصر من طريق النشر ، وأن له في حرفي الزلزال هذين الوجهين : الإشباع من طريق الدرة ، والقصر من طريق النشر .

ومعنى قوله : ( أرجئه لذ ) أن المرموز له بلام ( لذ ) ، وهو هشام ، روى من طريق النشر قصر هاء ( أرجئه ) في موضعيه بالأعراف والشعراء ، فيكون له فيها وجهان : الإشباع من طريق الحرز ، والقصر من طريق النشر .

ومعنى قوله : ( وشعبة فيها كبصر ) أن شعبة أحد راويي عاصم قرأ هذه الكلمة ( أرجئه ) كقراءة أبي عمرو البصري : أي بزيادة همزة ساكنة مع ضم الهاء وقصرها ، فيكون له فيها وجهان : الأول : كقراءة حفص وهو طريق الحرز ، والثاني : كقراءة أبي عمرو وهو طريق النشر .

وقوله : ( وصلا خذ ) أمر بصلة هاء ( أرجه ) للمشار

إليه بخاء ( خذ ) وهو ابن وردان ؛ فحيثذ يكون له فيها وجهان : القصر من طريق الدرة ، والصلة من طريق النشر .

ومعنى قوله : ( يآته غيث يلي ) أن المرموز لهما بالغين من ( غيث ) ، والياء من ( يلي ) ، وهما رويس والسوسي قرآ بصلة هاء ( يآته ) في قوله تعالى في سورة طه : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ﴾ ، وهذا الوجه من زيادات النشر لهما ، والوجه الآخر لرويس من طريق الدرة هو القصر ، والوجه الآخر للسوسي من طريق الحرز هو الإسكان .

ومعنى قوله : ( واقصر خلا ) الأمر بقصر هاء ( يآته ) السابقة لابن وردان من طريق النشر ، والوجه الآخر له من طريق الدرة هو الإشباع .

### مِنْ تَرْزُقَانِ

وَتَرْزُقَانِيَه (ب) بَدَا صِلَ خَيْرَهَا  
وَالْأَصْبَهَانِيِي بِهِ انْظُرْ ضَمَّ هَا

الشيخ : زاد كتاب النشر للمرموز له بالباء من ( بدا ) ، وهو قالون قصر الهاء من ( ترزقانه ) في سورة يوسف ، فيكون له فيها وجهان : الإشباع من طريق الحرز ، والقصر من طريق النشر .

وقوله : ( صل خيرها ) أمر بصلة هاء ( ترزقانه ) لابن وردان من طريق النشر ، فيكون له فيها وجهان : القصر من طريق الدرة ، والصلة من طريق النشر .

وأخيراً أخبر الناظم بأن الأصبهاني عن ورش ضم (هاء) به الواقعة قبل انظر في سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿ مَن إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرُ ﴾ ولا يخفى أن هذا الضم لا يكون إلا في حال الوصل ، فإذا وقف على الهاء أسكنها كغيره ، والله تعالى أعلم .

\*\*\*

## باب المد والقصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (ل) ي (هـ) بَدُّ مَدِّ (ظ) ل  
(يـ) مَنٍ وَأَشْبَعُ (م) زُ وَالْاِتِّصَالَ كُلُّ

الشيخ : إن انفصل حرف المد عن الهمز بأن كان حرف المد في كلمة ، والهمز في كلمة أخرى - وهو المعبر عنه بالمد المنفصل - نحو : ﴿يَتَأْتِيهَا﴾ ، ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ فالقصر ثابت فيه للمرموز لهما باللام والعين في قوله : ( لي عد ) ، وهما هشام وحفص من طريق النشر زيادة على ما لهما في الحرز واليسير من التوسط ، فيكون لهما في المد المنفصل وجهان : التوسط من الشاطبية واليسير ، والقصر - ومقداره ألف أي حركتان - من النشر .  
وقوله : ( مد ظل يمين ) أمر بمد المنفصل - والمراد به التوسط - لمن أشار إليهما بالظاء والياء من قوله : ( ظل يمين ) ، وهما يعقوب والسوسي ، زيادة على ما ليعقوب في الدرّة من القصر ، وعلى ما للسوسي في الحرز من القصر أيضًا ، فيكون لكل منهما في المنفصل وجهان : القصر من الدرّة والحرز والتوسط من النشر .

وقوله : ( وأشبع مز ) ، أمر بإشباع المد المنفصل للمرموز له بالميم وهو ابن ذكوان ، زيادة على ما له في الشاطبية من

التوسط ، فيكون له في المنفصل وجهان : التوسط من الشاطبية ، والإشباع - ومقداره ثلاث أَلِفَات أي ست حركات - من النشر .

وقوله : ( والاتصال كل ) معناه : وأشبع المد المتصل - وهو الذي يكون فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، نحو : ﴿ شَاءَ ﴾ ، ﴿ أَوْلَيْتِكَ ﴾ ، ﴿ سَيِّتَ ﴾ - كل القراء والرواة من طريق النشر ، سواء في ذلك ابن ذكوان وغيره زيادة على ما تقرر لكل في التيسير والتجوير ، وقد ذكرت مراتب القراء العشرة ورواتهم في كتابي « الدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة » فارجع إليه (١) .

ولا يخفى أنك إذا أشبعت المنفصل لابن ذكوان - من طريق النشر - يتعين عليك إشباع المتصل له أيضًا ؛ لأن من روى عنه إشباع المنفصل لم يرد عنه في المتصل إلا الإشباع أيضًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَدَّ لِلتَّعْظِيمِ كُلُّ مَنْ قَصَرَ  
عَيْنَ أَقْصَرْنَ لِلْكُلِّ تَيْنِ ذَيْنِ (د)

البيِّنَج : أخبر أن كل من ورد عنه قصر المد المنفصل قد

(١) قامت دار السلام بطباعته في جزأين ، ومعه متنا الشاطبية والدرة .

ورد عنه المد في لفظ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ ،  
 ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ تعظيمًا لله تعالى ،  
 ومبالغة في نفي الألوهية عن غيره سبحانه ، والمد هنا بمقدار  
 ألفين فحسب .

فإذا كنت تقرأ بقصر المنفصل لقارئ أو راوٍ ممن لهم  
 قصره جاز لك في لفظ : « لا إله » وجهان : القصر بمقدار  
 ألف أي حركتين ، والمد - والمراد به التوسط - بمقدار ألفين  
 أي أربع حركات .

وقوله : ( عين اقصرن للكل ) : أمر بقصر لفظ ( عين )  
 من فاتحتي مريم والشورى لجميع القراء - من طريق النشر -  
 زيادة عما لهم فيه من التوسط والمد من طريق التيسير  
 والتحجير ، فيكون في هذا اللفظ لكل القراء والرواة ثلاثة  
 أوجه : القصر بمقدار ألف - وهو من طريق النشر -  
 والتوسط بمقدار ألفين ، والمد بمقدار ثلاث ألفات ، وهما من  
 طريقي التيسير والتحجير .

وقوله : ( تين ذين در ) ، معطوف على ( عين ) داخل  
 في حكمه ، ومعناه : أن المرموز له بدال ( در ) وهو ابن  
 كثير قصر الياء من لفظ ﴿ هَتَيْنِ ﴾ بسورة القصص ، والياء  
 من لفظ ﴿ الَّذِينَ ﴾ بسورة فصلت بمقدار ألف من طريق  
 النشر زيادة عما له في هذه الياء من التوسط والإشباع من  
 طريق الحرز والتيسير ، فيكون له في هذه الياء ثلاثة أوجه :  
 القصر والتوسط والمد .



### مِنْ خَوَالِدِ النَّشْرِ

وَاللَّيْنِ غَيْرِ لَفْظِ شَيْءٍ (ج) دَدًا  
وَعَنْهُ إِسْرَائِيلَ وَسَطٌ وَامْدَادًا

السَّبِيحُ : قوله : ( واللين ) ، معطوف على ( عين ) أيضًا داخل في حكمه ، والمعنى أن المشار إليه بالجيم من ( جددا ) وهو ورش من طريق الأزرق روى قصر اللين غير لفظ شيء ، وذلك نحو ﴿ أَلْسَوَّءٌ ﴾ ، ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ والقصر بمقدار ألف أي حركتين ، وهذا الوجه من طريق النشر ، وله من طريق الحرز فيه وجهان : التوسط والطول ، فيكون له فيه ثلاثة أوجه ، أما لفظ ﴿ شَيْءٍ ﴾ فليس له فيه إلا التوسط والمد من جميع الطرق .

وقوله : ( وعنه إسرائيل وسط وامددا ) : أمر بتوسيط ومد همزة إسرائيل لورش حيث وقعت في القرآن الكريم من طريق النشر زيادة عما له فيها من القصر من طريق الشاطبية ، فيكون له فيها ثلاثة أوجه كغيرها من البدل .

### مِنْ خَوَالِدِ النَّشْرِ

كَلَّا مَرَدُّ الْوَسْطِ مَعَ شَيْءٍ فَلَا  
وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ تَلَا

السَّبِيحُ : أمر بتوسيط لا النافية للجنس وهي المعبر عنها بلا التبرئة ، وهي الداخلة على النكرة المبنية نحو : لا مرد ،

لا عوج ، لا شية ، وذلك للمشار إليه بالفاء من فلا ، وهو حمزة من روايته من طريق النشر زيادة عما له فيها من القصر من طريق الحرز ، فيكون له فيها وجهان : القصر والتوسط .

كذلك أمر بتوسيط الياء من لفظ شيء لحمزة سواء كان هذا اللفظ ﴿ شَيْءٍ ﴾ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، وهذا الوجه - وهو توسط لفظ شيء لحمزة - إنما يكون في حال وصله بما بعده ، أما إذا وقف عليه فلا يكون لحمزة فيه إلا النقل أو الإدغام كما يعلم ذلك في محله .

وقوله : ( والأصبهاني كقالون تلا ) : معناه أنه أخير بأن الأصبهاني عن ورش قرأ جميع المدود كقراءة قالون ، فله في المد المنفصل القصر والتوسط ( كقالون ) ، وله في المتصل التوسط من الحرز والإشباع من النشر ، وله في مد البدل القصر فقط ، وله في اللين وصلاً القصر فقط أيضاً ، والمراد بقصر اللين وصلاً سقوط مده بالكلية ، أما في الوقف على اللين فيكون له فيه القصر بمقدار حركتين ، والتوسط ، والمد كقالون أيضاً .

والخلاصة : أن الأصبهاني عن ورش خالف الأزرق في هذا الباب جميعه فقرأه كقراءة قالون ، والله تعالى أعلم .

\*\*\*

## باب الهمزتين من كلمة

مِنْ خَيْرِ مَا نَسَخْنَا

وَحَقَّقْنَ أَيْتَكُمْ الْأَنْعَامَ (ع-ر)  
وَسَهَّلْنَ عَأَسْجُدُ الْإِسْرَا (م-قَر)

أمر بتحقيق الهمزة الثانية في ﴿ أَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ في سورة الأنعام للمشار إليه بغين ( غر ) ، وهو رويس من طريق النشر زيادة على تسهيلها له من طريق الدرّة ، فيكون له فيها وجهان : التسهيل والتحقيق .

ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية في ﴿ عَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ بالإسراء لابن ذكوان الرموز له بميم مقر ، زيادة على تحقيقها له من طريق الحرز ، فيكون له فيها وجهان : التحقيق والتسهيل .

مِنْ خَيْرِ مَا نَسَخْنَا

وَمُدَّ وَأَقْصُرُ مُسَجَلًا (ل-بَي) وَلَا  
يَقْصُرُ مَا بِفُضِّلَتْ إِنْ سَهَّلَا

السَّبِيح : الواو في ( واقصر ) بمعنى أو ، والمعنى أنه خير القارئ بين المد والقصر بين الهمزتين المتلاقيتين في كلمة ، سواء كانتا مفتوحتين ، نحو : ﴿ ءَأَنْتَ ﴾ أو كانت الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، نحو : ﴿ ءَأَنْتَ ﴾ ، أو كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو : ﴿ أُنزِلَ ﴾ وهذا معنى قوله :

مسجلاً أي مطلقاً ، وذلك للمشاركة إليه بلام (لَبَّى) وهو هشام .  
 والمراد بالمد إدخال ألف بين الهمزتين بمقدار حركتين  
 تسمى ألف الفصل ، والمراد بالقصر حذف هذه الألف .  
 ومن المعلوم أن هشاماً له من طريق الحرز في الهمزتين  
 المفتوحتين الإدخال قولاً واحداً مع تسهيل الثانية أو تحقيقها .  
 وله في المكسورة مع المفتوحة التحقيق قولاً واحداً مع  
 الإدخال وعدمه إلا في الألفاظ السبعة التي ذكرها الشاطبي  
 في قوله : « وفي سبعة لا خلف عنه بمریم » إلخ ، وفيما كرر  
 استفهامه فله فيما ذكر التحقيق مع الإدخال قولاً واحداً ، وله  
 في ﴿ أَيِّنَكُم ﴾ بفصلت التسهيل والتحقيق مع الإدخال ، وله  
 في المضمومة مع المفتوحة التحقيق قولاً واحداً مع الإدخال  
 وعدمه : وذلك في ﴿ أَوْنَيْتُكُمْ ﴾ بآل عمران ، وأما ﴿ أَلَيْفَى ﴾  
 بالقمر و ﴿ أَلَنْزَل ﴾ ببص ، فله في كل منهما ثلاثة أوجه :  
 التحقيق مع الإدخال وعدمه ، والتسهيل مع الإدخال .

هذا ما لهشام من طريق الحرز والتيسير ، ذكرناه هنا  
 لنعلم ما زاده النشر له على الحرز والتيسير .

وقد أفاد الناظم أن لهشام الإدخال وعدمه بين الهمزتين  
 في الأنواع الثلاثة .

وعلى هذا يكون له في النوع الأول - وهو ما تكون فيه  
 الهمزتان مفتوحتين - من طريق النشر أربعة أوجه : التسهيل  
 مع الإدخال وعدمه ، والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، ولكن

نص العلماء على امتناع الوجه الرابع ، وهو التسهيل من غير إدخال ؛ فحينئذ يكون له فيه ثلاثة أوجه فقط ، وهي التسهيل مع الإدخال ، والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والوجهان الأولان وهما التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال - أيضاً - ثابتان له من الطريقتين : طريق التيسير وطريق النشر ، أما الوجه الثالث وهو التحقيق من غير إدخال فهو من زيادات طريق النشر على طريق التيسير ، ويكون له في النوع الثاني - وهو ما تكون فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة - وجهان : التحقيق مع الإدخال وعدمه مطلقاً ، سواء في ذلك المواضع السبعة التي ذكرها الشاطبي ، وما كرر فيه الاستفهام وغير ذلك من المواضع ، ويؤخذ هذا من قوله مطلقاً ، وعلى هذا يكون الوجه الذي زاده طريق النشر على طريق التيسير هو عدم الإدخال في المواضع السبعة ، وفيما كرر فيه الاستفهام ، أما فيما عدا ذلك من المواضع فقد اتفق الطريقتان - طريق التيسير وطريق النشر - على التحقيق مع الإدخال وعدمه فيها .

وقوله : ( ولا يقصر ما بفصلت إن سهلاً ) : معناه أن هشاماً إذا سهل الهمزة الثانية في ﴿ أَيِّنَكُم ﴾ بسورة فصلت ، فإنه يدخل ألف الفصل بين الهمزتين قولاً واحداً ولا يجوز له في حال التسهيل ترك الإدخال .

ومفهوم هذا أنه إذا حقق الهمزة جاز له الإدخال وعدمه ، فيكون له حينئذ ثلاثة أوجه : التسهيل مع الإدخال ،

باب الهمزتين من كلمة ٦٣

والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والوجه الذي زاده طريق النشر في هذه على طريق التيسير هو التحقيق بدون إدخال .  
وأما النوع الثالث - وهو ما تكون فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة - فلم يزد فيه طريق النشر على طريق التيسير شيئاً ، وقد ذكرنا طريق التيسير آنفاً ، ولذلك لم يتعرض له الناظم هنا .

مِنْ خِلَالِ النَّشْرِ

وَقَبْلَ ضَمِّهِ بَقْصَرٍ (بَهَانِي)  
وَالْفَتْحَ لَا تُبَدِّلُ لِأَصْبَهَانِي

الشيخ : أخبر أن المرموز له بالباء وهو قالون قرأ في النوع الثالث ، وهو ما تكون فيه الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بالقصر ، ومعناه عدم الإدخال ، وهذا الوجه مما زاده النشر لقالون على ما له في الشاطبية من الإدخال ، فيكون له في هذا النوع الإدخال وعدمه مع التسهيل على قاعده .

ومعنى قوله : (والفتح لا تبدل للأصبهاني ) النهي عن إبدال الهمزة الثانية في النوع الأول وهو ما تكون فيه الهمزتان مفتوحتين حرف مد للأصبهاني عن ورش ، ويؤخذ من مفهوم هذا أن للأصبهاني في هذا النوع التسهيل فقط ، وكذا في النوعين الآخرين مع ترك الإدخال في الأنواع الثلاثة كالأزرق ؛ فحينئذ يكون الأصبهاني موافقاً للأزرق في حكم النوعين الثاني والثالث وهو التسهيل بلا إدخال ، وموافقاً له

في أحد وجهي النوع الأول وهو التسهيل بلا إدخال أيضًا ،  
ويكون مخالفًا للأزرق في الوجه الآخر في النوع الأول وهو  
الإبدال حرف مد ، وتؤخذ موافقة الأصبهاني للأزرق فيما  
ذكر من عدم تعرض الناظم له هنا عما بقوله السابق :

فَإِنْ تَرَكْتَ ذِكْرَ الْأَصْبَهَانِي

فَهُوَ وَأَزْرُقُ مُوَافِقَانِ

مِنْ خِلَالِ الْبَيْتِ

آمَنْتُمْ أَخْبِرْ لَهُ تَحْقِيقُهَا  
لِي وَاسْأَلْنِي طَهَ وَحَقَّقْ مُلْكُهَا  
الْأَعْرَافِ وَضَلَّأَ زُرُّ وَسَلَّءَ أَعْجَمِي  
(ل)بنا وَأَخْبِرْنَهَا (غ)يُثَّ (ز)يكي

الْبَيْتِج : أمر بقراءة لفظ ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في مواضعه الثلاث :  
الأعراف ، وطه ، والشعراء بالإخبار للأصبهاني ، أي بهمزة  
واحدة ممدودة مدًّا طبيعيًّا كقراءة حفص ؛ فحينئذ يكون  
مخالفًا للأزرق حيث قرأ هذا اللفظ في مواضعه الثلاثة  
بالاستفهام ، أي بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة  
ممدودة مع ثلاثة البدل . ثم أخبر أن تحقيق الهمزة الثانية في  
هذا اللفظ في جميع مواضعه ثابت للمشار إليه باللام وهو  
هشام ، وهذا الوجه مما زاده النشر لهشام ، والوجه الآخر له  
من طريق الحرز هو تسهيل الهمزة الثانية في هذا اللفظ ؛

فحينئذ يكون له وجهان : التسهيل والتحقيق .

ثم أمر الناظم بقراءة لفظ ﴿ ءَأَمْنْتُمْ ﴾ في سورة طه بهمزتين : الأولى محققة ، والثانية مسهلة ممدودة على سبيل السؤال والاستفهام للمرموز له بالزاي وهو قبل ، وهذا الوجه من زيادة النشر لقبيل على ما له في الحرز من قراءته هذا اللفظ في هذا الموضع بهمزة واحدة ممدودة على سبيل الإخبار كحفص ، فيكون لقبيل في هذا الموضع وجهان : أحدهما كالبيزي وهو طريق النشر ، والثاني كحفص وهو طريق الحرز ، وأما موضع الشعراء فقراءته فيه كقراءة البيزي من جميع الطرق ، وستقف على قراءته في موضع الأعراف .

ثم أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية مع إبدال الأولى واوًا خالصة في لفظ ﴿ ءَأَمْنْتُمْ ﴾ في سورة الملك حال وصله بقوله تعالى قبله ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ وبتحقيق الهمزة الثانية مع إبدال الأولى واوًا خالصة في لفظ ﴿ ءَأَمْنْتُمْ ﴾ في سورة الأعراف عند وصله بقوله تعالى ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ .

وهذا الوجه وهو تحقيق الثانية في الموضعين حال الوصل مما زاده النشر لقبيل على ما له في الحرز من تسهيلها بين بين ؛ فحينئذ يكون لقبيل في الهمزة الثانية عند الوصل وجهان : التسهيل من الحرز والتحقيق من النشر ، واتفقت الطرق عن قبل على إبدال الأولى واوًا خالصة عند الوصل في الموضعين المذكورين .

أما إذا وقف على ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ وابتدأ بقوله تعالى



﴿ءَامَنُتُمْ﴾ أو وقف على ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ وابتدأ بقوله تعالى  
﴿ءَامَنُتُمْ﴾ فإنه يقرأ بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة  
في الموضعين بإجماع الطرق عنه .

وقوله : ( وسل أعجمي لنا ) أمر بقراءة لفظ ﴿ءَأَجْمِيُّ﴾  
في سورة فصلت بهمزتين على الاستفهام للمرموز له باللام  
وهو هشام ، وعلى هذا الوجه يتعين له تسهيل الثانية مع  
الإدخال وعدمه ، وفي النظم قصور حيث لم ينص له على  
التسهيل ، وكان على الناظم أن ينص عليه ، وأما الإدخال  
وعدمه فيؤخذان من عموم قوله السابق : ( ومد واقصر  
مسجلاً لبي ) .

وهذا الوجه وهو القراءة بهمزتين على الاستفهام لهشام  
من زيادة النشر ، والوجه الآخر له هو القراءة بهمزة واحدة  
على سبيل الإخبار وهو المذكور في الشاطبية ؛ فيكون  
لهشام في هذا اللفظ ثلاثة أوجه : الأول : بهمزتين محققة  
فمسهلة مع الإدخال ، والثاني : مثله مع عدم الإدخال ،  
والثالث : بهمزة واحدة على الإخبار .

وقوله : ( وأخبرنها غيث زكي ) أمر بقراءة هذا اللفظ  
﴿ءَأَجْمِيُّ﴾ بهمزة واحدة على الإخبار للمرموز لهما بالعين  
والزاي ، وهما رويس وقنبل ، وهذا الوجه من زيادات النشر  
لهما ، والوجه الآخر لكل منهما بهمزتين محققة فمسهلة ،  
وهو المذكور لقنبل في الحرز ولرويس في الدرّة .

### مِنْ خِزْوَانِ النَّشْرِ

وَأَمْدُدْهُ مَعَ أَنْ كَانَ (مِ) زَ وَأَبْدَلُوا  
أَ (ر) مَّةً كُلاًّ لِمَنْ يُسَهِّلُ

أمر بمد لفظ ﴿ءَأْتَجَمِي﴾ أي بإدخال ألف الفصل بين همزتيه للمرموز له بالميم وهو ابن ذكوان ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الآخر له عدم الإدخال وهو المذكور له في الحرز ، واتفقت الطرق عنه على تسهيل الهمزة الثانية في هذا اللفظ بين بين ، فيكون له فيه وجهان : تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه . ومد لفظ : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في سورة القلم : أي بإدخال ألف بين همزتيه لابن ذكوان أيضًا ، وهذا الوجه مما زاده النشر ، والوجه الآخر المذكور له في الحرز هو عدم الإدخال وكلا الوجهين مع التسهيل .

وقوله : ( وأبدلوا أئمة كلاً لمن يسهل ) إخبار بأن علماء القراءة أبدلوا الهمزة الثانية ياء في كلمة أئمة في جميع مواضعها لمن مذهبه تسهيل ثاني الهمزتين من كلمة ، وهم نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وهذا الوجه - وهو الإبدال ياء - مما زاده النشر للمسهلين ، والوجه الآخر لهم هو التسهيل ، فيكون في هذه الكلمة لكل من نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ورويس وجهان : التسهيل بدون إدخال ، وهو طريق الحرز ، والإبدال ياء من غير إدخال - أيضًا - وهو من زيادات النشر ، ولأبي جعفر

٦٨ باب الهمزتين من كلمة

وجهان أيضًا : التسهيل مع الإدخال ، وهو طريق التحبير ،  
والإبدال ياء ، وهو من زيادات النشر .  
واعلم أن الإدخال ممتنع مع وجه الإبدال لكل من له هذا  
الوجه .

### مِنْ خَرَجُوا إِلَى الْبَيْتِ

وَمُدَّ سَهْلُنْ لِأَصْبَهَانِي  
فِي سَجْدَةٍ وَمَا بِقِصِّ ثَانٍ

الشيخ : أمر بالمد - إدخال ألف الفصل بين همزتي أئمة -  
مع تسهيل الهمزة الثانية للأصبهاني في موضع السجدة ،  
وهو ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾ ،  
والموضع الثاني بالقصص ، وهو ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ  
إِلَى الْكُفْرِ ﴾ .

ويؤخذ من مفهوم هذا أنه موافق للأزرق في المواضع  
الثلاثة الأخرى وهي موضع التوبة : ﴿ فَتَنَّبَلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ،  
وموضع الأنبياء : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِمْ ﴾ ، وموضع القصص الأول : ﴿ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً ﴾ .  
فله في كل منها وجهان : التسهيل بدون إدخال ، والإبدال ياء  
بدون إدخال أيضًا ، والله تعالى أعلم .

\*\*\*



## باب الهمزتين من كلمتين

مِنْ مِثْلِهَا فِي الْقُرْآنِ

الْأُولَى اسْقَطْنَ إِنْ وَافَقَا (ز) إه (غ) بلا  
وَالْأَصْبَهَانِي ثَانِذَا لَنْ يُبَدِّلَا

السَّبِيحُ أمر بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين إن كانتا متفتحتين في الحركة ، سواء كانتا مفتوحتين نحو : ﴿ شَاءَ أَنْشُرُ ﴾ أم مكسورتين نحو : ﴿ عَلَى آيَاتِهِ إِنْ ﴾ ، أم مضمومتين ، وذلك في قوله تعالى في سورة الأحقاف : ﴿ وَلَيْسَ لِمَنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ ﴾ خاصة ؛ وذلك للمشار إليهما بالزاي والغين وهما قبل ورويس ، وهذا الوجه مما زاده النشر لهما .

وعلى هذا الوجه يصير المد لهما من قبيل المنفصل فيقصره قبل قولاً واحداً ويقصره أو يوسطه ورويس .

ولقبيل وجهان آخران ، وهما : تسهيل الثانية بين بين ، وإبدالها حرف مد في الأنواع الثلاثة وهما المذكوران له في الشاطبية ، ولرويس وجه آخر وهو تسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة ، وهو المذكور له في الدرّة .

ومعنى قوله : ( والأصبهاني ثان ذان لن يبدلا ) : أن الأصبهاني ليس له إبدال الثانية حرف مد ، كما يبدلها

٧٠ باب الهمزتين من كلمتين

الأزرق كذلك ، بل له تسهيل الثانية بين يين في الأنواع  
الثلاثة فحسب ، فهو يوافق الأزرق في التسهيل ويخالفه في  
الإبدال .

\* \* \*



## باب الهمز المفرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُؤَيِّدُ الْإِبْدَالَ (حُ) ذُ وَأَبْدِلًا  
بِالْخَلْفِ فِيمَا يُبَدِّلُ السُّوسِي (ح) يَلَا

الشيخ: أمر بإبدال همز «يؤيد» حيث وقع في القرآن الكريم  
وأوا خالصة للمشار إليه بالحاء وهو ابن وردان زيادة عما له في  
الدرة من التحقيق، فيكون له فيه وجهان: التحقيق والإبدال.  
ثم أمر القارئ أن يبدل للمشار إليه بالحاء، وهو أبو عمرو،  
بخلف عنه من الروايتين كل ما يبدله السوسي من الهمز  
الساكن؛ فحينئذ يكون للدوري في الهمز الساكن الذي  
يبدله السوسي وجهان: الأول التحقيق وهو المذكور له في  
الحرز، والثاني الإبدال وهو الذي زاده له النشر، ويكون  
للسوسي وجهان: الأول الإبدال وهو المذكور له في الحزر،  
والثاني التحقيق وهو الذي زاده له في النشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُؤْتَفِكُ كُلاً بَدَا نَبَعْنَا  
ثِقُ الْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا جِئْنَا  
نَبَأْتُ هَيْئُ لُؤْلُؤًا وَكَأْسُ  
تُؤْوِيهِ تُؤْوِي الرُّأْسُ رِئِيًا بَأْسُ

لِأَفْرَا مُؤَدَّنْ لِعَلَّا وَابْدِلِي  
 نَاشِئَةَ الْفُؤَادِ خَاسِئًا مُلِي  
 بِأَيِّ ذِي الْفَا وَاخْتَلَفَ سِوَاهَا  
 وَسَهَّلْنَا بِقَصَصِ رَاهَا

البيِّنَج : أمر بإبدال همزة ﴿ وَالْمُؤَنَّفَكَةَ أَهْوَى ﴾ في  
 النجم ، ﴿ وَالْمُؤَنَّفَكَةُ أَنَّهُمْ ﴾ بالتوبة واوًا ساكنة للمرموز له  
 بالباء وهو قالون زيادة عن تحقيقه من الحرز .

وقوله : ( نبئنا ثق ) يفيد صراحة أن كتاب النشر زاد  
 لأبي جعفر الإبدال في لفظ ( نبئنا ) في سورة يوسف في  
 قوله تعالى : ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ وهو خلاف الواقع ؛ لأن  
 النشر إنما زاد له وجه التحقيق ، فكان على الناظم أن يصرح  
 بذكر التحقيق .

والخلاصة أن لأبي جعفر في اللفظ المذكور وجهين :  
 الإبدال وهو المذكور له في الدرّة ، والتحقيق وهو الذي زاده  
 له النشر .

ثم أخبر أن الأصبهاني عن ورش من طريق النشر أبدل  
 الهمز المفرد الساكن مطلقًا ، سواء كان فاء للكلمة ، أو عينًا ،  
 أو لامًا ، أبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله ، ولم يستثن  
 من الإبدال إلا خمسة أسماء ، وخمسة أفعال . فالأسماء هي :  
 « اللؤلؤ » حيث وقع ، مرفوعًا أو منصوبًا معرفًا أو منكرًا ،

و «كأس» كيف جاء منصوبًا أو مجرورًا ، و «الرأس» كيف ورد مرفوعًا أو غيره ، و «بأس» أتى جاء معرفًا ومنكرًا ، مرفوعًا أو غير مرفوع ، و «رئيًا» في سورة مريم ، والأفعال هي : «جئت» كيف جاء ، نحو : ﴿جِئْنَا﴾ ، و ﴿جِئْتَكُمْ﴾ ، و ﴿جِئْتُمُونَا﴾ ، وما يجيء من «نبأت» ، نحو : ﴿نَبِئْتِي﴾ ، و ﴿أَنْبِئْتُهُمْ﴾ ، ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ﴾ ، ﴿نَبَأْتِكُمْ﴾ ، ﴿وَهَيْئِي﴾ ، ﴿وَهَيْئِي﴾ ، ﴿وَتَوَيْ﴾ ، ﴿تَوَيْد﴾ .

وباب الإقراء كيف وقع نحو : ﴿قَرَأْتُهُ﴾ ، ﴿أَقْرَأْ﴾ ، فإنه يحقق الهمز في ذلك كله ، وكذلك قرأ بالهمز في لفظ «مؤذن» حيث وقع ، ولفظ «لثلا» في البقرة والنساء والحديد .

ويؤخذ من استثنائه لفظ «مؤذن» من الإبدال أن الأصبهاني يوافق الأزرق في إبدال الهمزة المفتوحة ، المضموم ما قبلها واوًا إذا كانت فاء للكلمة ، نحو : يؤيد ، يؤخر ، ويخالفه في هذا اللفظ فلم يبدل همزته مع كونه فاء للكلمة .

كذلك يخالف الأصبهاني الأزرق في لفظ ﴿وَالْفُؤَادَ﴾ في الإسراء ، و ﴿فُؤَادَكَ﴾ في هود ، فإن الأزرق لا يبدل الهمزة في هذين اللفظين لوقوعها عينًا للكلمة ، أما الأصبهاني فإنه يبدلها مع ما يبدله من الهمزات المفتوحة المضموم ما قبلها الواقعة فاء للكلمة .

وسياتي في كلام الناظم ما ينص على إبدال الأصبهاني الهمزة في هذين اللفظين .



وقوله : ( وابدلي ناشئة الفؤاد خاسئاً ملي ) : أمر بإبدال الهمزة في هذه الألفاظ :

الأول : « ناشئة » في سورة المزمل في قوله تعالى ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ أبدل همزته ياء خالصة .

الثاني : « الفؤاد » وأراد به ما وقع في الإسراء ﴿ وَالْفُؤَادَ ﴾ وما وقع في هود ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ أبدل الهمزة فيهما واواً خالصة ، وقد سبق الكلام عليهما .

الثالث : ﴿ خَاسِئاً ﴾ في سورة الملك أبدل همزته ياء خالصة .

الرابع : ﴿ مَلِئَتْ ﴾ في سورة الجن ، وهو الذي ذكره بقوله ( ملي ) أبدل همزته ياء خالصة .

ثم بين أن الأصبهاني يدل - أيضاً - همزة لفظ « بأي » ياء خالصة إذا كان هذا اللفظ مسبوقةً بالفاء نحو : ﴿ فَيَأْتِي آءِآءَ ﴾ ، ﴿ فَيَأْتِي حَدِيثِ ﴾ وذلك بلا خلاف عنه ، أما إذا لم يكن مسبوقةً بالفاء نحو : ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ ، ﴿ بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ ﴾ فقد اختلف عنه فيه ، فمنهم من روى عنه إبدال همزه ياء ، ومنهم من روى عنه التحقيق ، والوجهان عنه صحيحان . وأخيراً أمر الناظم بتسهيل همزة ﴿ رَهَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ في سورة القصص بين بين للأصبهاني .

مِنْ خَيْرِ عِلْمِ النَّاسِ

كَذَا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْتُ يُوسُفَا  
رَأَتْهُ مَعَ رَأَهُ نَمَلٍ وَصِفَا

رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ مَعَ أُخْرَى اِطْمَأَنَّ  
وَأَفَأَنْتَ وَكَأَنَّ أَفَأَمِنْ  
لَأَمْلَأَنَّ أَفَأَصْفَا وَيَكْأَنَّ  
تَأَذَّنَ الْأَعْرَافِ وَالْخُلْفُ اسْتَكَنَّ  
فِي إِبْرَهُمْ وَفِي النَّسِيءِ أَهْمِزٌ وَلَا  
تُبَدِّلُ لَهُ أَرَيْتُمْ بَلْ سَهْلًا

البيِّنَج : سهل الأصبهاني الهمزة المفتوحة بعد فتح في  
كلمات مخصوصة مخالفاً الأزرق في ذلك ، وقد ذكر في البيت  
السابق الكلمة الأولى من هذه الكلمات ، وهي : ﴿رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾  
بالقصص ، وذكر في هذه الآيات بقية الكلمات .

والكلمة الثانية : « رأيت » في قوله تعالى في يوسف :  
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ .

والثالثة : « رأيتهم » في يوسف - أيضاً - في قوله تعالى :  
﴿رَأَيْتُمْ لِي سَجْدِينَ﴾ .

والرابعة : « رأته » في سورة النمل في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا  
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ .

والخامسة : « رآه » في النمل - أيضاً - في قوله تعالى :  
﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ .

والسادسة : ( رأيتهم ) في سورة المنافقين ، في قوله

تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ .

والسابعة : « اطمأن » سهل الهمزة الثانية فيها ، وقد وقعت هذه الكلمة في موضعين : ﴿ وَأَطْمَأَنُّوْا بِهَا ﴾ في سورة يونس ، ﴿ اطمأنَّ بِهِ ﴾ في سورة الحج .

والثامنة : « أفأنت » في حال الإفراد ، في قوله تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ ﴾ بيونس ، وفي حال الجمع في قوله تعالى : ﴿ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ في الأنبياء ، سهل الهمزة الثانية فيها .  
والتاسعة : « كأن » كيف أتت مشددة ، نحو : ﴿ كَأَنَّمَا ﴾ ، ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ ( كأن الله ) ، أو مخففة نحو : ﴿ كَأَن لَّمْ تَقَفْ بِالْأَمْسِ ﴾ .

والعاشرة : « أفأمن » سواء قرنت بواو الجماعة أو تجردت منها ، وقد وقعت في خمسة مواضع : الأول والثاني : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلَ الْقُرَيْيْ ﴾ ، ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ﴾ كلاهما بالأعراف ، الثالث : ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ بيوسف ، الرابع : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا ﴾ بالنحل ، الخامس : ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ ﴾ بالإسراء ، سهل الهمزة الثانية في هذه الكلمة في جميع مواضعها .

الحادية عشرة : « لأملأن » - وقد وقعت في أربعة مواضع : في الأعراف ، وهود ، والسجدة ، وص - سهل الهمزة الثانية فيها .

الثانية عشرة : ﴿ أَفَأَصْفَكَ ﴾ بالإسراء ، وتقييد الهمزة

بالأخرى في هذه الكلمات يخرج ﴿ وَأَصْفَنكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾ في الزخرف فلا تسهيل له فيها .

الثالثة عشرة : « ويكأن » سواء اقترنت باسم ظاهر ، نحو : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ أو بضمير ، نحو : ﴿ وَيَكُنَّهُ ﴾ .

الرابعة عشرة : « تأذن » في الأعراف في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ سهل همزتها قولاً واحداً واختلف عنه في تسهيل وتحقيق ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ بإبراهيم ، فروي عنه فيها التسهيل والتحقيق والوجهان عنه صحيحان .

ثم أمر بقراءة كلمة « النسيء » في سورة التوبة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ للأصبهاني بالهمز مخالفاً للأزرق حيث قرأها بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها ، ثم نهى القارئ عن إبدال الهمزة الثانية التي هي عين الكلمة في « رأيت » المقرونة بهمزة الاستفهام حيث وقعت في القرآن الكريم وكيف أتت نحو : رأيت الذي ، رأيتم ، رأيتمكم ، أفرايت ، أفرايتم ، بل أمر بقراءتها بالتسهيل للأصبهاني مخالفاً للأزرق في وجه الإبدال .

مِنْ خَيْرِ عَمَلٍ لِّلرَّسُولِ

وَأَدْعِمْ هَنِيئًا وَبَرِيئًا وَمَرِي  
(ن) بَتْ كَهَيْئَةِ لَهُ فَأَظْهَرَ

الشيخ : أمر بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها

في الكلمات الآتية للمرموز له بالثاء من ( ثبت ) وهو أبو جعفر ، وهي : هنيئًا ، مريئًا في سورة النساء ، و « بريء » كيف أتت ، نحو : ﴿ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وهذا الوجه مما زاده النشر لأبي جعفر .

والوجه الآخر هو الإظهار وهو المذكور له في التعبير والدرة ، ثم أمر بإظهار لفظ ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ في آل عمران والمائدة لأبي جعفر زيادة عما له في الدرّة من إدغامه ، فيكون له فيه وجهان : الإدغام والإظهار ، وكلاهما عنه صحيح .

\* \* \*

## باب النقل والسكت على الساكن وغيره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَانَ فِي الإِخْبَارِ بِالرُّخْفِ خَطِفٍ  
وَالأَصْبَهَانِي مَعَهُ فِي مِلءِ اِخْتِلَفِ  
وَأَنْقَلَ بِوَاوٍ عَادًا الأُولَى (بِهَزِّ  
وَبِالَّذِي لِحَلْفٍ فِي السَّكْتِ (ق-ر  
أَوْ مَعَ مَوْضُولٍ (فِيدًا) وَبَعْضُهُمْ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ أَوْ بِلَا سَكْتٍ يُعْم  
أَوْ عَكْسُ ذَا وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدٍ  
وَعَظِيمُهُ إِدْرِيسُ مَعَ (م-وُلَى) (ع-مَد)

السَّخِجُ : أخبر أن لفظة « الآن » التي تكون للإخبار  
ثبتت بالخلف للمرموز له بالخاء وهو ابن وردان ، فله فيها  
النقل والتحقيق ، فالنقل هو المذكور له في الدرّة ، والتحقيق  
من زيادات النشر ؛ وذلك نحو : ﴿ قَالُوا أَتَتَنَ جِنَّتٌ بِالْحَقِّ ﴾ ،  
﴿ أَلَنْ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ ، واحترز بقوله : ( في الإخبار ) عن  
المقرونة بهمزة الاستفهام ، وهي في موضعين في سورة  
يونس ، فله فيها النقل قولاً واحداً .

ثم أخبر أن الأصبهاني وابن وردان اختلفت عنهما في

لفظ ﴿مِلءٌ﴾ في سورة آل عمران ، فروي عن كل منهما فيه النقل والتحقيق ، والنقل لابن وردان من طريق الدرّة ، والتحقيق له من زيادات النشر ، وأما الأصبهاني فالوجهان عنه من طريق النشر .

وفي قوله تعالى : ﴿مِلءُ الْأَرْضِ﴾ أربع قراءات :  
الأولى : النقل فيهما ، وهو أحد وجهي الأصبهاني .  
الثانية : النقل في الأرض فقط وهو للأزرق ، وهو الوجه الثاني للأصبهاني .

الثالثة : النقل في «ملء» فقط ، وهو أحد وجهي ابن وردان .  
الرابعة : ترك النقل فيهما وهو الوجه الثاني لابن وردان  
وبه قرأ الباقون .

« تنبيه » : لم يتعرض الناظم لبيان مذهب الأصبهاني عن ورش في النقل ؛ فحينئذ يكون موافقاً للأزرق في مذهبه ، فما يقرؤه الأزرق بالنقل يقرؤه الأصبهاني بالنقل ، وما يقرؤه الأزرق بالتحقيق يقرؤه الأصبهاني كذلك .

وقوله : ( وانقل بواو عادًا الأولى بهر ) أمر بقراءة قوله تعالى في النجم : ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ بالنقل مع إبدال الهمزة التي بعد اللام واوًا ساكنة للمرموز له بالباء وهو قالون ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له هو القراءة بالنقل مع الهمز وهو المذكور له في الحرز ، فيكون له مع النقل وجهان : الهمز والواو .

٨١ \_\_\_\_\_ على الساكن وغيره

ومعنى قوله : ( وبالذي لخلف في السكت قر ) أن المرموز له بقاف ( قر ) وهو خلاد قرأ بالوجه الذي ثبت لخلف في السكت ، وهو السكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، وهو الذي ذكره الشاطبي بقوله : وعنده روى خلف في الوصل سكتًا مقللاً ، ويسكت في شيء وشيئًا . وقوله : ( أو مع موصول فداً ) معناه أن المرموز له بالفاء وهو حمزة من روايته قرأ بالسكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، والموصول ، وهذا الوجه من زيادات النشر . ومعنى قوله : ( وبعضهم في غير شيء ) أن بعض أهل الأداء روى عن حمزة السكت على أل والمفصول فقط ، ويوسط لفظ شيء .

ومعنى قوله : ( أو بلا سكت يعم ) أن بعضهم روى عن حمزة ترك السكت في جميع القرآن الكريم . وقوله : ( أو عكس ذا ) معناه أنه روي عن حمزة السكت مطلقاً في جميع القرآن الكريم على أل ، وشيء ، والمفصول ، والموصول وعلى حرف المد منفصلاً كان أو متصلاً ، وهذا معنى قوله : ( ولو يكون حرف مد ) وخلاصة ما ذكره صاحب النشر أن حمزة في السكت سبع طرق .

الأولى : السكت على أل ، وشيء فقط ، وهو مذهب معظم الرواة عن حمزة ، وهي التي ذكرها الشاطبي بقوله : « وبعضهم لدى اللام للتعريف » إلى قوله : « لم يزد » .



الثانية : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، وهو ما كان من كلمتين ، نحو : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ، ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ، وهي التي ذكرها الشاطبي لخلف وحده في قوله : وعنده روى خلف في الوصل سكتًا مقللاً ويسكت في « شيء » و « شيئًا » وقد ذكرها ابن الجزري في النشر لكل من خلف وخلاد .

وروى بعض أهل الأداء هذه الطريق عن حمزة ؛ ولكن على وجه آخر ، وهو السكت على أل ، والمفصول مع توسط المد في شيء ، وهذا ما ذكره الناظم بقوله : (وبعضهم في غير شيء) .

الثالثة : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول ، والموصول ، وهو ما كان في كلمة واحدة نحو : ﴿ قُرْءَانٍ ﴾ ، و ﴿ مَسْئُولًا ﴾ .

وقد ذكرها ابن الجزري في النشر للراويين معًا ، وذكرها الناظم في قوله : ( أو مع موصول فداً ) .

الرابعة : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول والموصول مع السكت على المد المنفصل ، نحو : ﴿ يَتَأْتِيهَا ﴾ ، ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ قُوًا أَنْفُسَكُمْ ﴾ وهي في النشر عن الراويين أيضًا .

الخامسة : السكت على ما سبق في الرابعة مع زيادة السكت على المد المتصل ، نحو : ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ، ﴿ بَرِيءٌ ﴾ ، ﴿ السُّوءِ ﴾ وهي مذكورة في النشر للراويين كذلك ، وأشار

الناظم إلى هاتين الطريقتين بقوله : ( ولو يكون حرف مد ) .  
 السادسة : عدم السكت أصلاً عن خلاد فقط ، وهذه  
 الطريق ذكرها في الحرز والنشر .

السابعة : عدم السكت أصلاً عن حمزة من الراويين  
 وهي مذكورة في النشر كذلك ، وأشار الناظم إلى هاتين  
 الطريقتين بقوله : ( أو بلا سكت يعم ) ، ومعنى قوله :  
 ( وغيره إدريس مع مَوَلَى عمد ) أن إدريس عن خلف في  
 اختياره ، والمشار إليهما بالميم والعين ، وهما ابن ذكوان  
 وحفص ، سكتوا على غير حرف المد ، أي سكتوا على أل ،  
 وشيء ، والمفصول والموصول .

وقد ذكر صاحب النشر لإدريس وابن ذكوان وحفص  
 في السكت ثلاث طرق :

الأولى : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول .

الثانية : السكت على أل ، وشيء ، والمفصول ،  
 والموصول ، وأشار الناظم إلى هاتين الطريقتين بقوله :  
 ( وغيره إدريس ... ) إلخ ، أي يسكت هؤلاء على غير  
 المد ، وهذا صادق بالسكت على أل ، وشيء ، والمفصول  
 فقط ، وصادق - أيضاً - بالسكت على ما ذكر وعلى  
 الموصول أيضاً .

الثالثة : عدم السكت على شيء أصلاً ، وهذه الطريق  
 هي التي ذكرها لابن ذكوان وحفص صاحب الحرز ،

وذكرها لإدريس صاحب الدرّة .

مِنْ حَرْزِ الْبُرْجِ

وَتَرْكُهُ فِي عَوْجًا مَرْقَدِنَا  
بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ بِنَصِّ حَفْصِنَا

الشيخ : وترك السكت في ألف ﴿عَوْجًا﴾ بالكهف ،  
و ﴿مَرْقَدِنًا﴾ في يس ، ولام ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين ، ونون  
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة ، ثابت بنص ورد عن حفص .  
وهذا الوجه - وهو ترك السكت - في الأربعة مما زاده  
النشر لحفص على ما له في الحرز من السكت ، فيكون له  
في الأربعة السكت وتركه ، والله أعلم .

\*\*\*

باب وقف حمزة وهشام  
على الهمز وإدغام ذال إذ ودال قد

مِنْ حَمَزَةٍ إِلَى الْبَاءِ

وَسَهَّلْنَ لِحَمَزَةِ هَمْزًا حَاصِلٌ  
فِي الْبَدْءِ إِنْ بِكَلِمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ

السَّيِّجُ : أمر الناظم بتسهيل الهمز الواقع في بدء الكلمة إن كان متصلًا بكلمة قبله ، ويسمى هذا الهمز المتوسط بكلمة .

وهذا الهمز إما أن يكون قبله ساكن أو متحرك ، فإن كان قبله ساكن فسيأتي حكمه في الأبيات الآتية ، وإن كان قبله متحرك فإما أن يكون متحركًا بالفتحة أو بالكسرة أو بالضمة ، والهمز - أيضًا - يكون متحركًا بإحدى هذه الحركات ؛ فحيثُذ يجتمع له تسع صور :

الأولى : أن يكون الهمز مفتوحًا وقبله مفتوح ، نحو : ﴿أَنْظَمُونَ أَنْ﴾ .

الثانية : أن يكون مفتوحًا بعد ضم ، نحو : ﴿يُؤَسِّفُ أَيُّهَا﴾ .

الثالثة : أن يكون مفتوحًا بعد كسر ، نحو : ﴿فِيهِ آيَاتٌ﴾ .

الرابعة : أن يكون مكسورًا بعد فتح ، نحو : ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ .

الخامسة : أن يكون مكسورًا بعد كسر ، نحو : ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ .

﴿إِكْرَاهِينَ﴾ .

السادسة : أن يكون مكسورًا بعد ضم ، نحو : ﴿ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ .

السابعة : أن يكون مضمومًا بعد ضم ، نحو : ﴿ أُنزِلَتْ الْجَنَّةُ ﴾ .

الثامنة : أن يكون مضمومًا بعد فتح ، نحو : ﴿ كَانَتْ أُمَّةٌ ﴾ .

التاسعة : أن يكون مضمومًا بعد كسر ، نحو : ﴿ عَلَيْهِ أُمَّةٌ ﴾ .

وحكم هذا الهمز في الصورة الثانية - وهو المفتوح بعد الضم - أن يبدل واوًا خالصة .

وحكمه في الصورة الثالثة - وهو المفتوح بعد كسر - أن يبدل ياءً خالصة .

وحكمه في الصورة السادسة - وهو المكسور بعد ضم - أن يسهل بين بين ، أو يبدل واوًا خالصة .

وحكمه في الصورة التاسعة - وهو المضموم بعد كسر - أن يسهل بين بين ، أو يبدل ياء خالصة على مذهب الأخفش ، وحكمه في باقي الصور أن يسهل بينه وبين الحرف المجانس لحركته .

وهذا الوجه - وهو التسهيل في هذا الهمز - من زيادات النشر ، والوجه الآخر له هو التحقيق في جميع صورته ، وهو المذكور في الحرز ، واحترز الناظم بقوله : ( إن بكلمة قبل

٨٧ = على الهمز وإدغام ذال إذ ودال قد

اتصل ) عن الهمز المبدوء به الواقع في أول الكلمة الذي يكون قبله حرف من حروف الزوائد ، وهو المسمى عند القراء ( المتوسط بزائد ) ففيه التغيير والتحقيق من طريق الحرز وطريق النشر .

### مِنْ حُرُوفِ الزَّوَادِ

وَسَهَّلْنَ عَنْ أَلْفٍ وَمُدًّا  
وَأَقْصُرُ وَعَنْ وَاوٍ وَيَاءٍ مُدًّا  
فَانْتَقَلُ وَأَدْغِمُ وَهُوَ أَقْوَى فِي الصَّلَةِ  
وَالنَّتْقُلُ عِنْدَ مِيمٍ جَمْعٍ أَهْمَلَهُ

الشيخ : لما بين الناظم فيما سبق حكم الهمز المبدوء به المتوسط بكلمة الواقع بعد متحرك ، بين هنا حكمه إذا وقع بعد ساكن .

والساكن إما ألف ، أو واو مدية ، أو ياء مدية ، فأمر بتسهيله بين بين إذا وقع بعد ألف ، نحو : ﴿ يَتَأَيَّبَا ﴾ مع المد المشبع نظرًا للأصل ، أو القصر نظرًا لوقوع حرف المد قبل همز مغير ؛ وحيثئذ يجوز في هذا الهمز وقفًا أربعة أوجه : السكت ، والتسهيل مع المد والقصر - والأوجه الثلاثة من زيادات النشر - والرابع التحقيق .

أما إذا وقع بعد واو مدية ، سواء كانت أصلية ، نحو : ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا ﴾ أو زائدة ، نحو : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ أو ياء

مدية سواء كانت أصلية ، نحو : ﴿ تَزِدْرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾  
 أو زائدة ، نحو : ﴿ يَدِّ أَحَدًا ﴾ فيجوز فيه وجهان :  
 الأول : نقل حركته إلى ما قبله من الواو أو الياء ثم  
 حذفه .

الثاني : إبداله واوًا - إن وقع بعد واو - مع إدغام الواو  
 قبلها فيها ، وإبداله ياء - إن وقع بعد ياء - مع إدغام الياء  
 قبلها فيها .

ومعنى قوله : ( وهو أقوى في الصلة ) أن وجه الإدغام  
 في الواو الزائدة للصلة ، نحو : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، والياء  
 الزائدة للصلة ، نحو : ﴿ يَدِّ أَحَدًا ﴾ ، أقوى من وجه نقل  
 حركة الهمزة إليهما .

قال المحقق في النشر : وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان :  
 النقل والإدغام في الزائدة للصلة ، والقياس يقتضي الإدغام  
 فقط ، ولكنني أخذ في الواو والياء بالنقل إلا فيما كان زائدًا  
 صريحًا لمجرد الصلة - فبالإدغام . انتهى .

وحينئذ يجوز في هذا الهمز الواقع بعد الواو والياء أربعة  
 أوجه : الأول السكت ، الثاني النقل ، الثالث الإدغام ،  
 والثلاثة من زيادات النشر ، والرابع التحقيق وهو الذي في  
 الحرز .

وقوله : ( والنقل عند ميم جمع أهمله ) معناه أن حمزة  
 أهمل نقل حركة الهمز إلى ميم الجمع ، نحو : ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾

على الهمز وإدغام ذال إذ ودال قد ٨٩

أَفْسَكُمْ ﴿﴾ ، قال العلماء : وعلة منع نقل حركة الهمزة إلى ميم الجمع أن أصلها الضم ؛ فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها ؛ وحينئذ لا يجوز عند الوقف على مثل : ﴿ عَلَيْكُمْ أَفْسَكُمْ ﴾ إلا التحقيق مع السكت وعدمه .

مِنْ خَلْوٍ إِلَى الْبَيْتِ

وَلِهَشَامٍ حَقَّقْنَ فِي الطَّرْفِ  
وَأَظْهَرْنَ إِذْ عِنْدَ ذَالٍ مُنْصِيفِي

الشيخ : أمر الناظم بتحقيق الهمز الموقوف عليه المتطرف بجميع أنواعه لهشام ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له التغيير حسب ما تقتضيه القواعد . وإلى هنا تم الكلام على ما يتعلق بالهمز الموقوف عليه لحمزة وهشام ، ثم شرع الناظم في الإظهار والإدغام فأمر بإظهار ( إذ ) عند الدال ، نحو : ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، زيادة عما له في الحرز من إدغامها ، فيكون له فيهما وجهان : الإظهار والإدغام .

مِنْ خَلْوٍ إِلَى الْبَيْتِ

وَأَدْغَمْنَ قَالَ لَقَدْ فِي صَادِهَا  
مَعَ هُدْمَتْ وَالتَّاءِ فِي سَجَزْ (ل) هَا

الشيخ : أمر بإدغام دال قد في الظاء في قوله تعالى في سورة ص : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ للمرموز له بلام لها وهو



هشام ، وبإدغام التاء في الصاد في قوله تعالى في سورة الحج : ﴿ لَمُدِّمَتْ صَوْمِعُ ﴾ وفي حروف « سجز » ، نحو : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلِ ﴾ ، ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ ، ﴿ خَبَّتْ زِدْنَهُمْ ﴾ ، لهشام - أيضًا - زيادة على الإظهار في جميع ما تقدم من الحرز ، فيكون له في كل ما ذكر الإظهار والإدغام .

### مِنْ خَيْرِ مَوْلَى السَّائِلِ

وَأَنْبَتَتْ (م) ز عَنْهُ فِي النَّاءِ أَظْهَرَا  
وَالنَّاءِ فِي الظَّا الْأَصْبَهَانِي أَظْهَرَا

الشيخ : قوله : ( وأنبتت ) معطوف على ( قال لقد ) ، داخل في حكمه ، أي : وأدغم التاء في السين من قوله تعالى : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ ﴾ بالبقرة ، للمرموز له بالميم ، وهو ابن ذكوان ، زيادة على إظهاره ، وأظهر التاء عند التاء في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ لابن ذكوان زيادة على إدغامه . ثم أخبر أن الأصبهاني أظهر التاء عند الظاء ، نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ فخالف في ذلك الأزرق حيث أدغمها .

\*\*\*

## باب إدغام لام هل وبل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحُلْفُ بَلْ طَبَعَ (ف) زَ وَكُلُّهَا  
لا الرَّعْدَ مَعَ نونٍ وَضَادٍ (ل) طَفْهَا

الشيخ : يعني : وحلف إدغام لام ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ في سورة النساء ثابت للمرموز له بالفاء وهو حمزة من الروايتين عنه ، فيكون لكل من خلف وخلاد الإظهار والإدغام . والإدغام لخلف من زيادات النشر ، وله من الحرز الإظهار فقط . وأما خلاد ، فالوجهان له من طريق الحرز وطريق النشر .

وقوله : ( وكلها لا الرعد مع نون وضاد لطفها ) معناه أن « هل » و « بل » في جميع القرآن الكريم اختلفت عن المشار إليه باللام وهو هشام في إظهارهما وإدغامهما في جميع حروفهما ما عدا موضع الرعد ، وهو : ﴿ أَمْ هَلْ سَتَوَى الظُّمُتْ وَالنُّورُ ﴾ وحرفي النون والضاد ، نحو : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ فليس له في ذلك إلا الإظهار ، فحينئذ يكون لهشام في « هل » و « بل » عند حروفهما الستة وجهان : الإظهار والإدغام ، فالإدغام له من طريق الحرز ، والإظهار من زيادات النشر ، وأما موضع الرعد فلا خلاف عنه في إظهاره ، وكذلك لا خلاف عنه في إظهار « هل »

و « بل » عند النون والضاد ، هذا ما يؤخذ من النظم ،  
ولكن الذي يؤخذ من الطيبة والنشر أن له في موضع الرعد  
خلافًا ، وإن كان أكثر الطرق عنه على إظهاره ، والأقل  
على إدغامه ، فلعل الناظم لم يعول على هذا الخلاف ، بل  
اعتد بمذهب الأكثر ، والله تعالى أعلم .

\* \* \*

## باب إدغام حروف قربت مخارجها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِالْجِزْمِ فِي الْفَاءِ الْخَلْفُ (لُ) لُذْ (قَمْ) مِ عُدْتُ  
نَبَذْتُ لِنْ وَالْإِتِّخَاذُ غِرْتُ

السَّبِيحُ : أخبر أن الخلف ثابت في إدغام الباء المجزومة في الفاء وإظهارها للمشار إليهما باللام والقاف وهما هشام وخلاد ، وقد وقعت الباء المجزومة عند الفاء في خمسة مواضع : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ في سورة النساء ، ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ ﴾ بالرعد ، ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ﴾ بالإسراء ، ﴿ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ﴾ في طه ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ﴾ في الحجرات ، فلكل من هشام وخلاد إظهار الباء وإدغامها في الفاء في المواضع المذكورة ، والإظهار لهشام فيها من طريق الحرز والإدغام له من زيادات النشر ، والإدغام لخلاد فيها من طريق الحرز ، والإظهار له من زيادات النشر ، إلا ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْبُ ﴾ فله فيها الإظهار والإدغام من الطريقتين .

ثم أخبر أن الخلف ثابت - أيضًا - في إدغام وإظهار الذال في التاء في قوله تعالى : ﴿ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ في غافر والدخان ، وقوله تعالى : ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ في طه ، للمرموز له باللام وهو هشام ، فالإظهار له من الحرز ، والإدغام له من

زيادات النشر .

ثم أخبر أن الخلف ثابت كذلك في إدغام وإظهار الذال في التاء في باب الاتخاذ ، نحو : ﴿ اَتَّخَذْتُمْ ﴾ ، و ﴿ اَخَذْتُمْ ﴾ ، و ﴿ لَنْتَخَذَنَّ ﴾ ، و ﴿ اَخَذْتُ ﴾ لرويس ، فالإظهار له من الدرّة ، والإدغام له من الزيادات .

### مِنْ خَيْرِ مَخْرَجِ النَّشْرِ

أُورِثْتُ (م) - زَيْسٌ نَ وَالْقَلَمُ  
 (ن) - لُ (م) - نَ (ه) - دَى (ل) - ذَا يُعَذِّبُ مَنْ (ب) - سَمِ  
 (د) - مَ (ف) - اَيُّرًا يَلْهَثُ (ن) - دَى (ج) - وُدَّ (ل) - نَا  
 (ث) - سَقِ (د) - اَيُّمًا وَاَزَكَبَ (ن) - دَاهُ (ن) - هُدْنَا

البيِّنُج : إن الخلاف ثابت في إظهار وإدغام التاء في التاء في : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف والزخرف ، للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، فالإظهار له من الحرز والإدغام من ذكر زيادات النشر .

ثم بين ثبوت الخلاف - أيضًا - في إظهار وإدغام نون : ﴿ يَسْ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ ، و ﴿ تَّ وَالْقَلَمِ ﴾ في الواو للمشار إليهم بالنون والميم والهاء والألف ، وهم عاصم وابن ذكوان والبزي ونافع ، فالإظهار لحفص والبزي وقالون من الحرز ، والإدغام لهم من زيادات النشر ، والإدغام لورش في : ﴿ يَسْ ﴾ من الحرز ، والإظهار له من الزيادات ،

والوجهان له في ﴿ تَّ وَالْقَلِيرِ ﴾ من الطريقتين والإدغام لابن ذكوان وشعبة في ﴿ يَسَّ ① وَالْقُرْآنِ ﴾ ، و ﴿ تَّ وَالْقَلِيرِ ﴾ من الحرز ، والإظهار لهما من الزيادات .

وعلى هذا يكون لقالون في : ﴿ يَسَّ ① وَالْقُرْآنِ ﴾ ، و ﴿ تَّ وَالْقَلِيرِ ﴾ الإظهار والإدغام ، ولكن صريح الطيبة والنشر أن له في : ﴿ تَّ وَالْقَلِيرِ ﴾ الإظهار قولاً واحداً ، وكان على الناظم أن ينبه على هذا .

واعلم أن الأصهباني له في : ﴿ يَسَّ ① وَالْقُرْآنِ ﴾ الإظهار والإدغام ، أما ﴿ تَّ وَالْقَلِيرِ ﴾ ، فظاهر الطيبة يفيد أن له فيها الوجهين - أيضاً - حيث إنه لم يستثن ممن لهم الخلاف إلا قالون .

ولكن الذي جرى عليه الطباخ والميهي أن له فيها الإظهار قولاً واحداً كقالون فليحرر .

وقوله : ( يعذب من بسم دم فائراً ) معناه أنه اختلف عن الرموز لهم بالباء ، والبدال والفاء ، وهم قالون وابن كثير وحمزة في إظهار وإدغام باء « يعذب » في ميم « مَنْ » في قوله تعالى في البقرة : ﴿ وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ فالإدغام لقالون وحمزة من الشاطبية ، والإظهار لهما من زيادات النشر ، وأما ابن كثير فصريح الشاطبية يفيد أن له الوجهين ، وكذا صريح الطيبة ، ولكن المحررين حققوا أن الإدغام له ليس من طريق الحرز ، بل من طريق الطيبة ؛ وحينئذ يكون الإظهار له من طريق الحرز والإدغام من زيادات النشر .

باب إدغام حروف قربت مخارجها ٩٦

وقوله : ( يلهث ندى جود لنا ثق دائماً ) معناه أنه اختلف  
عن المشار إليهم بالنون ، والجيم ، واللام ، والثاء ، والذال ،  
وهم عاصم ، وورش ، وهشام ، وأبو جعفر وابن كثير ، في  
إظهار وإدغام الثاء في الذال في قوله تعالى في سورة  
الأعراف : ﴿ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلَهْثُ ذَٰلِكَ ﴾ .

فأما عاصم فالإدغام له من الحرز ، والإظهار من زيادات  
النشر .

وأما ورش وهشام وابن كثير فالإظهار لهم من الحرز ،  
والإدغام لهم من زيادات النشر ، وأما أبو جعفر ، فالإظهار  
له من الدرّة ، والإدغام له من زيادات النشر .

وقوله : ( واركب نداء زهدنا ) معناه أنه اختلف عن  
الرموز لهما بالنون والزاي وهما عاصم وقنبل في إظهار  
وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود :  
﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ .

فالإدغام لهما من الحرز ، والإظهار لهما من زيادات  
النشر والله أعلم .

\* \* \*

## باب إدغام النون الساكنة والتنوين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُنْعِضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٍ اخْفِ (ثِمَقُ) وَغُنْ  
لَامًا وَرَا لَا صُحْبَةَ الْيَا دَعُ (تَبْ) صُنْ

الشَّيْخُ : أمر بإخفاء النون في الغين في ﴿ فَسَيَتَقَوُّونَ ﴾ بالإسراء .

وفي ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ بالنساء ، وفي الخاء في ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ بالمائدة ، للمرموز له بالثاء وهو أبو جعفر زيادة على إظهاره ، فيكون له في الثلاثة الإظهار من الدرة ، والإدغام من زيادات النشر .

ثم أمر بإثبات الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ، نحو : ﴿ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ ، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ ، لغير ( صحبة ) ، وهم المدنيان ، والبصريان ، والمكي والشامي وحفص ، فيكون لهؤلاء ترك الغنة فيما ذكر من الشاطبية والدرة ، والغنة لهم من زيادات النشر .

وأما ( صحبة ) وهم شعبة وحمزة والكسائي وخلف في اختياره ، فليس لهم غنة من جميع الطرق .

ثم أمر بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في



٩٨ باب إدغام التون الساكنة والتنوين

الياء ، نحو : ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ ، ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ يَنَاءُهَا ﴾ للمشار له  
بالتاء من تصن وهو حفص الدوري عن الكسائي ، فيكون  
له فيما ذكر وجهان : الغنة من الشاطبية ، وتركها من  
زيادات النشر ، والله تعالى أعلم .

\* \* \*



## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

مِنْخَرٌ وَمِنْخَرٌ

مَيْلٌ أُوَارِي وَكِلَا يُوَارِي  
تُمَارٍ (تُ)بٌ وَخُلْفٌ غَارِ الْبَارِي  
عَيْنَ الْيَتَامَى وَالنُّصَارَى مُسْجَلًا  
كَذَا أُسَارَى وَسُكَارَى وَصَلَا  
كَذَا كُسَالَى عَنْهُ وَالْخِلَافُ فِي  
هَارٍ بَدَا خَابَ مَشَارِبُ كُفِي  
حَرْفِي رَأَى وَزَادَ شَاجَا آئِيَه  
إِنَاهُ عَابِدُونَ عَابِدٌ لِيَه

الْبَيْتُجْ : أمر بإمالة الألف في الكلمات الآتية للمرموز له  
بالتاء وهو الدوري عن الكسائي زيادة على فتحها له من  
طريق الحرز .

وهي : ﴿ فَأُوْرِي سَوَّءَ أَخِي ﴾ بالمائدة ، ﴿ كَيْفَ يُوَارِي  
سَوَّءَ أَخِيهِ ﴾ بها ، ﴿ يُوَارِي سَوَّءَ نِكْمِ ﴾ بالأعراف ، ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾  
بالكهف ، وقد يقال : إن الشاطبي ذكر له الخلف في :  
﴿ فَأُوْرِي ﴾ ، و ﴿ يُوَارِي ﴾ ، فلم يزد له النشر شيئاً ، فكان  
على الناظم حذف هاتين الكلمتين من النظم . ويجاب عن

ذلك : بأن إمالتها للدوري ليست من طريق الشاطبي ولا من طريق أصله وهو التيسير ، بل إمالتها له من طريق الضرير عنه ، وهي من طرق النشر لا من طرق الحرز ولا من طرق أصله .

ثم بين أن خلفه ثابت في فتح وإمالة الكلمات الآتية : ﴿ أَلْفَارِ ﴾ في قوله تعالى في التوبة : ﴿ إِذْ هُمْ أَفْأَارِ ﴾ ، ﴿ أَلْبَارِئِ ﴾ بالحشر ، و ﴿ بَارِكُمْ ﴾ في الموضعين بالبقرة . وخلفه ثابت - أيضًا - في فتح وإمالة الألف التي بعد عين « فعلى » تبعًا لإمالة ألفها الأخيرة في كلمة ﴿ يَتَمَى ﴾ ، وكلمة ﴿ نَصْرَى ﴾ ، سواء كانت هاتان الكلمتان مقرونتين بأل التعريفية أو مجردتين منها ، وهذا معنى قوله : ( مسجلا ) أي : مطلقًا ، فيفتح أو يميل الألف التي بعد التاء في يتامى ، وبعد الصاد في نصارى تبعًا لإمالة الألف الأخيرة في الكلمتين ، فلو زالت إمالة الألف الأخيرة لساكن نحو : ﴿ يَتَمَى النِّسَاءِ ﴾ ، ﴿ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ، فلا تمال الألف التي بعد التاء والصاد .

وخلفه ثابت - أيضًا - في فتح وإمالة الألف التي بعد السين والكاف في هذه الكلمات : ﴿ أُسْرَى ﴾ ، ﴿ سُكْرَى ﴾ ، ﴿ كَسَالَى ﴾ تبعًا لإمالة الألف الأخيرة فيهن ، ولا يخفى أن الفتح له في كل ما تقدم من طريق الحرز وإمالة من زيادات النشر . ومعنى قوله : ( والخلاف في هار بدا ) أن الخلاف في فتح وإمالة ﴿ هَارِ ﴾ في سورة التوبة ظهر لقالون ، فله فيها

الإمالة من طريق الحرز ، والفتح من زيادات النشر .  
 ومعنى قوله : ( خاب مشارب كفي ) أن الخلاف ثبت لابن عامر من روايته في فتح وإمالة ألف « خاب » حيث وقع في القرآن الكريم ، ﴿ وَمَشَارِبٌ ﴾ في سورة يس ، وفتحها « خاب » من طريق الحرز ، وإمالاته فيها من زيادات النشر ، وأما « مشارب » فإمالتها لهشام من طريق الحرز ، وفتحها من زيادات النشر ، وفتحها لابن ذكوان من طريق الحرز ، وإمالاتها له من الزيادات .

وقوله : ( حرفي رأى ) إلى قوله : ( ليه ) معناه : أنه اختلف عن هشام في فتح وإمالة الكلمات الآتية : الراء والهمزة في ﴿ رَأَى ﴾ قبل محرك ، « زاد » حيث وقعت ، ﴿ شَاءَ ﴾ ، ﴿ جَاءَ ﴾ مطلقاً ، ﴿ آئِنَةٌ ﴾ في الغاشية ، والفتح والإمالة في هذه الكلمة في الألف التي بعد الهمزة و ﴿ إِنَّهُ ﴾ في الأحزاب و ﴿ عَيْدُونَ ﴾ معاً ، و ﴿ عَابِدٌ ﴾ في سورة الكافرون ، فله الإمالة في حرفي ﴿ رَأَى ﴾ ، و « زاد » ، و ﴿ شَاءَ ﴾ ، و ﴿ جَاءَ ﴾ ، زيادة على فتحه من الحرز ، وله الفتح في ﴿ آئِنَةٌ ﴾ ، و ﴿ إِنَّهُ ﴾ ، و ﴿ عَيْدُونَ ﴾ ، و ﴿ عَابِدٌ ﴾ ، زيادة على إمالاته من الحرز .

### مِنْ تَعْلِيلِ الْإِمَالَةِ

يَلْقَاهُ مَرْجَاةٍ وَشَارِبِينَ  
 ذِي الرَّا أَتَى أَمْرُ الْحَوَارِيِّينَ

وَقَبَلَ رَا كَسِرَ وَكَافِرِينَ مَعَ  
 مُكَرَّرٍ (مَنْ) وَفَتْحُهُ (قَف) نِعْ  
 وَالْمَيْلَ (فِ) ذُ وَالْخَلْفُ فِي يَا بُشْرَى  
 رَمَى بَلَى نُونٍ نَأَى بِالْإِسْرَا  
 سُؤى سُدى أَدْرَى رَأَى لَا أَوْلَى  
 هِمَا (صَد) بَا وَالْجَارِ جَرُّ النَّاسِ (طَب) ي  
 مَعَ أَسْفَى وَحَسْرَتَى وَوَيْلَتَى  
 أَنَّى وَخُلْفُهُ عَسَى بَلَى مَتَى

التَّبَيُّحُ : اختلف عن المشار إليه بالميم في ( مَنْ ) وهو  
 ابن ذكوان في فتح وإمالة الكلمات الآتية : ﴿ يَلْقَهُ ﴾  
 بالإسراء ، ﴿ مُرْجَلَةٍ ﴾ في يوسف ﴿ لِشَدِيدِينَ ﴾ بالقتال  
 والنحل والصفات ، وفي فتح وإمالة ذوات الراء مثل :  
 ﴿ أُسْكِرَى ﴾ ، ﴿ أُشْتَرَى ﴾ ، ﴿ وَبُشْرَى ﴾ ، و ﴿ أَمْرُ اللَّهِ ﴾  
 أول النحل ، و ﴿ الْحَوَارِيِّنَ ﴾ في المائدة والصف ، وفي فتح  
 وإمالة الألف التي قبل الراء المكسورة المتطرفة ك ﴿ أَلْتَارِ ﴾ ،  
 و ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ ، و ﴿ كَفِّرِينَ ﴾ ، و ﴿ الْكُفْرِينَ ﴾ المنصوبين  
 والمجرورين وما تكررت فيه الراء ، وتكون الثانية فيه  
 مكسورة نحو : ﴿ كَتَبَ الْأَنْبَارِ ﴾ ، ﴿ مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ ، ﴿ دَارُ  
 الْقَرَارِ ﴾ ، فله في هذه الكلمات الفتح من الحرز والإمالة  
 من زيادات النشر .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ١٠٣

وقوله : ( وفتح قنع ... ) معناه أن المشار إليه بالقاف وهو خلاد فتح المكرر ، وقوله : ( والميل فد ... ) معناه أن المشار إليه بالفاء وهو حمزة أمال ألف المكرر ، وحينئذ يكون الخلف في المكرر وجهان : التقليل وهو في الحرز ، والإمالة وهي من الزيادات .

ويكون لخلاد ثلاثة أوجه فيه : التقليل من الحرز ، والفتح والإمالة من زيادات النشر .

وقوله : ( والخلف في يا بشرى ) إلى قوله : ( صبا ) ، معناه أنه اختلف عن المشار إليه بالصاد وهو شعبة في فتح وإمالة الكلمات الآتية : ﴿ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمًا ﴾ ، يوسف ، ﴿ رَمِي ﴾ ، بالأنفال ، ﴿ بَكَى ﴾ ، حيث وقع ونون ﴿ وَتَنَا ﴾ ، بالإسراء وهو يميل الهمزة من الطريقتين ، و ﴿ سَوَى ﴾ بطه ، و ﴿ سُدَى ﴾ بالقيامة ، و ﴿ أَدْرَيْتَ ﴾ حيث وقع ، وحرفي ( رأى ) قبل المحرك سواء كان المحرك اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا ، فله إمالة ﴿ يَبْشُرِي ﴾ ، و ﴿ بَكَى ﴾ ، ونون ﴿ وَتَنَا ﴾ ، زيادة على فتحها من الحرز وله فتح : ﴿ رَمِي ﴾ ، و ﴿ سَوَى ﴾ ، و ﴿ سُدَى ﴾ ، و ﴿ أَدْرَيْتَ ﴾ ، و ﴿ رَءَا ﴾ ، زيادة على إمالتها من الحرز ، إلا ﴿ وَلَا أَدْرَيْتُكُمْ ﴾ بيونس ، و ﴿ رَءَا كَوَكِبًا ﴾ بالأنعام اللذين استثناهما بقوله : لا أوليهما ، فله إمالتها من الطريقتين .

ومعنى قوله : ( والجار جر الناس طي ) ... إلى قوله : ( متى ) أنه اختلف عن المرموز له بالطاء وهو الدوري عن أبي عمرو

في فتح وإمالة الكلمات الآتية : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ،  
﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ بالنساء ، ولفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرور .  
وخلافه فيها دائر بين الفتح والإمالة المحضة ، فالفتح له في  
« الجار » معاً من الحرز ، والإمالة له من النشر ، وإمالة في  
لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرور من الحرز ، والفتح من النشر ،  
واختلف عنه في فتح وتقليل الكلمات الآتية : ﴿ يَتَأَسَفَىٰ عَلَىٰ  
يُوسُفَ ﴾ بيوسف ﴿ بَحَسْرَتٍ ﴾ بالزمر ، ﴿ يَنْوَيْتَنِي ﴾ ، حيث  
وقعت ، ﴿ أَنَّى ﴾ الاستفهامية حيث وردت ، و ﴿ عَسَىٰ ﴾  
و ﴿ بَلَىٰ ﴾ و ﴿ مَتَى ﴾ حيث ذكرن ، فخلافه في هذه  
الكلمات دائر بين الفتح والتقليل ، فأما ﴿ يَتَأَسَفَىٰ ﴾ ،  
﴿ بَحَسْرَتٍ ﴾ ، ﴿ يَنْوَيْتَنِي ﴾ ، ﴿ أَنَّى ﴾ الاستفهامية فالتقليل له  
فيها من الحرز ، والفتح له من النشر ، وأما عسى وبلى ومتى ،  
فالفتح له فيها من الحرز ، والتقليل له فيها من زيادات النشر .

### مِنْجَبُ ذِي الرَّأْيِ

وَحُلْفُ فَعَلَىٰ وَرُؤُوسِ الْآيِ لَا  
ذِي الرَّأْيِ (ح) زُ وَمَيْلُ الدُّنْيَا (ط) لَا

السنج : اختلف عن المرموز له بالحاء وهو أبو عمرو في  
فتح وإمالة كل ما كان على وزن فعلى ( مثلث الفاء )  
وما ألحق بها ، وفي فتح وإمالة رءوس آي السور الإحدى  
عشرة المعلومة وخلافه في هذا وذاك دائر بين الإمالة  
الصغرى - وهي التقليل - والفتح ، فالتقليل له من

الشاطبية ، والفتح من الزيادات .

ثم استثنى مما كان على وزن فعلى ، ومن رءوس الآي ما كان من ذوات الرءاء مثل : ﴿ ذِكْرِي ﴾ ، ﴿ الْكُبْرَى ﴾ ، فإن أبا عمرو يميلها قولاً واحداً إمالة محضة ، ثم أمر بإمالة « الدنيا » للمرموز له بالطاء ، وهو الدوري عن أبي عمرو ؛ وحينئذ يكون له في ﴿ الدُّنْيَا ﴾ أوجه : الوجهان السابقان وهما التقليل والفتح ؛ لأنها على وزن فعلى والثالث الإمالة ، والتقليل له من الحرز ، والفتح والإمالة من الزيادات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا غَيْرَ أَلْ  
قَهَّارِ وَالْبَوَارِ بِالْفَتْحِ فَصَلْ

الشرح : وحلفُ إدريس أحد راويي حلفٍ في اختياره ثابتٌ في لفظ « رؤيا » الجرد من أَل ، نحو : ﴿ فِي رُؤْيَى ﴾ ، ﴿ لَا نَقْضُ رُؤْيَاكَ ﴾ فله فيها الفتح والإمالة ، والفتح من طريق الدرّة والإمالة من الزيادات ، وأما المقرون بأَل ، فهو ممال له من جميع الطرق ، كما أنه ممال لإسحاق - أيضاً - قولاً واحداً ، وليس لإسحاق في الجرد إلا الفتح ، ثم ذكر أن المرموز له بالفاء وهو حمزة من الروایتين قرأ بفتح ألف لفظ « القهار » حيث وقع ، ولفظ ﴿ الْبَوَارِ ﴾ بإبراهيم زيادة عما له فيهما من التقليل ، فيكون له فيهما التقليل من الحرز ، والفتح من الزيادات .



### مِنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ

يا كَافَ (ك) يَ هَا يَ إِذَا هَا حَا (ح) بَلَا  
يس قَلَّلَ (ف) دُ (ل) ذَا طَهَ (ج) بَلَا

الشيخ : ثبت الخلاف - أيضًا - للمشار إليه باللام وهو هشام في فتح وإمالة « يا » بمریم ، فالإمالة له من طريق الحرز ، والفتح من طريق النشر . وثبت خلاف نافع - أيضًا - في « ها يا » بمریم من روايتي قالون وورش من طريق الأزرق عنه ، فلكل منهما في « ها » و « يا » الفتح والتقليل ، فلقالون الفتح فيهما له من الحرز ، والتقليل فيهما له من النشر ، وما ذكره الشاطبي لقالون من التقليل فيهما فخرج عن طريقه ؛ لأن طريقه الفتح فيهما لقالون .

وأما ورش من طريق الأزرق فالتقليل له فيهما من الحرز ، والفتح فيهما من زيادات النشر ، وأما الأصبهاني عن ورش فليس له فيهما إلا الفتح كما حققه العلماء وأفاد قوله : ( ها حا حلا ) ، أن المرموز له بالحاء من ( حلا ) ، وهو أبو عمرو اختلف عنه في « ها » أول مریم و « حا » من ﴿ حَم ﴾ في السور السبع ، فأما « حا » من ﴿ حَم ﴾ في فواتح السور السبع : فالخلاف فيها له دائر بين التقليل والفتح ، فالتقليل له من الحرز ، والفتح من زيادات النشر . وأما « ها » من فاتحة مریم وفاتحة طه ، فليس له فيها إلا الإمالة من جميع الطرق كما هو صريح الشاطبية وطيبة النشر .

وعلى هذا فيكون ذكر الناظم « ها » خطأ محضاً ،  
والصواب أن يقول : ( يا ) بدلاً من ( ها ) ويكون البيت  
هكذا : ( يا كاف لي ها يا إذا يا حا حلا ) ؛ لأن أبا عمرو  
ثبت له الخلاف في إمالة وفتح « يا » أول مریم ، كما صرح  
بذلك المحقق في النشر وطيبته ، وإن كان الخلاف عنه فيها  
قليلاً كما قال في الطيبة « والخلف قل لثالث » وحينئذ  
يكون لأبي عمرو في « يا » أول مریم وجهان : الفتح من  
الحرز ، والإمالة من زيادات النشر .

وقوله : ( يس قلل فد إذا ) أمر بتقليل ألف يس للمشار  
إليهما بالفاء والهمزة وهما حمزة ونافع ، وهذا الوجه مما  
زاده النشر ، والوجه الآخر لحمزة من الحرز هو الإمالة ونافع  
هو الفتح ، فيكون لحمزة الإمالة والتقليل ونافع الفتح  
والتقليل .

ومعنى قوله : ( طه جلا ) أن المرموز له بالجيم وهو ورش ،  
من طريق الأزرق ، قلل الألف التي بعد الهاء في ﴿ طه ﴾ من  
طريق النشر ، وثبتت له فيها الإمالة من الحرز ، فيكون له فيها  
الإمالة والتقليل . أما الأصبهاني فليس له فيها إلا الفتح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمِيلَ فِي التَّوْرَةِ (ف) دُ مَهْمَا يَجِلُّ  
وَعَیْرَهَا لِأَصْبَهَانِي لَا تُمِلُّ

الشرح : أمر بإمالة ألف لفظ « التوراة » حيث وقع ،

وكيف ورد في القرآن الكريم - سواء كان مقروناً بأل أو مجرداً منها - للمشار إليه بالفاء وهو حمزة ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر من الحرز هو التقليل ، ثم نهى الناظم القارئ عن إمالة غير هذه الكلمة للأصبهاني ؛ فليس للأصبهاني إمالة إلا في هذه الكلمة فحسب .

مِنْ خَيْرِ مَا لِلنَّشْرِ

وَمَا يُمَالُ افْتَحَ وَقَلُّ إِنْ سَكَنَ  
إِنْ كَانَ لِلإِدْغَامِ أَوْ وَقَفِ (يَحْمَنُ)

الشيخ : خير الناظم القارئ بين فتح وتقليل الألف الممالة الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة إذا سكنت الراء للإدغام ، نحو : ﴿ وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ أو الوقف كالمثال المذكور إذا وقف على ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ ، وذلك للمشار إليه بالياء وهو السوسي ، وهذان الوجهان له من زيادات النشر ، وله من طريق الحرز الإمالة فيما ذكر قولاً واحداً فيكون له فيه ثلاثة أوجه : الإمالة من الحرز ، والفتح والتقليل من النشر .

\*\*\*

## باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَعْدَ أَهْ وَعَشْرَهَا فِطْرَتَ دُمٍ  
خُلْفٌ وَقِيلَ مِثْلُهُ حَمَزَتُهُمْ

البيِّنَج : يعني أن الخلف عن المرموز له بالراء وهو الكسائي ثابت في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إذا وقعت بعد الهمزة والهاء ، سواء كان قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة ، نحو : ﴿ خَطِيئَةٌ ﴾ و ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ ونحو : ﴿ فَكَيْهَةٌ ﴾ ولم تقع الهاء بعد ياء ساكنة في القرآن الكريم ، أو لم يكن قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة ، نحو : ﴿ امْرَأَةٌ ﴾ ، ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ .

كذلك ثبت الخلف عن الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إذا وقعت بعد حرف من الحروف العشرة التي ذكرها الشاطبي في قوله ( حق ضغطا عص خطا ) وهي الحاء والقاف والضاد والغين ، والألف والطاء والعين والصاد والحاء والظاء ، نحو : ﴿ النطيحة ﴾ ، ﴿ طَاقَةٌ ﴾ ، ﴿ بَعُوضَةٌ ﴾ ، ﴿ صِبْغَةٌ ﴾ ، ﴿ الصَّلَاةُ ﴾ ، ﴿ بَسْطَةٌ ﴾ ، ﴿ سَبْعَةٌ ﴾ ، ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ ، ﴿ نَفْحَةٌ ﴾ ، ﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾ .

وأيضا ثبت الخلف عنه في إمالة ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بسورة الروم

عند الوقف عليها ، فله في جميع ذلك وقفًا الفتح والإمالة ؛  
 وحينئذ يكون الزائد له من النشر الفتح إذا وقع قبل هاء  
 التأنيث همزة أو هاء ، وكان قبل الهمزة ياء ساكنة  
 أو كسرة ، وكان قبل الهاء كسرة ، ويكون الزائد له من  
 النشر - أيضًا - الفتح في ﴿ فِطْرَتَ ﴾ .

أما الخلاف في إمالة هاء التأنيث إذا وقع قبلها أحد  
 الحروف العشرة السابقة ، فهو ثابت للكسائي من الحرز ،  
 فكان على الناظم ألا يتعرض لذكره هنا .

وقوله : ( وقيل مثله حمزتهم ) معناه أن بعض أئمة  
 القراءة رووا عن حمزة من روايته إمالة هاء التأنيث وما قبلها  
 في الوقف ؛ مثل الكسائي ، فما يميله الكسائي قولاً واحداً  
 يميله حمزة قولاً واحداً ، وما يميله الكسائي بخلف عنه يميله  
 حمزة كذلك ، وما يفتحه الكسائي يفتحه حمزة ، وهذا  
 الوجه من زيادات النشر له ، والله أعلم .

\*\*\*

## باب الرءاء واللامات

مَنْعًا لِلْأَلْبَانِ

لِلْأَزْرَقِ الْخِلَافُ فِي مِرَاءٍ  
 وَشَرِيرٍ إِجْرَامٍ وَأَفْتِرَاءٍ  
 عَشِيرَةٌ التَّوْبَةُ مَعَ ذِرَاعَا  
 وَزَرَ ذِرَاعَيْهِ إِزْمٌ سِرَاعَا  
 تَنْتَصِرَانِ حَصِرَتْ وَوَزَرَكَ  
 وَكَبِرَهُ لَعِبْرَةٌ وَذَكَرَكَ  
 الْإِشْرَاقُ سَاجِرَانِ مَعَ أَنْ طَهَّرَا  
 وَجَذَرَكُمْ وَإِنْ يَصِلُ كَشَاكِرَا  
 خَيْرًا وَذَاتَ الضَّمِّ رَقُّ فِي الْأَصْح  
 وَالْخَلْفُ فِي عَشْرُونَ مَعَ كَبْرٍ وَضَع

- الشيخ : أخبر أن الخلاف للأزرق في ترقيق الرءاء وتفخيها ثابت في الكلمات الآتية ، وهي عشرون كلمة :
- الأولى : ﴿ مِرَاءٌ ﴾ في الكهف .
- الثانية : ﴿ يَشْكِرُ ﴾ في المرسلات ، والمراد الرءاء الأولى وصلًا ووقفًا .
- الثالثة : ﴿ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي ﴾ في هود .

- الرابعة : ﴿ أَفْرَاءَ ﴾ وهي في الأنعام في موضعين :
- ﴿ أَفْرَاءَ عَلَيْهِ ﴾ و ﴿ أَفْرَاءَ عَلَى اللَّهِ ﴾ .
- الخامسة : ﴿ وَعَشِيرَتَكَ ﴾ في التوبة ، وتقبيدها بالتوبة للاحتراز عن ﴿ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ ، فله فيها الترقيق قولاً واحداً .
- السادسة : ﴿ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ في الحاقة .
- السابعة : ﴿ وَرَزَّ ﴾ حيث وقعت نحو : ﴿ وَرَزَّ أُخْرَى ﴾ .
- الثامنة : ﴿ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ ﴾ في الكهف .
- التاسعة : ﴿ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ في « والفجر » .
- العاشرة : ﴿ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ في ق .
- الحادية عشرة : ﴿ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ في الرحمن .
- الثانية عشرة : ﴿ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ ﴾ في النساء (١) .
- الثالثة عشرة : ﴿ وَرَزَكَ ﴾ في « ألم نشرح » .
- الرابعة عشرة : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ في النور .
- الخامسة عشرة : ﴿ لَعِبْرَةٌ ﴾ حيث وقعت و ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ في يوسف ، فاللام ليست بقيد .
- السادسة عشرة : ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ في الانشراح .
- السابعة عشرة : ﴿ وَالْإِثْرَاقِ ﴾ في ص .
- الثامنة عشرة : ﴿ قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ في القصص .
- التاسعة عشرة : ﴿ أَنْ طَهَرَا بَيْتِي ﴾ في البقرة .

(١) اختار بعض الرواة تفخيمها وصلأ وترقيقها وقفأ .

العشرون : ﴿ خُدُوا حِذْرَكُمْ ﴾ في النساء ، وتقبيدها بالكاف لإخراج ﴿ حِذْرَهُمْ ﴾ في النساء أيضًا ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ ﴾ فلا خلاف عنه في ترقيقها .

فله في كل هذه الكلمات الترقيق والتفخيم ، فالترقيق من الحرز ، والتفخيم من زيادات النشر ، إلا « إرم » و« الإشراق » فالتفخيم فيهما من الحرز ، والترقيق من زيادات النشر .

ومعنى قوله : ( وإن يصل كشاكراً خيراً ) أن ورشاً اختلف عنه - أيضاً - في تفخيم وترقيق الرءاء إذا وقعت منصوبة منونة ، سواء وقع قبلها كسرة مجاورة نحو : شاكراً ، صابراً ، أو ياء ساكنة ، سواء كانت هذه الياء حرف لين فقط ، نحو : ﴿ خَيْرًا ﴾ ، ﴿ طَيْرًا ﴾ ، أو حرف مد ولين نحو : ﴿ قَدِيرًا ﴾ ، ﴿ حَيْرًا ﴾ .

وقد أخذ من منطوق قوله : ( وإن يصل ) أن الخلاف في الرءاء المنصوبة بأقسامها المذكورة إنما هو في حال الوصل ، ويؤخذ من مفهومه أنه إذا وقف عليها كان له فيها الترقيق فقط ، وقد ذكر العلماء أن لورش فيما ذكر ثلاثة مذاهب : الأول : التفخيم في حالي الوصل والوقف ، الثاني : الترقيق في الحالين الثالث : التفخيم في الوصل دون الوقف .

والوجه الثاني هو طريق الحرز والتيسير ، والوجه الأول والثالث من زيادات النشر .

وقوله : ( وذات الضم رقق في الأصح ) أمر بترقيق الرءاء



إذا كانت مضمومة ، سواء كان قبلها كسرة متصلة نحو : ﴿ يَبْصُرُونَ ﴾ ، ﴿ طَبَّرَكُم مَّعَكُمْ ﴾ أو منفصلة بساكن لا يمنع ترقيقها نحو : « بكر ، السحر » أو كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ فَتَحْرِيْرُ ﴾ ، ﴿ سَيْرُوا ﴾ ، وهذا الوجه - وهو ترقيق هذه الرءاء - هو الأصح عن ورش ، فيصح له فيها التفخيم أيضًا .

ومعنى قوله : ( والخلف في كبر وعشرون وضح ) أن من أخذ لورش بترقيق الرءاء المضمومة اختلف عنه في كلمتين : الأولى ( كبر ) في قوله تعالى في سورة غافر : ﴿ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ﴾ ، الثانية ( عشرون ) في سورة الأنفال في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ ﴾ ففخمها بعضهم في هاتين الكلمتين ورققها في غيرها من باقي الكلمات ، ورققها البعض الآخر فيهما كما رققها في غيرها ، فيكون لورش في الرءاء المضمومة وجهان : الترقيق والتفخيم ، والترقيق أرجح وأصح ، والترقيق لورش في الرءاء المضمومة من طريق الحرز ، والتفخيم من الزيادات أيضًا .

مختار الصحاح

وَلَامٍ صَلِّصَالٍ وَعَنْ طَاءٍ وَظَا  
وَالأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ عَظَا

الشيخ : اختلف عن ورش - أيضًا - من طريق الأزرق في لام « صلصال » في سورتي الحجر والرحمن وفي اللام

المفتوحة الواقعة بعد الطاء ، سواء كانت الطاء مفتوحة ، نحو : ﴿ وَبَطَلٌ ﴾ أو ساكنة نحو : ﴿ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ والواقعة بعد الطاء سواء كانت الطاء ، مفتوحة نحو : ﴿ ظَلَمَ ﴾ أو ساكنة نحو ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ ، فله في كل ذلك الترقيق والتفخيم ، والترقيق في ﴿ مَلَصَلِي ﴾ من طريق الحرز ، والتفخيم فيها من زيادات النشر .

والتفخيم في اللام الواقعة قبل الطاء والطاء من طريق الحرز ، والترقيق فيها من زيادات النشر .

وقوله : ( والأصبهاني كقالون عطا ) معناه أن الأصبهاني عن ورش تناول الرءاء واللامات ؛ فقرأها مثل قراءة قالون فخالف الأزرق في قراءته . ويقال في اللغة : عطا الشيء إذا تناوله .

\* \* \*

## باب الوقف على المرسوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَيْهَاتَ قِفْ بِالْهَاءِ (ز) نْ وَاخْتَلَفَا  
فِي نَحْوِ مُؤْفُونَ سَنِينَ (ظ) بِرُفَا

السَّبِيحُ : أمر بالوقف بالهاء بدلاً من التاء على لفظي (هيهات) في سورة المؤمنون للمشار إليه بالزاي وهو قبل زيادة على وقفه بالتاء من الحرز ، فيكون له في الوقف عليهما وجهان : الوقف بالتاء من الحرز ، وبالهاء من زيادات النشر ، ولا يخفى أن الوقف على هذين اللفظين وقف اختيار .

وقوله : ( واختلفا ... ) إلخ معناه أن المرموز له بالطاء وهو يعقوب اختلف الرواة عنه في الوقف بهاء السكت وتركها على جمع المذكر السالم ، سواء كان مرفوعاً نحو ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَعْهَدُهُنَّ ﴾ أو منصوباً ، نحو : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ ﴾ أو مجروراً ، نحو : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وكذا على ما ألحق بجمع المذكر السالم ، سواء كان مرفوعاً نحو : ﴿ مَا عَلَيَّ ﴾ أو منصوباً نحو : ﴿ سِينِينَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أو مجروراً نحو : ﴿ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴾ ، وقد ترك الناظم - رحمه الله تعالى - بيان الخلاف ليعقوب في الوقف على ما يأتي :

أولاً : ياء المتكلم المشددة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو : ﴿ عَلَيَّ ﴾ ، و ﴿ إِنِّي ﴾ ، و ﴿ لَدَيْ ﴾ ، و ﴿ بِمُضْرَجٍ ﴾ .

ثانياً : ما الاستفهامية المجرورة بالحرف ، وهي : ﴿ فِيمَ ﴾ ، ﴿ يَمَّ ﴾ ، ﴿ عَمَّ ﴾ ، ﴿ لِمَ ﴾ ، ﴿ يَمَ ﴾ .

ثالثاً : نون النسوة الواقعة بعد هاء الغيبة ، نحو : ﴿ عَلَيْنَّ ﴾ ، ﴿ إِلَيْنَّ ﴾ ، ﴿ فِيهِنَّ ﴾ ، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾ ، ﴿ لَهُنَّ ﴾ ، والتقييد بوقوع نون النسوة بعد هاء الغيبة للاحتراز عن الواقعة بعد كاف الخطاب ، نحو : ﴿ كَيْدُكُمْ ﴾ ، فإن جمهور أهل الأداء عن يعقوب على عدم إلحاق هاء السكت بها عند الوقف ، فليعقوب في جميع ما تقدم الوقف بهاء السكت وتركها والوقف عليها بهاء السكت طريق الدرّة ، وتركها من زيادات النشر ، كذلك ترك الناظم بيان الخلاف لرويس في الوقف على ما يأتي :

أولاً : كلمة ﴿ تَمَّ ﴾ بفتح التاء ، نحو : ﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا ﴾ .

ثانياً : ذي الندبة وهو ﴿ يَتَأَسَفَنَّ ﴾ ، ﴿ يَتَوَلَّيَنَّ ﴾ ، ﴿ بَنَحَسْرَتَيْنِ ﴾ ، فلرويس الوقف على هذا بهاء السكت ، وتركها ، و الوقف بهاء السكت طريق الدرّة ، وتركها طريق النشر .

### مِنْ خَزَرٍ وَأَنْبَسٍ

وَأَقْتَدِهِ أَقْصُرُ (مِنْ) وَيَا وَادٍ أَحْذِفِ  
بِالنَّمْلِ رُضٌ بِهَادٍ رُومٍ (رَ) أَق(فِ)

الشيخ : أمر بقصر هاء اقتده للمرموز له بالميم وهو ابن ذكوان من طريق النشر زيادة عما له في الحرز من الإشباع .

ولا يقال : إن له الخلاف من الحرز ؛ لأن الخلاف فيها من الحرز ضعيف لا يقرأ به ، وقد أشار الشاطبي إلى ضعفه بقوله : « ومد بخلف عاج » أي اضطراب الخلاف فيها ، والصحيح المقروء له به من طريق الحرز إنما هو الإشباع ، وأما القصر فهو من زيادات النشر له ، ثم أمر بحذف ياء ﴿ وَادٍ ﴾ في قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ ﴾ عند الوقف على ﴿ وَادٍ ﴾ للمشار إليه بالراء وهو الكسائي ، وهذا الحذف من زيادات النشر ، وله من طريق الحرز الوقف على ﴿ وَادٍ ﴾ بإثبات الياء قولاً واحداً ، فيكون له وجهان : الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر ، ثم أمر بحذف الياء من لفظ ﴿ يَهْدِي ﴾ من قوله تعالى في سورة الروم : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ أَلْعَمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴾ عند الوقف على ﴿ يَهْدِي ﴾ للمشار إليهما بالراء والفاء ، وهما الكسائي وحمزة ، زيادة عما لهما من طريق الحرز من

باب الوقف على المرسوم ١١٩

الإثبات ، فيكون لهما في الوقف على ﴿ يَهْدِ ﴾ وجهان :  
الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر .

\* \* \*

## باب ياءات الإضافة

مِنْ خَيْرِ مَالِ النَّاسِ

بِالْخَلْفِ مَالِي الطَّوْلِ (م-ز) يس (ل-ي)  
وَالنَّمْلَ (ل-ي) (ح-ذ) يَا عِبَادِ لَا (ع-ح) لِي

السَّبِيح : أخبر أن قوله تعالى : ﴿ وَنَقُورٍ مَالٍ أَدْعُوكُمْ ﴾ في سورة الطول وهي غافر ، ثبت بالخلاف في فتح يائه وإسكانها للمرموز له بالميم وهو ابن ذكوان ، والفتح له من زيادات النشر ، والإسكان من طريق الحرز ، ثم أخبر أن قوله تعالى : في سورة يس : ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ ثبت الخلف في فتح يائه وإسكانها للمرموز له باللام وهو هشام ، والفتح له من طريق الحرز ، والإسكان من طريق النشر ، ثم ذكر أن قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى ﴾ ثبت الخلاف في فتح يائه وإسكانها - أيضًا - للمشار إليهما باللام والحاء وهما هشام وابن وردان .

والفتح لهشام من طريق الحرز ، والإسكان له من زيادات النشر . والسكون لابن وردان من طريق الدرّة ، والفتح له من طريق النشر ، ثم أخبر أن قوله تعالى : ﴿ يَنْعَبِدِ لَا حَوْفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ ﴾ في الزخرف ثبت الخلاف في فتح يائه وإسكانها - بعد إثباتها - للمشار إليه بالغين وهو رويس ، فله بعد إثبات الياء إسكانها من طريق الدرّة ، وفتحها من

طريق النشر .

مِنْ خَيْرِ مَوَالِدِ النَّبِيِّ

لِي نَعْجَةٌ رَهْطِي (ل) مَوِي وَأَنِّي  
أُوفٍ ثَنَا عِنْدِي بِقَصِّ (د) اِعْيَا

الشيخ : أخبر أن قوله تعالى : ﴿ وَلِي نَجَّةٌ ﴾ في سورة  
ص ، وقوله تعالى : ﴿ أَرْهَطِيْ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ ﴾ في هود ،  
ثبت الخلاف فيهما للمشار إليه باللام وهو هشام ،  
والسكون له في نعجة من الحرز ، والفتح له من النشر . وأما  
﴿ أَرْهَطِيْ أَعَزُّ ﴾ فالسكون له من الحرز ، والفتح من طريق  
النشر .

ثم أخبر أن قوله تعالى : ﴿ أَيُّ أَوْفِي الْكَيْلِ ﴾ في يوسف ،  
اختلف في فتح يائه وإسكانها لأبي جعفر . والفتح له طريق  
الذرة والإسكان طريق النشر .

ثم بين أن قوله تعالى : ﴿ عِنْدِيْ أَوْلَمَ يَعْلَمُ ﴾ في سورة  
القصص ، اختلف في فتح يائه وإسكانها للمشار إليه بالذال  
وهو ابن كثير من روايته ، فلكل منهما فيه الفتح والإسكان .  
ولا يقال : إن الخلاف لهما مذكور في الحرز ، فأين  
الزيادة لهما من النشر ؟

لأننا نقول الخلاف لابن كثير من الحرز موزع ، فالفتح  
لقنبل والإسكان للبيزي ، كما نص على ذلك المحررون



لطريق الحرز ؛ وحينئذ يكون الفتح للبري والإسكان لقبيل  
من زيادات النشر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَسَكَّنَنْ لِلْأَصْبَهَانِيِّ لِي  
فِيهَا وَإِخْوَتِي وَفِي أَوْزَعْنِي  
فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ مَحْيَايَ بِلَا  
خُلْفٍ وَفَتَحَهُ ذُرُونِي حُصْلًا

الشيخ : أمر بإسكان ياءات الإضافة للأصبهاني في  
الكلمات الآتية :

- ﴿ وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴾ بطه .
- ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ ﴾ ييوسف .
- ﴿ أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ بالنمل والأحقاف .
- ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ بالأنعام .

أسكن هذه الياءات كلها بلا خلف عنه ، فخالف  
الأزرق في جميعها .

ثم بين أنه قرأ بفتح ياء ذروني في قوله تعالى في سورة  
غافر : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ فخالف نافعا في  
إسكانها .

\*\*\*

## باب ياءات الزوائد

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

دُعَاءٍ مَنْ يَتَّقِ يَرْزُقِ اخْتَلَفَ  
مَعَ وَقَفِ آتَانِي (ر) كَا كِيدُونِ (ل) ف

السَّبَّحُ : اختلف عن المشار إليه بالزاي في ( زكا ) وهو قبل في حذف وإثبات الياء الزائدة فيما يأتي :

١ - ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ في إبراهيم ، فله فيها الحذف وصلًا ووقفًا ، وله الإثبات في الحاليين كذلك ، وحذفها طريق الحرز ، وإثباتها طريق النشر .

٢ - ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ في يوسف ، فله حذفها في الحاليين وإثباتها كذلك ، وإثباتها طريق الحرز ، وحذفها طريق النشر .

٣ - ﴿ يَرْزُقْ وَيَلْعَبْ ﴾ في يوسف ، فله فيها الوجهان وصلًا ووقفًا ، ولا يقال : إن الشاطبي ذكر له الخلف في قوله : « وفي نرتعي خلف زكا » لأننا نقول : إثباته الخلف له خروج عن طريقه ؛ لأن طريقه الحذف في الحاليين ؛ فحينئذ يكون إثباتها له في الحاليين من زيادات النشر .

٤ - ﴿ فَمَاءَاتِنِ ۗ اللَّهُ ﴾ في النمل عند الوقف على ﴿ ءَاتِنِ ۗ ﴾ له حذف الياء وإثباتها ، وحذفها له وقفًا طريق الحرز ، وإثباتها له من زيادات النشر ، ولا خلاف عنه في حذفها وصلًا .

وقوله : ( كيدون لف ) معناه أنه اختلف عن الرموز له باللام ، وهو هشام ، في حذف وإثبات الياء في ( كيدون ) في قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿ تُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ فله حذفها من طريق النشر ، وإثباتها في الحاليين من طريق الحرز ، وما ذكره الشاطبي من الخلاف فيها لهشام فخرج عن طريقه ؛ لأن طريقه الإثبات مطلقاً كما خرج بذلك المحررون .

### مِنْ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ

بَشِّرْ عِبَادِ (يَا) عِبَادِ فَاتَّقُوا  
(غ) ثِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ (ب) بَارِقُ

الشيخ : اختلف عن الرموز له بالياء وهو السوسي في حذف وإثبات الياء في لفظ ﴿ عِبَادِ ﴾ في قوله تعالى في سورة الزمر : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ﴿ فله حذفها في الحاليين ، وله إثباتها مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا ، وحذفها في الحاليين طريق الشاطبي ، وما ذكره من إثباتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف فخرج عن طريقه كما صرح به في النشر ، وعلى هذا يكون إثباتها مفتوحة في حال الوصل ، وساكنة في حال الوقف من طريق النشر .

وقوله : ( عباد فاتقوا غث ) معناه أنه اختلف عن الرموز له بالغين وهو رويس في حذف وإثبات الياء في لفظ « عباد » في قوله تعالى في سورة الزمر : ﴿ يَعْبادِ فَاتَّقُونِ ﴾ وإثباتها في الحاليين طريق الدرة ، وحذفها في الحاليين من زيادات النشر .

وقوله : ( التلاق والتناد بارق ) معناه أنه اختلف عن المرموز له بالباء ، وهو قالون ، في حذف وإثبات الياء في لفظ ﴿ التَّلَاقِ ﴾ في قوله تعالى في سورة غافر : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ولفظ ﴿ التَّنَادِ ﴾ في قوله تعالى أيضًا : ﴿ وَيَنْفَعُومِ إِذْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ .

فلقالون إثبات الياء في اللفظين وصلًا وحذفها وقفًا ، وهذا من زيادات النشر ، وله حذفها في الحالين وهو طريق الحرز ، وما ذكره الشاطبي من الخلاف فيهما لقالون ، فخرج عن طريقه وطريق أصله ؛ لأن طريقه حذف الياء فيهما في الحالين كما صرح بذلك المحقق في النشر .

مِنْ مَثَلِهَا

وَالأَصْبَهَانِي كَأَزْرَقٍ وَعَنْهُ  
هُ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ وَإِنْ تَرَنْ

السَّبِيح : أخبر أن الأصبهاني كالأزرق في جميع ياءات الزوائد إثباتًا وحذفًا ، فما يشبهتها منها الأزرق يشبهتها الأصبهاني ، وما يحذفه الأزرق يحذفه الأصبهاني ، ثم بين أن الأصبهاني أثبت الياء في موضعين وصلًا لا وقفًا :

الأول : ﴿ اتَّبِعُونَ ﴾ في قوله تعالى في سورة غافر : ﴿ يَنْفَعُومِ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ ﴾ ، وقيدته « بأهدكم » للاحتراز عن قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ ، فإن ياءه ثابتة في الحالين لجميع القراء والرواة .

الثاني : ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ في قوله تعالى في سورة الكهف :  
﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ ﴾ ، وقد خالف الأصهباني الأزرق في  
هذين الموضعين ، حيث إن الأزرق يحذف الياء فيهما في  
الحالين ، والله تعالى أعلم .

\* \* \*

## فرش الحروف

## من سورة البقرة إلى المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُمِلُّ هُوَ ثَمُّ هُوَ خُلْفُ (ث) حَقُّ (ب) حَصُّ  
قَبْلَ اسْجُدُوا شَمَّ الْمَلَائِكَةَ (ح) حَصُّ

السَّبْحُ : أخبر أن قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ في سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ ثَمُّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ فيهما خلف في إسكان وضم هائهما للمرموز لهما بالياء والباء وهما أبو جعفر وقالون ، فلكل منهما في هاء « هو » في الموضعين وجهان : الإسكان والضم ، فالإسكان لأبي جعفر فيهما من طريق الدرة ، والضم له فيهما من زيادات النشر ، والضم لقالون في : ﴿ يُمِلُّ هُوَ ﴾ من طريق الحرز ، والإسكان له فيه من زيادات النشر ، والإسكان له في : ﴿ ثَمُّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ من طريق الحرز ، والضم له فيه من زيادات النشر .

ثم أخبر أن المرموز له بالحاء وهو ابن وردان ، شم كسر تاء ﴿ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ الواقع قبل ﴿ اسْجُدُوا ﴾ ضمة ، ووقع في خمسة مواضع : هنا ، والأعراف والإسراء والكهف ، وطه ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من طريق الدرة هو ضم تاء ضمة خالصة .

### مِنْ خُطُوتِ الْبَرِّ

خُطُوتِ (هـ) بَ الْجُزْفِ (ل) بَوَى خُشْبٌ (ز) هَذَا  
شَحْحًا (ز) سَا (ح) يَيْرٌ وَيُسْرُ الذَّرْوِ (ح) د

السَّخِجُ : زاد كتاب النشر للمرموز له بالهاء ، وهو البزي ،  
ضم طاء ﴿ خُطُوتِ ﴾ حيث وقع القرآن الكريم ، والوجه الآخر  
له من الحرز سكون الطاء ، وزاد للمرموز له باللام ، وهو  
هشام ، ضم الراء في لفظ ﴿ جُرْفِ ﴾ في قوله تعالى في سورة  
التوبة : ﴿ جُرْفِ هَكَرِ ﴾ والوجه الآخر له من الحرز إسكان  
الراء ، وزاد للمرموز له بالزاي ، وهو قنبل ، ضم الشين في  
لفظ ﴿ خُشْبٌ ﴾ في قوله تعالى في سورة المنافقون : ﴿ كَأَنَّهُمْ  
خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ ، والوجه الثاني له من الحرز إسكان الشين ،  
وزاد للمشار إليهما بالراء والحاء ، وهما الكسائي وابن وردان ،  
إسكان حاء ﴿ فَسُحْحًا ﴾ في سورة الملك ، والوجه الآخر للكسائي  
وابن وردان من الحرز والدرة هو ضم الحاء . وزاد للمرموز له  
بالحاء ، وهو ابن وردان ، إسكان السين في لفظ ﴿ يُسْرًا ﴾ في  
سورة الذرو - وهي والذاريات - في قوله تعالى : ﴿ فَالْبُرَيْتِ  
يُسْرًا ﴾ ، والوجه الثاني له من الدرّة هو ضم السين .

### مِنْ خُطُوتِ الْبَرِّ

وَبَابُ (ي) تَأْمُرُكُمْ بِالْاِخْتِلاَسِ يَدِ  
الْاِتِّمَامِ (ط) بَ وَجَبْرَيْلَ الْيَا (ص) عِد

الشيخ : زاد النشر للمشار إليه بالياء ، وهو السوسي ،  
الاختلاس في باب «يَأْمُرُكُمْ» ، وهو ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ ، و ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ ،  
و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ ، و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ ، و «ينصرهم» ، و ﴿بَارِيكُمْ﴾ .  
وزاد للمشار إليه بالطاء ، وهو الدوري عن أبي عمرو ،  
إتمام الحركة في الباب المذكور ، فيكون للسوسي في الباب  
المذكور وجهان : الإسكان من الحرز ، والاختلاس من  
زيادات النشر ، وللدوري ثلاثة أوجه : وجهان من الحرز :  
وهما الإسكان والاختلاس ، والثالث الإتمام من زيادات  
النشر .

وزاد للمشار إليه بالصاد ، وهو شعبة ، إثبات الياء بعد  
الهمزة في لفظ «جبرئيل» حيث وقع ، فيقرؤه كحمزة ،  
والوجه الثاني له من الحرز حذف هذه الياء .

### مِنْ كَيْلِ الْإِبْرَاهِيمَ

مِيكَائِيلَ اخْدِفْ (زِنْ) وَإِبْرَاهِيمَ مَنْ  
(مَ) هُمَا أَتَى نَنْسَخُ بِفَتْحَتَيْهِ (لَمْ)

الشيخ : أمر بحذف الياء التي بعد الهمزة في لفظ  
«ميكائيل» حيث وقع للمشار إليه بالزاي ، وهو قبل ،  
فيقرؤه مثل نافع ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه  
الآخر له من الحرز إثبات الياء .

ثم ذكر أن الرموز له بالميم ، وهو ابن ذكوان ، قرأ بقلب  
ياء «إبراهيم» ألفاً في جميع الكلمات التي ذكرها الشاطبي ،



وقرأ هشام بالألف ، فيكون لابن ذكوان في لفظ إبراهيم في سورة البقرة مطلقاً وجهان من طريقي الحرز والنشر ، ويكون له في باقي الكلمات التي ذكرها الشاطبي لهشام في غير سورة البقرة وجهان : الياء من الحرز ، والألف من زيادات النشر .

ثم أخبر أن لفظ ﴿ نَسَخَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ ، قرأه المشار إليه باللام ، وهو هشام ، بفتح النون الأولى والسين ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الحرز بضم النون الأولى وكسر السين .

### مختار من القرآن

أَرْنَا وَأَرْنِي اسْكِنُ (ط) بِ اِخْتِلَاسٍ (ي) لِي  
فَصَلَّتْ اكْسِرُ (ل) بِ يَزَى (خ) اِطْبُ خَلِي

السنخ : أمر بإسكان الراء في لفظ ﴿ أَرْنَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ في البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ في فصلت ، ولفظ ﴿ أَرِنِي ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ في الأعراف ، للمشار إليه بطاء (ط) وهو الدوري عن أبي عمرو ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من الحرز هو اختلاس كسرة الراء ، ثم أمر باختلاس كسرة الراء في اللفظين المذكورين للمشار إليه بالياء وهو السوسي ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الثاني له هو سكون الراء ، وهو

من طريق الحرز ، فيكون للدوري وجهان : الاختلاس من الحرز ، والإسكان من النشر ، وللسوسي وجهان : الإسكان من الحرز ، والاختلاس من النشر ، ثم أمر بكسر الراء في ﴿أَرْنَا﴾ بفصلت للمرموز له باللام ، وهو هشام ، زيادة على سكونها له من الحرز ، ثم أمر بقراءة ﴿يَرَى﴾ في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بناء الخطاب للمشار إليه بالخاء ، وهو ابن وردان ، زيادة له على قراءته بياء الغيب من الدرّة .

### مِنْ خَلْفِ النَّشْرِ

في السَّاكِنَيْنِ الخَلْفُ في التَّنْوِينِ (مـ)ر  
وَالجَزَّ (ز)ر مَعًا يُضَارُّ التَّثَلُّ (ث)ر  
بِالْخُلْفِ يَبْسُطُ بَسْطَةً (ز)ر (مـ)ن (يـ)في  
(عـ)دُ بَسْطَةَ العِلْمِ (ز)هَا وَخَفَّفِ  
تَاءً لِبَزٍّ شُدِّدَتْ وَضَلًّا وَفِي  
كَأَلَا نِعْمًا سَكَّنَ (حـ)ز (يـ)ن (صـ)في

البَيْتِجْ : أخبر أن الخلف في ضم وكسر التنوين إذا كان أول الساكنين ثابت للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، في جميع المواضع ، نحو : ﴿مُنِيبٌ ۖ ادْخُلُوهَا﴾ فحيثُذ يكون له الوجهان : الكسر والضم ، والكسر ثابت له من طريق الحرز ، والضم من زيادات النشر ، إلا في : ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾

بالأعراف ، و ﴿ خَيْبَتَهُ أَجْتَنَّتْ ﴾ بإبراهيم ، فإن له الوجهين من طريق الحرز ، ومن طريق النشر أيضًا .

ومعنى قوله : ( والجر زر ... ) أن المشار إليه بالزاي ، وهو قنبل ، ثبت الخلف له - أيضًا - في ضم وكسر التنوين إذا كان الحرف الذي قبله مجرورًا ، نحو : ﴿ مُتَشَبِّهٌ أَنْظُرُوا ﴾ ، ﴿ وَعَيْبُونَ ١٥١ ﴾ ادْخُلُوهَا ﴾ ، والضم ثابت له من طريق الحرز ، والكسر ثابت له من طريق النشر .

أما إذا كان الحرف الذي قبل التنوين منصوبًا ، نحو : ﴿ فَتَيْلًا ١٤٩ ﴾ أَنْظَرُ ﴾ ، و ﴿ مَحْظُورًا ١٥٠ ﴾ أَنْظَرُ ﴾ فليس له في التنوين إلا الضم من جميع الطرق .

وقوله : ( معًا يضار الثقل ثر ) معناه أن قوله تعالى : ﴿ لَا تُضَكَّرَ وَالِدَةٌ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُصَاَرَّ كَاتِبٌ ﴾ ، الثقل في راءهما معًا ثبت للمشار إليه بالثاء وهو أبو جعفر بخلف عنه ، فله في راءهما التخفيف والتشديد ، والتخفيف له من طريق الحرز ، والتشديد من زيادات النشر ، ومعنى التخفيف في الراء سكونها .

ومعنى قوله : ( يبسط بسطة زر من يفي عد ) أن المشار إليهم بالزاي والميم والياء والعين ، وهم قنبل وابن ذكوان ، والسوسي وحفص ، ثبت الخلف لهم في قراءة قوله تعالى هنا : ﴿ وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ ، وقوله تعالى في الأعراف : ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ ، فروى عن كل منهم السين والصاد في الموضعين ، فالسين لقنبل والسوسي وحفص من

الحرز ، والصاد لهم من زيادات النشر .

والوجهان لابن ذكوان في البقرة من طريقي الحرز والنشر ، والصاد له في الأعراف من الحرز ، والسين له فيها من زيادات النشر ، وأما قول الشاطبي : « وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً » ليس على عمومته بالنسبة لابن ذكوان ، بل الوجهان له في البقرة فقط ، وأما موضع الأعراف فليس له فيه من طريق الحرز إلا الصاد ، فالسين له فيه من الزيادات كما تقدم .

وقوله : ( بسطة العلم زها ) معناه أن قوله تعالى : ﴿ وَزَادَهُمُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ ﴾ اختلف فيه عن المرموز له بالزاي وهو قبل ، فروي عنه فيه السين والصاد ، فالسين له من الحرز ، والصاد له من زيادات النشر .

وقوله : ( وخفف تاء لبز شددت وصلًا ) أمر بتخفيف التاءات التي قرأها بالتشديد وصلًا من الحرز ، فله فيها التشديد من الحرز ، والتخفيف من زيادات النشر .

وقوله : ( وفي كلا نعمًا سكنن حز بن صفي ) معناه أنه أمر بإسكان العين في لفظ ( نعمًا ) هنا في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَبُدُّوا أَلَصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هُنَّ ﴾ ، وفي سورة النساء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ ، للمشار إليهم بالخاء والباء والصاد ، وهم أبو عمرو وقالون وشعبة ، وهذا الوجه لهم من النشر ، والوجه الآخر لهم من الحرز هو إخفاء كسر العين ، والصحيح أن الوجهين الإسكان والإخفاء ثابتان للمذكورين من طريق الحرز أيضًا ، فاقتصار الشاطبي على

وجه الإخفاء لهم فيه قصور ، والناظم هنا قد تبع الشاطبي  
فذكر لهم وجه الإسكان وجعله من الزيادات ، وقد علمت  
الصحيح في هذا .

مِنْهُمُ الَّذِينَ

هَأَنْتُمْ لِلأَصْبَهَانِي مُسَجَلًا  
لَا تُبَدِّلَنَّ وَأَثْبِتَنَّ (رُ) هَذَا (جـ) لا

السَّبِيحُ : نهى الناظم عن إبدال همزة ﴿ هَأَنْتُمْ ﴾ حرف  
مد للأصبهاني في جميع المواضع ، فيكون له فيها التسهيل  
فقط ، ثم أمر بإثبات ألف بعد الهاء للمرموز لهما بالزاي  
والجيم وهما قبل وورش من الطريقين ، وهذا الوجه - وهو  
إثبات الألف بعد الهاء لقبيل وورش من الطريقين - من  
زيادات النشر ، والوجه الآخر لهما حذف الألف من  
الحرز ؛ وحيثذ يكون للأصبهاني ثلاثة أوجه : وهي حذف  
الألف مع تسهيل الهمزة ، وإثبات الألف مع المد والقصر  
كقالون مع تسهيل الهمزة ، ويكون للأزرق أربعة أوجه :  
الحذف مع التسهيل ، وإبدال الهمزة حرف مد ، وهذان  
الوجهان ثابتان له من الحرز ، وإثبات الألف مع المد  
والقصر ، ومع تسهيل الهمزة أيضًا ، وهذان الوجهان له من  
زيادات النشر ، ويكون لقبيل وجهان : حذف الألف مع  
تحقيق الهمزة ، وهذا الوجه له من الحرز ، وإثبات الألف مع  
تحقيق الهمزة أيضًا ، وهذا الوجه له من زيادات النشر .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكَفِّرُوهُ غِب (ط) لَمَع  
 مَا قُتِلُوا خَفَّفَ وَبَا لِكِتَابِ دَع  
 لَنَا وَخَاطِبِ يُظْلَمُوا (ش) دَ مُؤْمِنَا  
 الْأُخْرَى افْتَحْنَا (ث) سَكَنَ تَعْدُوا بِنَا

السَّبْحُ : أخبر أن قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفِّرُوهُ ﴾ في آل عمران ، قرأه المرموز له بالطاء وهو الدوري عن أبي عمرو بياء الغيبة في الفعلين ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز هو القراءة بئاء الخطاب في الفعلين ، ثم أمر بتخفيف التاء في لفظ ﴿ قُتِلُوا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ للمرموز له باللام وهو هشام ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز تشديد التاء ، ثم أمر بترك باء ﴿ وَبِالْكِتَابِ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ لهشام أيضًا ، وهذا من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز إثبات الباء .

وقوله : ( وخاطب يظلموا شد ) ، أمر بقراءة قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ بئاء الخطاب للمشار إليه بالشين وهو روح ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الدرّة : القراءة بياء الغيبة .

وقوله : ( مؤمننا الأخرى افتحنا ثق ) أمر بقراءة كلمة ﴿ مُؤْمِنًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ بفتح الميم

الأخيرة للمرموز له بالثناء وهو أبو جعفر من الروائين ، ابن وردان وابن جماز ، فلكل منهما في هذه الميم الفتح والكسر ، والفتح لابن وردان من الدرّة ، والكسر له من زيادات النشر ، والكسر لابن جماز من الدرّة ، والفتح له من زيادات النشر .  
 وقوله : ( سَكَّنَ تَعَدُوا بِنَا ) أمر بتسكين العين للمرموز له بالبناء وهو قالون ، وصنيع الناظم يقتضي أن هذا الوجه لقالون من زيادات النشر ، والصحيح أن لقالون في العين وجهين : الاختلاس والإسكان ، وهما من طريق الحرز ، وكلا الوجهين مع تشديد الدال ، فاقْتِصَارُ الشَّاطِئِي لِقَالُونَ عَلَى الْاِخْتِلَاسِ فِيهِ قِصُورٌ ؛ وَحَيْثُذُ كَانَ يَنْبَغِي لِلنَّاطِمِ تَرْكُ ذِكْرِ هَذَا الْوَجْهِ ؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُ مَشْعُرٌ بِأَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ النِّشْرِ وَهُوَ خِلَافُ الْوَاقِعِ .

\* \* \*



## من سورة المائدة إلى أول الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَنَانٌ حَرَكٌ (ذُ ق) وَرِضْوَانٌ اِضْمَمَنْ  
 ثَانٍ وَذَكْرٌ لَمْ تَكُنْ (صُهِنْ) إِنْ يَكُنْ  
 لُذْ خِفَّ مَعَ تَحْتُ فَتَحْنَا (ذُ ق) (عَمْرَرْ)  
 وَافْتَرَبْتُ عَزَّ وَآكْسِرُ اضْطَرُّرُ (خَح) بِيَرُ

الشيخ : أمر بتحريك نون ﴿ شَنَانٌ ﴾ بالفتح في  
 الموضعين للمرموز له بالذال وهو ابن جماز زيادة عما له في  
 الدرّة من إسكان النون في الموضعين ، فيكون له وجهان :  
 الإسكان من الدرّة ، والفتح من زيادات النشر .

ثم أمر بضم راء « رضوان » في الموضع الثاني وهو  
 ﴿ رِضْوَانُكَ سُبُلَ السَّلَنِ ﴾ للمرموز له بالصاد وهو شعبة ،  
 وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من الحرز  
 كسر الراء في هذا الموضع ، ثم أمر بقراءة ﴿ تَكُنْ ﴾ في قوله  
 تعالى : ﴿ تَدُّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴾ بياء التذكير لشعبة - أيضًا -  
 زيادة عما له في الحرز من قراءته بقاء التأنيث .

ثم أمر بقراءة ﴿ يَكُنْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُنْ  
 مَيِّتَةً ﴾ بياء التذكير - كما يفيد العطف - للمرموز له  
 باللام وهو هشام ، وهذا الوجه من زيادات النشر ، والوجه  
 الآخر له من الحرز هو القراءة بقاء التأنيث ، فيكون له



وجهان : التأنيث من الحرز ، والتذكير من زيادات النشر ،  
ثم أمر بتخفيف التاء في لفظ ﴿ فَتَحْنَا ﴾ هنا في الأنعام ،  
وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف للمشار إليهما بالذال  
والغين ، وهما ابن جماز ورويس ، زيادة من النشر عما لهما  
في الدرّة من التشديد ، كما أمر بالتخفيف - أيضًا - في  
﴿ فَفَتَحْنَا ﴾ بالقمر للمشار إليه بالغين ، وهو رويس ، زيادة  
عما له في الدرّة في هذا الموضع من التشديد ، ثم أمر بكسر  
الطاء في لفظ ﴿ أَضْطَرَّتُمْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا  
أَضْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ ﴾ للمشار إليه بالخاء وهو ابن وردان زيادة عما  
له في الدرّة من الضم ، فيكون له في الطاء وجهان : الضم  
من الدرّة ، والكسر من زيادات النشر .

### مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ

وَالْمَعْرِ سَكَّنَهُ وَيَا بَيْسٍ (ل) سَنُ  
أَنْ لَعْنَةُ أَشَدُّ نَاصِبًا حَيَّ اظْهَرُنْ  
بِالْكَسْرِ (ز) نَ وَضُمَّ يَعْكُفُونَ عَنْ  
إِدْرِيسَ يَا وَلِيِّي الأُخْرَى اخْذِفْنَ  
وَأَفْتَحَهُ وَاكْسِرْ (ي) سَرَهُ لَا يَحْسَبِن  
كَالْتُورِ عَنْ إِدْرِيسَ هَا يَهْدِي افْتَحِن  
(ح) بَزْ وَاخْفِ (ذ) قُ وَاسْكِنِ (ب) قِي وَفَاجَمِعُوا  
خُلْفٌ (ع) دَا ذَكَرْ تَكُونَ (ص) نَعُوا

سورة المائدة : أول الروم ١٣٩

السَّبِيحُ : أمر بإسكان العين في لفظ ﴿ أَلْمَعَزِ ﴾ في الموضوعين للمرموز له باللام وهو هشام ، زيادة عن وجه التحريك له من الحرز . ثم ذكر أن قوله تعالى : ﴿ بَعْدَآبِ بَيْبِيسِ ﴾ يقرؤه المرموز له باللام وهو هشام أيضاً بكسر الباء ، وباء ساكنة بعدها كقراءة نافع ، وهذا من زيادات النشر ، والوجه الآخر له القراءة بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها وهذا من الحرز . ثم أمر بتشديد لفظ ﴿ أَنْ ﴾ ونصب التاء في لفظ ﴿ لَعْنَةُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ للمرموز له بالزاي وهو قنبل ، وهذا الوجه زائد عما له من طريق الحرز من إسكان النون ورفع التاء .

ثم أمر بإظهار الباء الأولى مع كسرها في لفظ ﴿ حَيِّ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مِّنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَتِهِ ﴾ للمرموز له بالزاي وهو قنبل ، فهو يقرأ بياءين مظهرتين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، زيادة عما له في الحرز من إدغام الباء الأولى في الثانية . ثم أمر بضم الكاف في ﴿ يَعْكَفُونَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ يَعْكَفُونَ عَلَىٰ أَصْنَابِهِ لَهُمْ ﴾ لإدريس زيادة عما له في الحرز من كسرها .

ثم أمر بحذف الباء الأخيرة المفتوحة وصلًا ووقفًا في لفظ ﴿ وَكَيْتِ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ وَكَيْتَ اللَّهِ ﴾ مع فتح أو كسر الباء المشددة التي قبلها ، فينطق بياء واحدة مشددة مفتوحة أو مكسورة ، وذلك للمشار إليه بالياء وهو السوسي ، ولا يخفى تفخيم لفظ الجلالة إذا قرأ بفتح الباء المشددة ،

وترقيقه إذا قرأ بكسرهما ، وهذان الوجهان للسوسي من طريق النشر ، والوجه الثالث له من طريق الحرز كقراءة حفص .  
ثم ذكر أن قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا ﴾ هنا ، و ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ ﴾ في سورة النور قرئ بياء الغيب لإدريس ، كما لفظ به في النظم زيادة عما له في الحرز من القراءة بتاء الخطاب في الموضعين . ثم أمر بفتح هاء ﴿ يَهْدَى ﴾ فتحًا خالصًا في قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدَى ﴾ بيونس ، للمشار إليه بالحاء وهو أبو عمرو ، زيادة عما له في الحرز من إخفاء فتحتها ، وأمر - أيضًا - بإخفاء فتحتها للمشار إليه بالذال وهو ابن جماز ، زيادة عما له في الدرة من إسكانها .

كذلك أمر بإسكان هذه الهاء للمرموز له بالباء ، وهو قالون ، زيادة عما له في الحرز من إخفاء فتحتها ؛ فحينئذ يكون لأبي عمرو في الهاء وجهان : الأول : اختلاس فتحتها ، وهو المذكور له في الحرز ، والثاني : فتحتها فتحًا خالصًا وهو الذي زاده النشر ، ويكون لقالون وجهان أيضًا : اختلاس فتحتها وهو المذكور له في الحرز ، وإسكانها وهو الذي زاده النشر .

ويكون لابن جماز وجهان كذلك : الإسكان وهو المذكور له في الدرة ، والاختلاس وهو الذي زاده النشر ، هذا معنى ما في النظم ، ويؤخذ منه أن الإسكان لقالون من النشر لا من طريق الحرز ، والذي حققه العلماء أن الوجهين

سورة المائدة : أول الروم : ١٤١

لقالون من طريق الحرز أيضًا ، وأن اقتصار الشاطبي على وجه الإخفاء له فيه قصور ، وعلى هذا كان ينبغي للناظم عدم التعرض لقراءة قالون في هذه الكلمة .

وقوله : ( وفاجمعوا خلف غدا ) معناه أن قوله تعالى في سورة يونس : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ فيه خلف للمشار إليه بالعين وهو رويس ، فروي عنه وصل الهمزة وفتح الميم ، وهو المذكور له في الدرّة ، وروي عنه قطع الهمزة ، وكسر الميم وهو الذي زاده النشر ، وأخيرًا أمر بقراءة قوله تعالى : ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكْرِيَاءَ ﴾ بياء التذكير للمرموز له بالصاد وهو شعبة زيادة عما له في الحرز من القراءة بتاء التأنيث كالجماعة .

### مِنْ خَلْفِ الدَّرَّةِ

وَالنُّونَ فِي تَتَّبَعَانَ حُفًّا  
تَسْأَلِنِ مَا بِالْفَتْحِ (لـ) يِ وَاحْتَلَفَا  
كُلُّ يُضِلُّوْا يُلْهِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ  
قِيهِمْ وَفِي ادْخُلُوا انْقُلْنَ مَعَ كَشْرٍ ضَمَّ  
(غـ) يَجْرِيْنَ نُونٌ وَيَا كَمْ وَافْتَحُوا  
خِطًّا بِتَحْرِيكِ (لـ) نَا يُسَبِّحُ  
عَمَّا يَقُولُوا الخلف غث آثوني  
أَفْطَعُ لَدُنِّي رُمْ تَسَاقَطُ (صـ) زُونِي

الشيخ : أخبر أن النون في قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُنَبِّئُكَ ﴾ خففت للمرموز له باللام وهو هشام ، فيكون كابن ذكوان من الحرز . وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من الحرز التشديد في النون كالجماعة ، وأخبر أن قوله تعالى في سورة هود : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ قرئ بفتح النون مع تشديدها لهشام ، زيادة عما له في الحرز من كسر النون مع تشديدها أيضًا .

وقوله : ( واختلفا كل يضلوا ... ) إلخ ، معناه اختلف عن المرموز له بالغين وهو رويس في فتح وضم ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ في إبراهيم ، و ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في الحج ولقمان ، و ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ في الزمر ، فروي عنه فتح الياء في إبراهيم والحج والزمر ، وضمها في لقمان ، وهذا طريق الدرّة عنه ، وروي عنه فتحها في لقمان ، وضمها في المواضع الثلاثة السابقة وهذا ما زاده له النشر .

وقوله : ( يلههم ويغنهم قهم ) مغناه أنه اختلف عن رويس في ضم الهاء الثانية وكسرها وصلًا ووقفًا في « يلههم » في سورة الحجر في قوله تعالى : ﴿ وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ ﴾ ، وضم الهاء وكسرها كذلك في ﴿ يُغْنِيهِمْ ﴾ في سورة النور في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، وفي ﴿ وَفِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتُ ﴾ وكلاهما في سورة غافر .

فإذا وقف على « يلههم » ٤

واحدًا ، وله في الثانية الضم من الدرة ، والكسر من زيادات النثر ، وإذا وصلها بما بعدها كسر الأولى قولاً واحداً أيضاً ، وله في الثانية الضم والكسر كذلك ، فإذا ضمها ضم الميم تبعاً لها ، وإذا كسرها كسر الميم تبعاً لها كذلك ، والضم من الدرة ، والكسر من الزيادات .

وإذا وقف على ﴿ يُغْنِيهِمْ ﴾ ضم الهاء وكسرهما ، وإذا وصلها ضم الهاء وكسرهما أيضاً ، فإذا ضمها ضم الميم تبعاً لها ، وإذا كسرهما كسر الميم تبعاً لها ، والضم من طريق الدرة ، والكسر من زيادات النثر . وهكذا حكم ﴿ وَقِهِمْ السَّيِّئَاتِ ﴾ وصلًا وقفًا .

وأما ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ فله في هائها الضم والكسر وصلًا ووقفًا ، والضم من الدرة ، والكسر من الزيادات . وقوله : ( وفي ادخلوا انقلن مع كسر ضم ) معناه الأمر بنقل حركة همزة ﴿ ادخلوها ﴾ إلى تنوين ﴿ وَعَيُونِ ﴾ مع كسر خاء ﴿ ادخلوها ﴾ ، على أن ﴿ ادخلوها ﴾ فعل ماضٍ مبني للمفعول ، وهمزته همزة قطع نقلت حركتها - وهى الضمة - إلى تنوين ﴿ وَعَيُونِ ﴾ ثم حذفت الهمزة ، فينطق بضم وتنوين ﴿ وَعَيُونِ ﴾ مع كسر خاء ﴿ ادخلوها ﴾ ، وهذا الوجه لرويس من زيادات النثر ، والوجه الآخر له من الدرة كقراءة حفص ، وعلى كلتا القراءتين لا بد من ضم همزة ﴿ ادخلوها ﴾ في الابتداء .

ومعنى قوله : ( يجزين نون ويا كم ) أن قوله تعالى :

﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ في النحل قرئ لابن عامر من الروائتين بالنون والياء ، فلهشام الياء من الحرز ، والنون من زيادات النشر .

وأما ابن ذكوان فالنون والياء له من الطريقتين : طريق الحرز وطريق النشر ، وإن كانت عبارة الشاطبي تدل على ضعف وجه النون له ، ولكن حقق المحررون أن وجه النون له صحيح مقروء به له من طريق الحرز وأصله .

ثم أمر بفتح خاء ( خطأ ) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ قَلَمَهُمُ كَانَ خِطًا كَبِيرًا﴾ مع تحريك الطاء بالفتح للمرموز له باللام وهو هشام ، زيادة عما له في الحرز من كسر الخاء وسكون الطاء .

ثم أخبر أن قوله تعالى : ﴿تُسِخُّ لَهُ السَّمَوَاتُ﴾ ، و ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ اختلف فيهما عن رويس فله في ﴿تُسِخُّ﴾ التأنيث من الدرّة ، والتذكير من زيادات النشر ، وله في ﴿يَقُولُونَ﴾ الغيب من الدرّة والخطاب من زيادات النشر ، وعلى هذا إذا قرأ بالغيب في ﴿يَقُولُونَ﴾ قرأ بالتأنيث في ﴿تُسِخُّ﴾ لأن طريق الدرّة هكذا ، وإذا قرأ بالخطاب في ﴿يَقُولُونَ﴾ قرأ بالتذكير في ﴿تُسِخُّ﴾ لأن طريق النشر هكذا . ثم أمر بقطع همزة : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ وصلًا ووفقًا للمرموز له بالصاد وهو شعبة ، زيادة على وصل الهمزة له من الحرز .

وأطلق الناظم (آتوني) ومراده الأولى ؛ لأن الثانية وهي ﴿قَالَ ءَاتُونِي أَعْرِضْ﴾ ثبت له الوجهان في همزتها بنص

سورة المائدة : أول الروم ١٤٥

الشاطبية ، وأيضًا أمر باختلاس ضمة الدال من ﴿ لَدُنِّي ﴾ المعبر عنه بالروم لشعبة زيادة على إشمام الدال له من الحرز ، والصحيح أن هذين الوجهين ثابتان لشعبة من طريق الحرز ، وإن اقتصر الشاطبي على وجه الإشمام فقط ، فكان على الناظم ترك الكلام على قراءة شعبة في هذه الكلمة .

ثم أخبر أن لفظ ﴿ سُنُقَط ﴾ في سورة مريم قرئ بياء التذكير لشعبة زيادة على وجه التأنيث له من الحرز ، وكلا الوجهين له مع فتح الحرف الأول من الفعل ، وتشديد السين وفتح القاف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِالْخِلَافِ اشْدُّ وَأَشْرِكُ يَأْتِيهِمْ

(خُذْ يَصِفُوا) (مَزَ وَاجْمَعَنَّ فِي الرِّيحِ) (ثُمَّ)

الشيخ : قرأ المشار إليه بالخاء من ( خذ ) وهو ابن وردان بخلف عنه ﴿ اشْدُّ بِهِ أَزْرَى ﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ بفتح همزة ﴿ اشْدُّ ﴾ على أنها همزة قطع ، وضم همزة ﴿ وَأَشْرِكُهُ ﴾ كقراءة ابن عامر ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، قال فيه : ومقتضى أصل أبي جعفر فتح ياء ﴿ آخِي ﴾ لمن قطع الهمزة عنه ، ولكنني لم أجده منصوبًا . انتهى .

والوجه الآخر لابن وردان كقراءة غير ابن عامر ، وهو المذكور له في الدررة ، وقرأ بخلف عنه أيضًا ﴿ أَوْلَم تَأْتِيهِمْ ﴾ بقاء التأنيث من طريق النشر ، زيادة عما له في الدررة من



القراءة بياء التذكير .

ثم بين الناظم أن المشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان قرأ ﴿عَلَىٰ مَا نَقُصُّونَ﴾ آخر سورة الأنبياء بياء الغيب زيادة عن قراءته بقاء الخطاب وهو المذكور له في الحرز ، ثم أمر بقراءة ﴿أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ﴾ في سورة الحج بالجمع للمشار إليه بالثاء ، وهو أبو جعفر ، زيادة عما له في الدرّة من القراءة بالإفراد .

### مِنْ خِطْبَةِ كَلْبِ بْنِ الْبُرَيْثِ

أذِنَ عَن إِدْرِيسَ ضَمَّ وَارْفَعَن  
عَالِمٍ بَدَأًا (عَمْرُ) وَرَأْفَةً سَكَنَ  
(هَمْبُ) فِي الْحَدِيدِ حَرَّكَتْ وَأَمْدُذُ (ز) هَوَا  
وَأَكْسِرُ جُيُوبِ (ضَمْنُ) يَقُولُوا زَنْ يَرَوْا  
كَيْفَ (صَبَا) وَحَازِرُونَ الْخَلْفُ (لَمْ)  
مَا يَفْعَلُوا كَمْ صِفٌ وَيَعْقَلُونَ يَم

الشيخ : أمر بضم الهمزة في قوله تعالى في الحج ﴿أذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾ لإدريس زيادة عما له في الدرّة من فتحها ، ثم أمر برفع الميم في لفظ عالم في سورة المؤمنون في قوله تعالى : ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ في حال البدء فقط ، للمرموز له بالغين وهو رويس ، ومفهوم قوله (بدءًا) أن رويسًا يكسر الميم في حال وصل (عالم) بما قبله ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الدرّة

خفض الميم في الحالين .

ثم بين أن لفظ ﴿رَأْفَةٌ﴾ في سورة النور في قوله تعالى :  
﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ قرئ بسكون الهمزة  
للمرموز له بالهاء ، وهو البزي ، زيادة عما له في الحرز من  
فتحها . ثم أمر بتحريك همزة ﴿رَأْفَةٌ﴾ بالفتح مع مد الهمزة  
بمقدار حركتين في سورة الحديد في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا فِي  
قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ للمشار إليه بالزاي وهو قبل زيادة  
عما له في الحرز من إسكان الهمزة .

ثم أمر الناظم بكسر جيم « جيوب » في قوله تعالى :  
﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ للمشار إليه بالصاد وهو شعبة زيادة عما له  
في الحرز من ضمها ، ثم ذكر أن قوله تعالى في سورة  
الفرقان : ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ قرئ بياء الغيب  
لقبيل زيادة عن وجه الحرز له بقاء الخطاب ، وأن قوله تعالى  
في سورة العنكبوت : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ قرئ بالغيب  
للمشار إليه بالصاد وهو شعبة زيادة عن الخطاب له في الحرز ،  
وأن قوله تعالى في سورة الشعراء : ﴿وَلِنَّا لَجَمِيعُ حَادِرُونَ﴾  
اختلف فيه عن المرموز له باللام وهو هشام في إثبات ألف  
( حاذرون ) وحذفها ، والإثبات هو المذكور له في الحرز ،  
فيكون الحذف من زيادات النشر .

ثم بين أن قوله تعالى في سورة النمل : ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا  
تَفْعَلُونَ﴾ اختلف فيه أيضًا - كما يستفاد من العطف على  
ما قبله - عن ابن عامر وشعبة ، فروي عن كل منهما في

﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ ياء الغيبة وتاء الخطاب ؛ وحينئذ يكون وجه الخطاب لهشام من زيادات النشر ، ويكون وجه الغيب لابن ذكوان وشعبة من الزيادات أيضًا . ثم ذكر أنه اختلف عن السوسي في قوله تعالى في سورة القصص : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ فروي عنه فيه الخطاب والغيبة ، والخطاب من زيادات النشر له .

\* \* \*

## من سورة الروم إلى أول سبأ

مِنْ خَلْفِهِ

يُذِيقَهُمْ بَيَّأْتَهُ خُلْفٌ (ز) رَعٌ  
وَأَقْصُرَ أَتَوْهَا (م) زُ كَثِيرًا بَا (ل) مَعٌ

الشيخ : قرأ المرموز له بالزاي وهو قبل بخلف عنه ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ بالنون والياء ، والنون من طريق الحرز ، والياء من زيادات النشر ، وقرأ المرموز له بالميم وهو ابن ذكوان بقصر همزة أتوها في قوله تعالى في سورة الأحزاب : ﴿ثُمَّ سِئِلُوا أَفْتِنَةَ لَأْتَوْهَا﴾ زيادة عما له في الحرز من مد الهمزة .

وقرأ المرموز له باللام وهو هشام : ﴿وَأَلَعَمَّ لَعَنًا كَبِيرًا﴾ بالياء الموحدة ، زيادة عما له في الحرز من الثاء المثلثة .

\*\*\*

## سورة سبأ وأختيها

سَبْأِ وَاللَّيْلِ

مِنْ سَأْتُهُ الْإِسْكَانُ (لِمْي) يَنْقُصُ ضُمْ  
 وَاَفْتَحَ (غِي) يَأْخِصُّمُونَ الْكُسْرَ (ضَمْ)  
 وَالْحَاءُ (لُ) وَسَكَّنَ بَيْنَ وَاَفْتَحَ  
 (حُ) (بِ) لَا يَعْقِلُونَ الْخَلْفَ كُنْ

الشيخ : أخبر أن ﴿ مِنْ سَأْتُهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ تَأْكُلُ مِنْ سَأْتِهِ ﴾ الإسكان ثابت في همزه للمرموز له باللام وهو هشام زيادة عما له في الحرز من التحريك بالفتح .  
 ثم أمر بضم الياء وفتح القاف في ﴿ يَنْقُصُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ للمرموز له بالعين ، وهو رويس ، زيادة عما له فيه من الدرة من فتح الياء وضم القاف ، ثم ذكر أن المشار إليه بالصاد ، وهو شعبة ، كسر الياء في لفظ ﴿ يَخِصُّمُونَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصُّمُونَ ﴾ زيادة عما له من الحرز من فتح الياء ، وكلا الوجهين مع كسر الحاء ، وأن المشار إليه باللام ، وهو هشام ، كسر الحاء في اللفظ المذكور زيادة على فتحه له من الحرز ، ثم أمر بإسكان الحاء للمشار إليه بالياء ، وهو قالون ، زيادة عما له في الحرز من إخفاء فتحها .  
 ثم أمر بفتح الحاء فتحًا خالصًا للمرموز لهما بالحاء

سورة سبأ وأختيها ١٥١

والباء ، وهما أبو عمرو وقالون ، زيادة عما لهما في الحرز من اختلاس الفتحة ؛ وحيثئذ يكون لهشام في الخاء وجهان : الفتح من الحرز ، والكسر من زيادات النشر ، ويكون لأبي عمرو وجهان : اختلاس الفتحة من الحرز ، والفتحة الخالصة من زيادات النشر ، ويكون لقالون ثلاثة أوجه : السكون ، واختلاس الفتحة من الحرز ، والفتحة الخالصة من الزيادات .

والصحيح أن الوجهين الأولين من الحرز كما ذكرنا وإن اقتصر الشاطبي له على وجه الاختلاس ، ثم ذكر أن قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ فيه الخلف لابن عامر ، فلكل من راويه القراءة بياء الغيبة وتاء الخطاب ، والغيب لهشام من طريق الحرز ، والخطاب له من زيادات النشر ، والخطاب لابن ذكوان من طريق الحرز ، والغيب له من الزيادات .

\*\*\*

من سورة الصافات إلى أول الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلأَصْبَهَانِي سَكَنَنَّ بِالنَّقْلِ أَوْ  
أَبَاؤُنَا عَنْهُ أَصْطَفَى وَضَلَّ رَوَوْا

الشيخ : أمر بإسكان واو ﴿ أَوْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَوْ ﴾  
ءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿ في الصافات ، الواقعة ، للأصبهاني ،  
فخالف الأزرق في ذلك .

ولا يخفى أنه ينقل حركة همز ﴿ ءَابَاؤُنَا ﴾ إلى الواو كما  
هو مذهبه ، ثم بين أن أئمة القراءة رَوَوْا عن الأصبهاني وصل  
همزة ﴿ أَصْطَفَى ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى  
الْبَيْنِ ﴾ ، وعلى هذا إذا وصل ﴿ أَصْطَفَى ﴾ بما قبله أسقط  
همزة الوصل ، وإذا ابتداء بقوله ﴿ أَصْطَفَى ﴾ كسر الهمزة فيه ،  
وقراءة الأزرق عن ورش في هذه الكلمة كقراءة الجماعة ،  
وإن كانت عبارة الناظم في الطيبة توهم خلاف ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلْيَاسَ صِلْ خَالِصَةَ نُونٍ (لـ) ي  
وَلَا تَزِدْ نُونًا أَتَأْمُرُونِي  
يَدْعُونَ خَاطِبَ (مـ) ز وَقَلْبِ نُونٍ  
بِالْخَلْفِ كَمْ سَيَدْخُلُونَ سَمِّ (ضـ) ن

سورة الصفات : أول الفتح ١٥٣

الشيخ : أمر بوصل همزة ﴿إِيَّاسَ﴾ في قوله تعالى :  
﴿وَإِنَّ إِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ للمرموز له باللام ، وهو هشام ،  
فيسقطها في الدرج ، ويثبتها مفتوحة في الابتداء ، وهذا  
الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الحرز قطع  
الهمزة وإثباتها مكسورة في الدرج وفي الابتداء .

ثم ذكر أن « خالصة » في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ  
بِخَالِصَةٍ﴾ قرئ بالنون - أي التنوين - للمرموز له باللام ،  
وهو هشام ، زيادة عما له في الحرز من حذف التنوين .

ثم نهى القارئ عن زيادة نون في « تأمروني » في قوله  
تعالى : ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ﴾ ، للمشار إليه بالميم ،  
وهو ابن ذكوان ، فلا يقرأ لابن ذكوان بنونين ، كما يقرأ له  
من طريق الحرز ، بل بنون واحدة مكسورة خفيفة ، وهذا  
الوجه لابن ذكوان من زيادات النشر ، والوجه الثاني له من  
الحرز هو القراءة بنونين خفيفتين : الأولى مفتوحة والثانية  
مكسورة .

ثم أمر القارئ بقراءة قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ  
لَا يَقْضُونَ شَيْئًا﴾ في غافر ، بقاء الخطاب في ﴿يَقْضُونَ﴾  
لابن ذكوان ، زيادة عما له في الحرز من القراءة بياء الغيبة .

ثم أمر القارئ بتنوين لفظ ﴿قَلْبٍ﴾ في قوله تعالى :  
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ لابن عامر بخلف عنه ،  
فيكون لكل من هشام وابن ذكوان التنوين وتركه ، وترك  
التنوين لهشام من طريق الحرز ، وإثباته له من زيادات



النشر . وإثبات التنوين لابن ذكوان من طريق الحرز وحذفه من زيادات النشر . ثم أمر بقراءة قوله تعالى : ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ بالتسمية - أي بفتح الياء وضم الخاء - للمشار إليه بالصاد ، وهو شعبة ، زيادة عما له في الحرز من القراءة بالتجهيل ، أعني : بضم الياء وفتح الخاء .

### مِنْ خَيْرِ مَوْلَى السُّنَنِ

مَا يَفْعَلُوا (غـ) ثْ حُلْفَ يُرْسِلَ اِزْفَعَا  
يُوحِي اسْكِنَنَّ (مـ) ز يَا نُقَيْضَ (صـ) اِنَاعَا

أخبر أن المرموز له بالغين ، وهو رويس ، قرأ بخلف عنه قوله تعالى في سورة الشورى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ ﴾ بياء الغيب في ﴿ نَفَعَلُونَ ﴾ فروي عنه فيه القراءة بياء الغيب ، وتاء الخطاب ، والقراءة بياء الغيب من طريق الدرّة ، والقراءة بتاء الخطاب من زيادات النشر ، ثم أمر بقراءة قوله تعالى في سورة الشورى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ﴾ برفع لام ﴿ يُرْسِلَ ﴾ ، وإسكان ياء ﴿ فَيُوحِيَ ﴾ ، للمشار إليه بالميم وهو ابن ذكوان ، فتكون قراءته كقراءة نافع ، وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الثاني له من طريق الحرز نصب اللام والياء .

ثم بين أن قوله تعالى في سورة الزخرف : ﴿ نُقَيْضَ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ قرئ بالياء للمشار إليه بالصاد ، وهو شعبة ، زيادة عما له في الحرز من القراءة بالنون .

### مَنْبُتٌ لِمَا نَشَأُ

وَأَنفًا لِيُنذِرَ الْخِلَافُ (هـ) ب  
كَرْهًا بِضَمِّ لِنُوفٍ التُّونُ (لـ) ب

المنبُتُ : ذكر أن الخلاف في قراءة ﴿ءَأِنْفًا﴾ في سورة القتال في قوله تعالى : ﴿مَاذَا قَالَ ءَأِنْفًا﴾ بقصر الهمزة ومدها ، وفي ﴿يُنذِرَ﴾ في سورة الأحقاف في قوله تعالى : ﴿يُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالغيبة والخطاب - ثابت للمرموز له بالهاء وهو البزي ، فله في ﴿ءَأِنْفًا﴾ قصر الهمزة ، ومدها ، وله في ﴿يُنذِرَ﴾ الغيبة والخطاب ، وقصر الهمزة له في ﴿ءَأِنْفًا﴾ من زيادات النشر ، والغيبة له في ﴿يُنذِرَ﴾ من زيادات النشر أيضًا .  
أما طريق الحرز فليس له منه في ﴿ءَأِنْفًا﴾ إلا مد الهمزة ، وليس له منه في ﴿يُنذِرَ﴾ إلا الخطاب ، وما ذكره الشاطبي له في الحرز من قصر الهمزة ومدها في ﴿ءَأِنْفًا﴾ ، ومن الغيبة والخطاب في ﴿يُنذِرَ﴾ - فخرج عن طريقه وطريق أصله ؛ لأن طريقه مد الهمزة في ﴿ءَأِنْفًا﴾ ، والخطاب في ﴿يُنذِرَ﴾ كما ذكرنا .

ثم أخبر أن ﴿كَرْهًا﴾ في الموضعين في قوله تعالى : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ قرئ للمرموز له باللام ، وهو هشام ، بضم الكاف زيادة عما له في الحرز من فتحها .

وأخبر أن قوله تعالى : ﴿وَلِيُؤْيِيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ قرأه هشام بالنون زيادة عما له في الحرز من قراءته بالياء .

من سورة الفتح إلى أول الحديد

مِنْ خَيْرِ مَا نُنزِّلُ

وَالْخَلْفُ فِي آزَرَهُ (ل) بَدَيْنَا  
وَمَا أَلْتْنَا هَمْزَهُ اخْدِفْ (ز) يْنَا

الشيخ : أخبر أن الخلف في قصر ومد همزة : ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ في سورة الفتح ، ثابت للمرموز له باللام ، وهو هشام ، فالمد له من الحرز ، والقصر من زيادات النشر .

ثم أمر بحذف همز لفظ « ألتنا » في سورة الطور في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَلْتْنَهُمْ ﴾ للمشار إليه بالزاي وهو قبل ، والوجه الآخر له من الحرز هو إثبات الهمز ، وكلا الوجهين له مع كسر اللام .

مِنْ خَيْرِ مَا نُنزِّلُ

مُسَيِّطِرُونَ السَّيْنَ وَالصَّادَ (ز) دُ  
وَضُمَّ لَمْ يَطْمِثَ مَعًا بِالْخَلْفِ (ر) دُ

الشيخ : قرأ قوله تعالى : ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطِرُونَ ﴾ ابن ذكوان بالسين زيادة عما له في الحرز من الصاد ، وزاد النشر للمرموز له بالزاي ، وهو قبل ، وجه الصاد في ﴿ الْمُصَيِّطِرُونَ ﴾ فيكون لابن ذكوان الصاد من الحرز ، والسين من زيادات النشر ، ويكون لقبيل السين من الحرز ، والصاد من زيادات

النشر .

ثم أمر بضم الميم في لفظ « يطمئث » معًا في قوله تعالى :  
﴿ لَمَّا يَطِئْتُهُنَّ ﴾ للمرموز له بالراء ، وهو الكسائي ، فله في  
كل موضع منهما الضم والكسر في الميم من الراويين ، أعني  
أن لكل راوٍ منهما الضم والكسر في كل موضع منهما .

\* \* \*

## من سورة الحديد إلى أول المعارج

سورة الحديد

نَزَلَ حَفِيفٌ (غ) ثَّ يَكُونُ ذَكْرُنْ  
دَوْلَةً أَنْصَبَ حِيفٌ يَفْصِلُ (ل) سَنَ

السَّبَّحُ : أمر بتخفيف الزاي في لفظ ﴿ نَزَلَ ﴾ في قوله تعالى في سورة الحديد : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ ﴾ للمشار إليه بالغين ، وهو رويس ، زيادة عما له في الدرّة من التشديد . ثم أمر بقراءة قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾ في سورة الحشر بياء التذكير ، ونصب التاء في لفظ ﴿ دَوْلَةً ﴾ لهشام ، كقراءة حفص ، وأنت تعلم أن له من الشاطبية رفع ﴿ دَوْلَةً ﴾ قولاً واحداً مع الوجهين في ﴿ يَكُونُ ﴾ : التذكير والتأنيث ؛ فحيثذ يكون الوجه الزائد له من النشر نصب ﴿ دَوْلَةً ﴾ مع التذكير في ﴿ يَكُونُ ﴾ ، ثم أمر بتخفيف الصاد في قوله تعالى في سورة الممتحنة : ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ من طريق النشر لهشام ، والوجه الآخر له من الحرز بتشديد الصاد ؛ فيكون لهشام في هذه الكلمة طريقان : الأول بضم الياء وفتح الفاء وفتح الصاد مشددة ، وهذا من الحرز ، والثاني بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة .

\*\*\*

## من سورة المعارج إلى أول الغاشية

مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ

لَا يَسْأَلُ اضْمُمْ (هـ)بَ وَذَكَرْ تُمْنَى  
لَا تُونَ فِي سَلَسِلَا (ل)دَيْنَا

الشيخ : أمر بضم الياء في ﴿ يَسْتَلْ ﴾ في قوله تعالى :  
﴿ وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ للمشار إليه بالهاء ، وهو البزي ،  
زيادة عما له في الحرز من فتح الياء .

ثم أمر بقراءة ﴿ يُعْنَى ﴾ في قوله تعالى في سورة القيامة :  
﴿ مِن مَّيْنٍ يُعْنَى ﴾ بياء التذكير للمرموز له باللام ، وهو هشام ،  
زيادة عما له في الحرز من القراءة بتاء التأنيث .

ثم أخبر بحذف النون - أى التنوين - في لفظ  
﴿ سَلَسِلَا ﴾ في سورة الدهر ، للمرموز له باللام ، وهو  
هشام ، وصلًا ووقفًا ، ولا يخفى أنه إذا وقف أسكن اللام ،  
وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من  
الحرز إثبات التنوين وصلًا ووقفًا ، ولا يخفى إبداله حرف  
مد في حال الوقف عليه .

مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ

نُوْنُهُ (غ)ثَ وَاْمُدُّدُهُ وَقَفًا (ز) نَ (ع)رَر  
وَأَقْضَرُهُ مَعَ أَوْلَى قَوَارِيرَ (ش)كَّرَ

الشيخ : أمر بإثبات التنوين في لفظ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ في سورة الدهر للمرموز له بالغين وهو رويس .

ثم أمر بمده أي بإثبات الألف فيه في حال الوقف للمرموز لهما بالزاي والغين ، وهما قنبل ورويس ، وهذا الوجه من زيادة النشر لهما وهو إثبات التنوين فيه لرويس وصلًا ووقفًا مع إبداله ألفًا عند الوقف ، وحذف التنوين لقبيل في الحالين مع الوقف له بالألف ، والوجه الآخر لرويس من الدرّة هو حذف التنوين في الحالين مع الوقف له بسكون اللام ، والوجه الآخر لقبيل من الحرز هو حذف التنوين في الحالين مع الوقف له بسكون اللام أيضًا .

وقوله : ( واقصره مع أولى قوارير شكر ) معناه الأمر بقصر لفظ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ ، وقصر الكلمة الأولى من كلمتي ﴿ قَوَارِيرٌ ﴾ أي بحذف ألفها عند الوقف للمرموز له بالشين ، وهو روح ، زيادة عما له في الدرّة من إثبات ألفهما وقفًا .

### مَنْعُ مَوْجِدِ الدَّرَةِ

وَالثَّانِ (د) خَطِيبٌ يَشَاءُونَ (ك) بَرَّة  
وَأَقْتَتُّ شُدًّا اِهْمِزْنَ (ذ) قُ نَاجِرَةٌ  
فَقَصْرُ (ت) لَّا وَثِقْلُ سَجَّرَتْ (غ) لَّا  
وَسُعَّرَتْ (ص) فُ فَكَهَيْنَ أَقْصُرُ (ك) لَّا

الشيخ : أمر بالوقف على اللفظ الثاني من ﴿ قَوَارِيرٌ ﴾ بحذف الألف للمرموز له باللام ، وهو هشام ، زيادة عما له

في الحرز من الوقف عليه بالألف .

ثم أمر بقراءة لفظ ﴿ تَشَاءُونَ ﴾ في سورة الدهر في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ بتاء الخطاب للمرموز له بالكاف ، وهو ابن عامر ، من الروایتين زيادة عما له في الحرز من قراءته بياء الغيبة .

ثم أمر بقراءة ﴿ أُقِنَّتْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ ﴾ بالهمز مع تشديد القاف للمرموز له بالذال ، وهو ابن جماز ، زيادة عما له في الدرّة من القراءة بالواو المضمومة في مكان الهمزة مع تخفيف القاف .

ثم أخبر أن لفظ ﴿ نَخْرَةً ﴾ في قوله تعالى : ﴿ عِظْمًا نَخْرَةً ﴾ تلاه المشار إليه بالتاء ، وهو الدوري ، عن الكسائي بالقصر ، أي بحذف الألف التي بعد النون زيادة عما له في الحرز من إثبات الألف ، فيكون له الوجهان : الإثبات من الحرز ، والحذف من زيادات النشر .

ثم أخبر أن تثقيب الجيم في لفظ ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ثابت للمرموز له بالعين ، وهو رويس ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الدرّة هو تخفيف الجيم .

ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد ، وهو شعبة ، روى تثقيب العين في لفظ ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُجِّرَتْ ﴾ زيادة عما له في الحرز من تخفيف العين .



١٦٢ ————— سورة المعارج : أول الغاشية

ثم أمر بقصر لفظ « فاكهين » للمرموز له بالكاف ، وهو ابن عامر ، في قوله تعالى : ﴿ أَنْقَلِبُوا فِكِهِينَ ﴾ ، والمراد بالقصر حذف الألف التي بعد الفاء ، وهذا الوجه له من زيادات النشر ، والوجه الآخر له من الحرز هو المدُّ أي إثبات الألف بعد الفاء .

\* \* \*

## من سورة الغاشية إلى أول العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُصَيِّرٍ (زِنٌ) (مَنْ) (عَ) طَفٌ  
وَبَعْدَ بَلٌ لَا أَرْبَعُ خَاطِبٌ (شَد) غَفٌ

الشيخ : أخبر أن لفظ ﴿ مُصَيِّرٍ ﴾ في قوله تعالى :  
﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ مقروء بالسين للمرموز لهم بالزاي  
والميم والعين ، وهم قبل وابن ذكوان وحفص ، زيادة عما  
لهم في الحرز من الصاد ، فيكون لكل منهم وجهان :  
الصاد من الحرز ، والسين من زيادات النشر ، ثم أمر بقراءة  
الأفعال الأربعة الواقعة بعد ﴿ بَلٌ لَا ﴾ وهي : ﴿ تُكْرِمُونَ ﴾ ،  
﴿ تَحْضُونَ ﴾ ، ﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾ ، ﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾ ، في قوله  
تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَارِ  
الْمَسْكِينِ ﴿٨﴾ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ﴿٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَمْوَالَ حُبًّا  
جَمًّا ﴾ بقاء الخطاب للمرموز له بالشين ، وهو روح عن  
يعقوب ، زيادة عما له في الدرر من قراءة هذه الأفعال بياء  
الغيبة .

\*\*\*

## من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم

مِنْ خَيْرٍ نَّازِمٍ الْقَارِئِ

وَأَنْ رَّاهُ أَقْصَرُهُ وَأَمْدُهُ (ر) هَرَّةٌ  
وَالنَّافِثَاتِ بِالْخِلَافِ (غ) آيَةٌ

الشيخ : خير الناظم القارئ بين قصر الهمزة ومدّها في لفظ ﴿رَاهُ﴾ في قوله تعالى : ﴿أَنْ رَّاهُ أُسْتَفْعَى﴾ للمرموز له بالزاي وهو قنبل ، فيكون له في الهمزة وجهان : قصرها ومدّها ، والمراد بمدّها إثبات ألف بعدها ، وبقصرها حذف هذه الألف .

وقد ذكر الناظم هنا القصر باعتباره من زيادات النشر ، وليس من طريق الشاطبية وأصلها لقول الشاطبي : « ولم يأخذ به متعملاً » ولكن الصحيح الذي عليه المحققون أن الوجهين عن قنبل صحيحان ، مقروء بهما له من طريق الحرز وأصله ، وأما قول الشاطبي : « ولم يأخذ به متعملاً » فقد رده العلماء وأهل الأداء بثبوت القصر عن ابن مجاهد وغيره عن قنبل ، فكان ينبغي للناظم عدم التعرض لهذه الترجمة .

ثم ذكر أن لفظ ﴿الْفَقْنَتِ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَمِنْ شَرِّ الْفَقْنَتِ فِي الْعَقْدِ﴾ في سورة الفلق ، قرئ للمشار إليه بالغين ، وهو رويس ، بخلف عنه بألف بعد النون ،

سورة العلق: آخر القرآن الكريم ١٦٥

وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها ؛ كما لفظ به في البيت .

وهذا الوجه من زيادات النشر له ، والوجه الآخر له من الدرّة كقراءة الجماعة .

وإلى هنا تم بيان ما زاده النشر للقراء العشرة ورواتهم على الشاطبية والتيسير ، والدرّة والتجبير . هذا ، ولم يتعرض الناظم لبيان ما زاده النشر للقراء العشرة من التكبير ، وهأنذا أذكره بإيجاز فأقول :

\* \* \*

## باب التكبير

زاد النشر لكل القراء التكبير في أوائل السور كلها سوى براءة ؛ وحيثذ يجوز لكل قارئ أراد الابتداء بالتعوذ ثمانية أوجه :

الأول : الوقف على التعوذ ، وعلى التكبير ، وعلى البسمة .

الثاني : الوقف على التعوذ ، وعلى التكبير ، ثم وصل البسمة بأول السورة .

الثالث : الوقف على التعوذ ، ثم وصل التكبير بالبسمة مع الوقف عليها .

الرابع : الوقف على التعوذ ، ثم وصل التكبير بالبسمة مع وصل البسمة بأول السورة .

الخامس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسمة .

السادس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه ، ثم وصل البسمة بأول السورة .

السابع : وصل التعوذ بالتكبير ووصل التكبير بالبسمة مع الوقف عليها .

الثامن : وصل التعوذ بالتكبير ووصل التكبير بالبسمة مع وصل البسمة بأول السورة .

ويزاد لحمزة أربعة أوجه ، وهي : إبدال همزة « أكبر »  
 واوًا مع الوقف عليه ، سواء قُطِع التكبيرُ عن التعوذ أو وُصل  
 به ، وسواء وُقف على البسملة أو وُصلت بأول السورة .  
 واعلم أن أول كلمة في السورة إذا كانت مبدوءة بهمزة  
 ووقف القارئ عليها ، نحو : ﴿ اَلْهٰنٰكُمۡ ﴾ تكون هذه  
 الكلمة تابعة للفظ « أكبر » في التحقيق والتسهيل عند  
 حمزة .

\* \* \*



### خاتمة

هذا آخر ما يسره الله تعالى من شرح هذا المتن المبارك المشتمل على ذكر الأوجه التي زادها كتاب النشر ، للمحقق ابن الجزري ، للقراء العشرة ورواتهم على ما لهم في الشاطبية والدررة .

وأسأل الله الكريم المنان أن يكسو هذا الشرح ثوب القبول ، وأن ينفع به أهل القرآن العظيم في جميع الأمصار والأعصار ، وأن يجعله ذخراً لي بعد موتي ، وسبباً في نجاتي من أهوال يوم الدين ، فهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكان الفراغ من تأليفه يوم الخميس المبارك ١٢ من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وتسع وسبعين ( ١٣٧٩هـ ) ، و ١١ من شهر نوفمبر سنة ألف وتسعمائة وتسع وخمسين ( ١٩٥٩ م ) ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*





## الفهرس

٣	..... نظم منحة مولي البر
٢١	..... خطبة الكتاب
٢٣	..... المقدمة
٣٣	..... باب البسمة وسورة أم القرآن والإدغام الكبير
٤٨	..... باب هاء الكناية
٥٥	..... باب المد والقصر
٦٠	..... باب الهمزتين من كلمة
٦٩	..... باب الهمزتين من كلمتين
٧١	..... باب الهمز المفرد
٧٩	..... باب النقل والسكت على الساكن وغيره
	..... باب وقف حمزة وهشام على الهمز وإدغام
٨٥	..... ذال إذ ودال قد
٩١	..... باب إدغام لام هل وبل
٩٣	..... باب إدغام حروف قربت مخارجها
٩٧	..... باب إدغام النون الساكنة والتنوين
٩٩	..... باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
١٠٩	..... باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
١١١	..... باب الرءاءات واللامات
١١٦	..... باب الوقف على المرسوم

- ١٢٠ ..... باب ياءات الإضافة
- ١٢٣ ..... باب ياءات الزوائد
- ١٢٧ ..... باب فرش الحروف
- ١٢٧ ..... من سورة البقرة إلى المائة
- ١٣٧ ..... من سورة المائدة إلى أول الروم
- ١٤٩ ..... من سورة الروم إلى أول سبأ
- ١٥٠ ..... سورة سبأ وأختيها
- ١٥٢ ..... من سورة الصافات إلى أول الفتح
- ١٥٦ ..... من سورة الفتح إلى أول الحديد
- ١٥٨ ..... من سورة الحديد إلى أول المعارج
- ١٥٩ ..... من سورة المعارج إلى أول الغاشية
- ١٦٣ ..... من سورة الغاشية إلى أول العلق
- ١٦٤ ..... من سورة العلق إلى آخر القرآن الكريم
- ١٦٦ ..... باب التكبير
- ١٦٩ ..... خاتمة

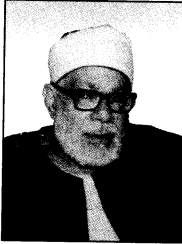
رقم الإيداع

٢٠٠٨/٤٨٤٤

I. S. B. N الترقيم الدولي

977 - 342 - 618 - 1

## السيرة الذاتية للشارح



- هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة ( ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م ) .

- حصل على شهادة العالمية من الأزهر

الشريف سنة ( ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م ) ، وحصل على شهادة التخصص في التفسير والحديث ( عودلت بالذكوراه ) سنة ( ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م ) .

- كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه .

- تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن الثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف .

- اختيار عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة ( ١٩٥٠ م ) ، وتولى رئاستها منذ سنة ( ١٩٥٧ م ) وحتى وفاته .

- اختيار عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة .

- شغل عدة مناصب دينية : منها : شيخ معهد القراءات - شيخ معهد دمنهور الديني - شيخ معهد دسوق الديني - مفتش العلوم الشرعية والقراءات - المدير العام للمعاهد الأزهرية .

- أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، وعين رئيسًا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته .
- مُنح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة ( ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ) . كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة ( ١٤١١هـ - ١٩٩١م ) باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القرآن الكريم .
- أثنى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفًا في علوم القرآن الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات .
- تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي وأجيال من كبار قراء القرآن الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية .
- توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ( ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ) .

\* \* \*

